خطأ كوني
بقلم: يمنى سليم

أَنْتَ خَطِيئَةٌ!

لَا تَغْضَبْ عَزِيزِي الْقَارِئَ ،لِأَخْبَارِكَ بِذَلِكَ ،فَبَيْنَ طَيَّاتِ أَلْأَحْرُفَ التَّالِيَةِ ،سَأُخْبِرُكَ عَنْ عَوَالِمَ تُؤْمِنُ أَنَّ الْبَشَرَ لِيَسُو إِلَّا خَطَأً كُونِي !

كَوْنِكَ بَشَرِيًّا بِعَالَمِهِمْ ،هُوَ ذَمٌّ

وَضَعْنَا عَلَى أَعْتَابِ عَوَالِمِهِمْ السَّبْعِ ،بَشَرْيَاتَانِ كَبْشُ فِدَاءٍ ؛لِكَشْفِ الْحَقِيقَةِ .

لَأُحَدِّثَكَ عَنْ حَقِيقَتِكَ الَّتِي يَرَاهَا أَشْخَاصٌ مِنْ بعد آخَرَ !

عَنْ مُتْعَتِهِمْ بِأَسْتِنْشَاقِ رَمَادِ الْأَرْوَاحِ الْبَشَرِيَّةِ الْمُحْتَرِقَةِ ...

وَعَنْ سَرَابِ قُوَاكَ الْوَاهِيهْ !

أَنَا هُنَا ،لِأَبُثَّ بِدَاخِلِكَ الرُّعْبَ ،لِعَدَمِ الْعَبَثِ مَعَهُمْ ،رُبَّمَا أَنْقَذَكَ مِنْ السُّقُوطِ بِالْهَاوِيَةِ..

،وَسَتَجْزِمُ مُتَيَقِّنًا أَنَّ مَنْ قَصَّتْ عَلَيْكَ الْأَحَادِيثَ ،لَيْسَتْ بِهَاوِيهِ!

الرواية بقلم :يمنى سليم

الفصل الأول

ـ كانت دينا تمسك بهاتفها ؛في محاولة أتصال أخيرة بهاتف والدة صديقتها المقربه بالجامعة ؛ لأنها أختفت منذ ما يقارب أسبوعان ،حاولت دينا الأتصال بها بكافة الطرق، ولكن بلا فائدة ،إلي أن توصلت بطريقة ما لرقم هاتف والدتة صديقتها المقربه؛

لتجيب الآخري علي الأتصال :

والدة ملك : السلام عليكم.

دينا :وعليكم السلام، أزي حضرتك يا طنط.

والدة ملك : الحمد لله يا بنتي، مين معايا ؟

ليأتيها رد الأخري بتردد مزج بقلق : أنا دينا صاحبة ملك، أنا حاولت كتير أكلمها مبتردش؛ أنا بس عايزه أطمن عليها هي كويسه ؟

ليأتيها رد والدتها : أيوا ياحبيبتي هي بخير، بس مش عارفه؛ أول مره تكون متوتره من الأمتحانات كدا مبتخرجش من أوضتها.

ليأتيها رد دينا المصدوم؛ فهم لا يملكون أي أختبارات بهذه الفتره أو حتي قريبا منها : آه ،هي بس عشان الأمتحانات بتيجي تقيله السنة دي ،طيب هي لو صاحيه ينفع أكلمها ؟

ليأتيها رد والدة ملك بترحيب :ايوا يا حبيبتي صاحيه؛ هدخلها التليفون.

"وخلال بضع ثوان، كان الهاتف بين يد ملك بالفعل "

ملك : دينا عامله أيه؟

دينا: عامله ايه ؟ مبترديش كل دا عليا ليه يا ملك ،وأمتحانات ايه البتذاكريلها ؟

لتتحدث ملك وهي تخفض صوتها : دينا أنا وصلت لحاجات كتير اوي بتدعم نظريتي ،صدقيني أحنا مش لوحدنا علي الكوكب دا.

ليأتيها رد دينا الساخر : تاني ؟ تاني يا ملك؟

لتجيبها ملك بغضب طفيف : صدقيني يا دينا ،أنا بس مش عارفه أحكيلك ؛الكلام دا ميتحكيش على التليفون تعاليلي بكره .

دينا: هو أنا لازم أجيلك أفوقك فعلا ،على الساعة ستة المغرب كويس ؟

ليأتيها رد ملك : لالا لازم قبل غروب الشمس ؛تعاليلي من الصبح على واحده كدا.

لتجيبها دينا بتأفف: ماشي يا ملك ،هجيلك في المعاد دا ،حاجه تانيه ؟

ملك: لا يا دينا ،متتأخريش بس مع السلامة.

"أنهت حديثها ،وأغلقت دون أن تستمع لرد الأخري

؛لتلقي دينا بهاتفها جانبا ،وتستعد للذهاب للنوم ؛فهي تعلم أن نقاشها مع صديقتها المقربة سيطول غدا. "

"أستيقظت دينا ،لترتدي ثياب مناسبه ،وتلقي التحية على والدتها ،ثم أخبرتها بأمر خروجها ،وبمجرد قبولها تأملت هيئتها الخارجية أمام المرآه : شعرها الأسود المنسدل الذي يصل لمنتصف ظهرها ،وبشرتها البيضاء الهادئة ،لتنتهي بمناظرة ثيابها بعدم رضا . "

" تجاهلت دينا مظهرها ،وقامت بالخروج من المنزل ،وأستقلال الحافلة للذهاب لمنزل صديقتها ،وبمجرد ذهابها ،وطرقها للباب ؛أجابت والدة ملك بفتحها للباب ،وبعد دقائق معدودة من تبادل التحيه طلبت دينا الذهاب لغرفة ملك ؛لتقابلها والدة ملك بالقبول مفسحه لها الطريق ،وأنتهى الأمر بدينا تطرق علي باب غرفة ملك عدة طرقات. "

ليأتيها ردها : أدخلي.

لتهم الأخري بالدخول ،وتسمح لنفسها أن تتأمل بصدمة حال غرفة صديقتها ؛فلا يوجد أي شئ في هذه الغرفة في موضعه الصحيح ،ناهيك عن عدد الكتب المنتشرة بالغرفة ،والتي تملك أغلفة قديمة حتي أن بعضها لا يملك واحدا ،قاطع تأملها ضم ملك المفاجئ لها قائلة : وحشتيني.

لتبادلها بهدوء ،ثم فصلت العناق بينما تتأمل شعرها البني القصير ،والذي أصبح أشعث ،وبشرتها البيضاء التي زينتها البثور ،لتستقر عينها السوداء علي خاصة ملك البنية ،وتجيبها بعدم رضا عن هيئتها الرثة ،والتي لا تبشر بالخير بناظر دينا : أنتي كمان وحشتيني جدا.

"لتبتسم ملك لدينا قبل أن تذهب ؛لغلق الباب ،وسحب الآخري لفراشها ،لتجلسها وتجلس أمامها . "

ملك: طلع بجد في عوالم تانية يا دينا ،أنا أتاكدت.

لتجيبها دينا : مفيش حاجة أسمها كدا يا ملك، فوقي من وهمك دا .

ليأتيها رد ملك بتذمر : شايفه كل الكتب الحواليكي دي ،أنا بقالي كتير أوي بقرأ فيها ،وصدقيني أنا وصلت لطريقة هتودينا العوالم دي ،وهنقدر نثبت ساعتها أنها موجوده.

دينا بملل ،وعدم تصديق : بعيدا عن أني مش مقتنعه بأي حاجة من الهبل دا ،بس حتى لو طلع حقيقي أحنا هنستفاد أيه لما نثبت دا ؟

أو لما نخاطر بحياتنا ونروح للعوالم التانية دي ؟

أنا مش مصدقه كلامك ،بس بحاول أوصلك أنك حتى لو وصلتي لطريقة ،حتى لو كل كلامك صح ،ماذا بعد ؟

ليأتيها رد ملك بحماس : يعني أيه ماذا بعد ؟ أنتي متخيله يعني ايه أعلامية تكشف عن حقيقة وجود عوالم تانية ؟ دا حتى لو مكنش عشان مستقبلنا المهني على الأقل يبقى علشان فضولنا تجربة هنعيش نحكيها لأحفادنا .

لتجيبها دينا بعدم تصديق : أنتي عارفه أن مامتك فكراكي بتذاكري للأمتحانات ،وأنتي سايبه المحاضرات ،وحياتك ،وبتضيعي نفسك وسط الهبل دا .

لترد الأخري ناهضه من الفراش بغضب : دا مش هبل ،دا حقيقي يا دينا .

" أنهت حديثها ،وهي ذاهبه لفتح أحد الكتب لتخرج من داخلها ورقة مطواه وتعود لفراشها ،وهي تمد تلك الورقة لدينا ؛التي همت علي فتحها ،ولكن أوقفتها الآخري بصوتها. "

ملك بحزم: لا يا دينا ،متفتحهاش ،أنا شغاله على الطلسم دا بقالي سبع شهور كاملين ؛علشان أقدر أمر بالسبع عوالم علي التوالي ،وعملت ورقة لنفسي معاكي عشان نروح سوا.

لتجيبها الأخري بملل : طيب أيه رايك نتفق أتفاق ؟

ليأتيها رد ملك الهادئ : أتفاق ايه ؟

دينا : أنا هعمل كل ال هتقولي عليه ،بشرط إن لو المره دي الموضوع منجحش ،نظريتك دي هتتقفل خالص يا ملك ،ومش هتتفتح ،وهنركز في مذاكرتنا ،وحياتنا تمام ؟

ليأتيها رد ملك بحماس : متفقين ،أفهمك بقي الوصلتله ،بصي يا ستي ،أنا عرفت أن العالم المعترف بيه عباره عن سبع عوالم ،مش منهم عالم البشر.

لتجيبها دينا ساخرة : اومل أحنا نكره ؟

لتجبيها الأخري : لأ ،خطأ كوني ،بيسمونا كدا في العوالم السابعه التانية.

ليأتيها رد الأخري بصدمة : يا أخي ياريتنا كنا نكره بدل ما نبقي غلطة !

لتجيبها ملك:دينا ،متقاطعنيش تاني بقي ،سبيني أفهمك ،ومتتريقيش ؛عشان هتشوفي كل دا بعينك بكره الصبح ،ولو فضلتي تسأليني هناك هنتفضح .

دينا بأستسلام : طيب يستي مش هقاطع كملي .

ملك :بصي العالم عباره عن سبع عوالم ،العوالم دي كلها موجوده في أبعاد كونية تانية ،كل عالم من دول عند سكانه قدرة معينه ،ومميزات ،وكلهم عارفين بوجود بعض ،عكسنا أحنا عالم البشر ،تم نبذنا منهم ؛ بسبب أننا مكنش عندنا أي قوة ،ولا حتى القوة الكافية أننا نكتشف وجودهم ،علي حد الموجود في الكتب ،أنا قدرت أوصل لمعلومات سطحية جدا عن كل عالم ،وأنا بدور على الطريقة الهنرجع بيها من هناك ،مكنش في أي حاجة واضحه للأسف ،كل الأتكتب عن كل عالم جملة واحدة ،زي لغز مجرد ما نحله هنقدر ننتقل للعالم البعدو بشكل متسلسل ،لحد مانوصل للعالم السابع ،ونرجع لعالم البشر .

لتجيبها دينا بحماس زائف: وأيه المعلومات السطحية العرفتيها عن العوالم دي ؟

لتناظرها ملك بأبتسامة وهي تنهض محضره كتاب أخر أمامها لتستخرج منه ورقة وتمدها للأخري : خليها معاكي دي ال فيها الألغاز ،وبالنسبة للمعلومات السطحية ،فدي أستنتجتها من الالغاز ، العالم الأول : عالم دموي واضح ؛لأن الدم أتذكر بشكل واضح في اللغز ،العالم التاني : عالم ملائكي ،أو سماوي ؛لأن السما ،والصفات الملائكية أتذكرت في لغزه ،والعالم الثالث : عالم مفترس ؛لأنهم ذكروا قتل مخلوقات بريئة .

لتقاطعها دينا بتساؤل : أنتي حفظاهم ؟

لتبتسم الأخري : بقولك بقالي سبع شهور غير قبل كدا يا دينا .

دينا وهي تنهض : طيب أنا لازم أمشي يا ملك؛ عشان أتاخرت ،وكدا كدا هشوف العوالم بكرة بعيني .

لتتمسك الأخري بيدها بينما تنهض وتجيبها : دينا بصي الورقة الصغيرة هي الطلسم ،سبيها تحت مخدتك لحد الفجر ،وقبل الفجر بتلت ساعة بظبط أستحمي ،وبعد أذان الفجر بعشرين دقيقة ، الدقيقة الواحد وعشرين تكوني بتقريه ،وبعد ما تخلصي أجرحي صباعك ،وأختمي علي الطلسم بدمك ،و رجعيه تحت مخدتك ،ونامي .

" لتستكمل حديثها وهي تنظر لورقة الألغاز "

خليها معاكي ؛هنحتاجها بكره حطيها هي كمان تحت المخده ،والبسي اللبس الهتكوني بيه هناك دا التنامي بيه متناميش بلبس البيت .

لتجيبها الأخري بأستسلام: أي حاجه تانية ؟

ليأتيها رد ملك : لأ خلاص كدا .

"ودعت دينا ملك قبل مغادرتها ،وقامت بتوديع والدتها ،ثم ذهبت لمنزلها ،أنتظرت حتي الموعد ،وقامت بالأستحمام ،وأرتدت قميص أبيض ،يصل الي كمر بنطال أسود ،واسع القدمين ،وحذاء أبيض رياضي ،والتقطت صورة لها ؛لترسلها لهاتف ملك ؛ لأثبات صحة أفعالها ،ولكن لم يحالفها الحظ ؛فهاتفها أعلن عن نفاذ بطاريتة ؛لتقوم بوضعه علي الشاحن ،وجلست تنتظر مرور الوقت ،أمام التلفاز الخاص بغرفتها ؛ لقراءة ذاك الطلسم وُوفي تلك الأثناء قررت وضع"ماسك" خاص بالبشرة ،ورفع خصلات شعرها أسفل غطاء صنع من الستان ،فهي على يقين أن كلمات صديقتها غير حقيقية ،وأنها ستستيقظ غدا بفراشها ،ولكنها أرادت أثبات دعمها لها .

أما عن ملك ،فقط كانت تتلقي أكبر صدماتها ،حينما أخذت أولي خطواتها أتجاه غرفتها بعد الأستحمام، لتجد غرفتها مرتبة بالكامل ،والكتب كذلك ،وغلاف الفراش تم تغييره بالكامل ،

وأثناء صدمتها قابلها صوت والدتها الغاضب : قولتلك كام مره رتبي أوضتك ؟

لتجيبها الأخري بقلق بينما تحاول تمالك أعصابها : أنا أسفة ، شكرا أنك روقتيها .

والدة ملك بتحذير أثناء ذهابها : ياريت تفضل نضيفة ،يا ملك .

"وبمجرد ذهاب والدتها ،ركضت بأتجاه فراشها ، لتتفحص أسفل وسادتها ،ولكنها لم تجد أي شئ ،ولم تمتلك كامل الشجاعة لتسأل والدتها عن ورقة الطلسم ،فأول ما ستفعله والدتها بمجرد أيجاد الورقة هو تفحصها ،وهي بغني عن كل ما سينتج عن ذلك ، لتتذكر دينا ،وتقرر الأتصال بها ،وتحذيرها ،ولكن وجدت هاتفها مغلق بالفعل ،لتبتسم فهي تعلم صديقتها أكثر من أي

شخص ،ربما خلدت للنوم منذ ساعات مضت ،لتحمد ربها قائلة أنها ستسترد الطلسم منها غدا . "

" اما عن دينا فكانت تنقل عينيها بين التلفاز ،وساعة الحائط ،إلي أن أستوقفتها الساعة التي تعلن عن موعد قرأتها للطلسم ؛لتقوم بسحبه من أسفل وسادتها ،وتفتحه ببطء وتتنهد قبل أن تبدأ بالقراءه : أنا دينا أبنة آدم وحواء ،ذات الدم البشري والتي تنتمي لأرض الخطأ الكوني ،وبأصل أمتداد الدماء أطالب بأنتقالي بين العوالم السبع ،على أن أخلي الحاكم الأعظم من مسئوليتي ،وعلى أن تقع مسئولية نجاتي كاملة علي عاتقي فأنا أعلن كامل خضوعي وأيماني لكافة وبكافة العوالم "

أنهت قرأتها للطلسم ؛لتجرح أصبعها بهدوء مزج بألم ؛فهي لا تستبعد فكرة أن تتطالب ملك غدا برؤية دمائها علي الطلسم ،بعد فشله الذريع ؛لتلقي فشل تعويذتها علي عاتقها ،وأنتهت بالفعل لتعيد الطلسم أسفل وسادة فراشها ،وتمد يداها ،وهي تلتقط خيار مقطع ؛لتضعه على عيناها ،وتخلد للنوم . "

وبتمام الثانية عشر ضهرا ،أستيقظت ملك علي أثر ضجيج أصدره هاتفها ؛لتجيب بعد رؤية أسم المتصل ،فلم تكن سوي والدة صديقتها دينا : أيوا يا طنط .

ليأتيها رد الأخري القلق : ملك ،هي دينا معاكي ؟

لتعتدل الأخري جالسه وتجيبها بقلق مزج بخوف : لا يا طنط ،بتسألي ليه ؟

ام دينا : أنا دخلت أصحيها ،لقيت تليفونها ،وكل حاجاتها ،بس ملقتهاش قولت يمكن حصلك حاجه ،وجاتلك .

لتفتح الأخري عيناها على مصرعيها ؛فهي الأن بصدد صدمتين الأولي: أن تعويذتها نجحت ،وأزدادت نسبة

صدق نظريتها ،أما عن الثانية : أن الشخص الذي سيخوض تلك التجربة ،هي صديقتها المقربة،

فدينا الأن بالعالم الأول !

"وما الْحَيَاةُ إِلَّا صِرَاع أَبَدِي ،وَإِن قَضَيْت فَوْق الدَّهْر دَهْر تخشاها ،تَجْتَنِب الْمَخَاطِر ،وتفر مِن لُقياها ،ستُعانقك عَلَى حِينَ غرة ،وتعتصر خَوْفِك بَيْن رَاحَةٌ يَدَاهَا . "

أنتهى الفصل الأول.

الرواية بقلم : يمنى_سليم

الفصل الثاني

"أستيقظت دينا على أثر ضوء الشمس ،وكادت تتجاهلها ؛لولا شعورها بالملمس الترابي أسفلها ؛لتسمح لعينيها بأن تعلن أفتتاحها ،ببطء شديد بعد أن مدت يديها لأزالت الخيار ،ثم فتحت عينيها على مصرعيها ،أثر رؤية السماء ،وبعض من رؤوس الأشجار تعلوها ،لتنهض واقفه بفزع بينما تتفحص كل شئ حولها بصدمة ،وتقف نظراتها عند ذاك القابع أمامها بثيابه السوداء ،وبشرته

البيضاء التي تميل للشحوب ،وعينيه شديدة السواد ،والتي رأتها دينا مريبة ،بينما يتأملها بهدوء قاتل ،وهو يتمتم بأبتسامة شيطانية : أيعقل بشرية ؟

لتنظر الأخري له بتوتر وتحمحم متسائلة : مساء الخير أولا ،

_قالت ذلك قبل أن تنظر حولها لتكمل بتوتر _

أقصد صباح الخير أولا ،أحنا فين ثانيا ؟

ليناظرها بسخرية مجيبا : نحن ؟

سأجيب بشكل منفصل ؛فأنتي هاربة من عالمك المقزز ،بهذا المظهر المقزز، والطبقة الغريبة فوق وجهك ،لهنا،أرض الكون الأولي عالم الدماء الخالصة، أما أنا ؟

فأنا بعالمي المعتاد الممل ،والذي بالكاد منذ رؤيتك بات ممتع .

"قالها وهو يسير نحوها ببطء ،وتلك الأبتسامة الشيطانية مازالت تزين محياه ؛لتبتعد الأخري بدورها بخطوات بطيئة ،قبل أن تلتف بجسدها كليا للجهة الأخري ،وتبدأ بالركض بعيدا عنه ،ولم تخطو سوي خطوات قليله ،لتجد نفسها بين ذراعي هذا الرجل ،بينما يناظرها بنصر مزج بسخرية "

صرخت دينا بينما تحاول دفعه بعيدا عنها : أبعد عني يلا

لتعلو ضحكات الأخر بأستمتاع ،بينما لا ينفك من محاولاتها الضعيفة بالفرار قائلا: هل تعلمين أخر بشرية ذو دماء نقيه ،أتت هنا متي ؟

منذ مايقارب ثلاثة قرون ،ولكنك تخبريني أن أبتعد ؟ فقط أبتعد ؟

أَنتِ من ستحررين أخي عزيزتي ،وبعد ذلك الحين سأتاكد من أن أحررك بنفسي .

"أنهي حديثه ،ليضع كلتا يداه علي رأسها ،ويتمتم بكلمات لامست مسامعها بوضوح ،وليس أدراكها ،لتسقط بين ذراعيه،

بينما يبتسم الأخر متحدثا : الأن فقط تبدين كبشرية

"قالها ، ثم حملها كليا وبدأ الحراك بها لوجهته المعهوده "

-بدأت دينا بالحراك ،وهي مغمضة العينين ،بعد أن تحسست الفراش الناعم الذي يعانق جسدها الضئيل ،لتتحدث بأبتسامة أثناء نومها : كان حلم ،مجرد حلم غبي .

ليأتيها رد الأخر الساخر : أنتي الغبية الوحيده هنا، عزيزتي .

لتنتفض الأخري من الفراش ،وتقف بجانبه ،بينما تناظر ذلك الجالس على مقعد أمامها ،تحديدا أمام الجانب الأخر من الفراش ،ومازالت تلك الأبتسامة المرعبة علي محياه .

لتتحدث دينا بثبات زائف: أنت عايز أيه مني ؟جايبني هنا ليه ؟

تحدثت برعب واضح ،بينما تتفحص ثيابها ،وتناظره برعب واضح ،ليقابلها علو ضحكات الأخر

بينما يتحدث : أنا ،وأنتي ؟

أيتها البشرية المتدنية ،أيمكن أن تفكري بذلك حتى ؟

-قام بأمساك منشفه ،والقاها عليها-

أمسحي تلك الطبقة الغبية من وجهك ،وأستفيقي ،أن لم تكن تلك التعويذة بحاجة لدماء وريد طاهر، لكنتي وجبة

غداء جيدة ، لست سوي طعام لعين عزيزتي ،فكونك البشرية المنتظره ؛أعطاكي عمرا أضافيا .

ناظرته الأخري بينما تتفحص كلماته بعقلها ،لتتحدث بتوتر : فرخة واحدة ،ولا محل جزارة؟

لتتسع أعين الأخر بأستغراب بينما يجيبها : ماذا ؟

لتحاول الأخري تخطي خوفها ،وتجلس على جانب الفراش القريب منها قائلة : أنت لو سبتني أمشي ،وأرجع عالم البشر ،أنا هروح لملك ،وأخليها تعمل خمسين تعويذه ،وأقريها لبشر ،وكدا بدل فرخة واحدة خمسين فرخة ،ها أيه رأيك ؟

ليعتدل الأخر بجلسته ،بعد أن أتسعت أبتسامتة ،وهو يتفحص جسدها بعيناه : حتي دجاجة واحدة غيرك ،

ستكون أكتر من كافية ،فأنتي نحيله جدا ،ولكن للأسف تلك الصفقة لا يمكن عقدها ،فالغرض الأساسي من كونك هنا شئ أخر ،لو كان الأمر يخص الطعام لما كنتي مازلتي حيه حتى ،ولكن أتعلمين ماذا ؟

لتجيبه الأخري بهدوء مصطنع : أيه ؟

ليأتيها رده : البشر أغبياء حقا .

لتتنهد الأخرى بينما تبتسم أبتسامة بلهاء : أنت قولت أنك محتاجني عشان تحرر أخوك ،وإن التعويذه دي محتاجة وريد طاهر ،أو حاجه كدا ،فمن الأخر مش هتقدر تشرب من دمي صح ؟

ليتراجع الأخر للخلف ليستند ظهره علي الكرسي بتأفف: وأسفاه .

لتتسع أبتسامة الأخري بينما تكمل : قولت برضو أن أخر بشرية جتلكم من ثلاث قرون ،وإني البشرية المنتظره ؟

ليجيبها الأخر ببرود : ماذا إذا ؟

لتختصر الأخري المسافة بينهم ،لتصبح جالسة بمنتصف الفراش بينما تناظره بتحدي :الغبيه دي تبقي أمك ،ياروح أمك.

لتتسع نظرات الأخر بغضب ،قبل أن ينقض عليها حاملا أياها من عنقها ،لتصبح كلتا قدامها معلقه بالهواء :
أعطاكي الله عمرا أضافيا لحاجتنا لكي ،وبدلا من أستغلاله تعبثين ؟
أقسم إنني بمجرد أن أتاكد من نجاة أخي من تلك اللعنه ،أن يحتسي جميع رعاياي من دمائك اللعينة .

"قطع حديثه دخول أمراءه ما ،كانت ترتدي ثياب شابهت ثياب العصر الفيكتوري ،تمتلك شعرا أشقر وبشرة بيضاء شاحبة ،لتمسك بيده بحده ،وتفصلها عن عنق دينا ،لتسقط الأخري أرضا بينما تلتقط أنفاسها بصعوبة. "

أدريان بغضب : أمي، أنها بشرية وقحة.

والدة أدريان بغضب مماثل : وبالتالي ؟ أيستدعي ذلك قتلها؟

ليقاطعة صوت دينا المنفعل : مش فاهمه أنا ،يعني دا كان هيفطسني ،وبعدين هو حلال عليه الشتيمة ،وحرام عليا ؟

ربنا يباركلك يا طنط يارب ،صحيح مش كل الأمهات الولادهم متربوش مربوش ،بس في ناس منفعش معاها .

لتكمل أوچين والدة أدريان بعد أن ناظرتها بازدراء :
فجميع البشر وقحون عزيزي ،أخبرتك بذلك مسبقا
،بمجرد أن نحرر أخاك يمكنك قتلها .

لتناظرها دينا بصدمة مجيبة: ربنا لا يباركلك يا طنط
،وتتردلك أن شاء الله ،أنا قولت برضو هو مش هيجيبوا
من بره .

لتتجاهلها أوچين ،وتكمل : أنها وقحة حقا ،سأعطي
أوامر بأن لا يتم أعطائها أي طعام اليوم ،والآن لنذهب
،فالساحر هنا ويجب أن تتحدث معه .

أدريان : حسنا ،ولكن تأكدي من وضع حرس على غرفة
تلك الوضيعة .

دينا بغضب : صبرني يارب ،لو أتكلم كلمتين من غير ما يشتم يموت .

لينخفض لمستواها ،ويقترب منها متحدثا : أنا خالد ،الشخص الوحيد الذي يتعرض عمره للفناء هو أنت ،وهي ذات الشخص ،التي أوشكت على جعل عنقها أشبه بوسادة مطاطية ،لولا منعتني أمي .

أوچين بحده : أدريان ،أتتفاوض حقا مع تلك الوضيعة ،لا تجيبها حتى ،كما أنه لا يوجد حاجة للحرس ،فأن خطت خارج القصر خطوة واحدة ؛ستصبح من الأموات ،لنرحل .

"أنهت أوچين حديثها ،لتأخذ أبنها ،وترحل من أمام تلك ،التي كانت تناظرهم بغضب طغي عليه الرعب. "

"غادر أدريان ،ووالدته الغرفة ،وتوجها نحو قاعة سرية خصصت لمثل تلك الأجتماعات ،تحوي طاولة طويلة ،ضمت ما يعادل عشرون مقعد ،ترأسها أدريان وجاورته والدته أوچين من جانب ،وعلي الجانب الأخر جلس الساحر . "

الساحر سيڤار: إذا حصلتم على البشرية ؟

ليجيبه أدريان : نعم لقد وجدناها كيف سنحرر أخي ؟

الساحر سيڤار :سنحرر أخاك فجر هذه الليلة ،ولكن أحذروا فنحن بحاجه لتلك البشرية ،حتى يجد أخاك المخطوطة ،وحينها سيكون النصر لنا .

أوچين : لماذا سنكون بحاجة لها بعد تحرير الملك ؟ ما شأنها بالمخطوطة ؟

الساحر سيڤار: نحن بحاجة لفتح لعنة المخطوطة ،بذات الدماء التي ستفك بها لعنة الملك .

أدريان بتأفف : لما لا نفرغها من دمائها فحسب ،ونحتفظ به ؟

الساحر سيڤار : لأننا بحاجه لدماء جاريه بوريد بشري طاهر ،أنها شروط الترياق .

أدريان بتوعد : حسنا سأحفظها حيه حتى ذلك الحين فقط ،بعد ذلك سأتاكد من قتلها بنفسي .

(بغرفة دينا)

"بمجرد أن رأت دينا مغادرة أوچين وأبنها ،نهضت من مكانها ،وأخذت تتأمل الغرفة التي تقبع بها حتى وقعت عيناها على المنشفة، لتلتقطها ،وتقوم بمسح وجهها ،وفك خصلات شعرها بعد القاء الغطاء الستان بعيدا ، ثم عادت لتأمل الغرفة ،حينما أطالت النظر شعرت ،وكأنها مرصعة بالذهب حقا فراش كبير يتوسط الغرفة ،يتم الوصول اليه بواسطة ثلاث سلالم ،وعلي جانبيه مقعدان ،يشبهان تصميم الفراش ،وطلاء الجدار

،ليقطع تأملها صوتها الداخلي:

_ أيه كل دا باللون الدهبي ؟ أيه البهرجه دي كلها ؟_

أنتهي بها الأمر تتأمل ذاتها بمرآة تسريحة الغرفة ،لم تقاوم فضولها ،الذي دفعها لفتح أدراجها ،ولم تجد أي شئ أثار أهتمامها ،سوي دبوس للشعر ؛لتقلبه بين كفيها ،وتقع أنظارها على الأسم المنحوت عليه

"أتالا آريس"

قامت بأغلاق الدرج ،ومازال الدبوس بين كفيها ،وهي تتسائل حول هوية المالكة ،لم تكمل حديثها النفسي ،حتى

وقعت عيناها على تلك الشرفة ،والتي كانت تمتلك بابا طويلا ،مرصع هو الأخر بالذهب ،لتتوجه له فورا ،وتقوم بوضع الدبوس بجيب سروالها ،وتعود لفتح باب الشرفة بقوه ؛ظنا منها أنهم أغلقوه بشدة ،وبمجرد أن تم فتحه ؛عادت الأخري بعض خطوات للخلف

،أبتلعت ماء فمها بقلق ؛فهم لم يكلفوا أنفسهم عبء وضع حراس على بابها ،تركو لها الشرفة دون التأكد من أغلاقها ،ما شدة اليقين الذي يمتلكوه حول عدم قدرتها على الهرب ؟ ،ولكنها تتيقن من ذلك ،فهي هالكة بكل الأحوال ،لذا فلتحاول النجاة قدر المستطاع ،أخبرت ذلك لنفسها ،ثم توجهت لداخل تلك الشرفة ،لتنظر للأسفل ،وكان لحسن حظها أن العلو ليس شاهق ،لذا قررت القفز ،فقامت بجمع خصلات شعرها للخلف بشكل "كعكة" ،وأخرجت الدبوس لتضعه بشعرها لتثبيته ،وأستعدت جيدا ،وقامت بأغلاق عينيها ،وحبس أنفاسها ،تمسكت بذلك السور ؛لتسمح لنفسها بالسقوط ،ولكنها لم تشعر بذاتها ترتطم أرضا ،بل شعرت بيد شخص تحاوطها ،لتفتح عينيها ببطء سامحه لهم بتفحص الفاعل ؛لتجد

الممسك بها رجل ،والذي كان يمتلك لحية بيضاء طويلة ،ويرتدي قفطان فوق راسه ،ويناظرها بنظرات غامضة .

تحدثت دينا ،بينما تحاول الأفلات من قبضته : نزلني ،لو سمحت نزلني .

ذلك الرجل بعد أن أفلتها لتقف أمامه : أنت البشريه ؟

لتتقدم الأخري بينما تناظره بترجي : يا شيخ ،والله أنا ماليش في أي حاجة ،أنا غلطت لما أفتكرت صاحبتي بتهبل ،وسمعت كلامها ،وقريت التعويذة دي ،عشان خاطري رجعني عالمي ،أنت شكلك مش منهم ،وشك سمح ،وشكلك محترم ،ساعدني أهرب بالله عليك من هنا .

"أنهت حديثها ،وهي تمسك يديه بترجي فهو بناظرها بعمر أجدادها"

ليضحك الساحر سيڤار بسخرية : الأن علمت لما أراد سيدي أدريان قتلك .

"لتناظره دينا بصدمة ،ولم يطل تساؤلها حتى رأت أوچين ،وأدريان قادمان بأتجاهها "

"بمكان أخر تحديدا بعالم البشر ،كانت تجلس ملك أمام الظابط أدم ،الذي بلغ الثامنة ،والعشرون من عمره ،بجانب والدة دينا ،ليبلغوا عن أختفائها ؛ليأتيهم صوت الظابط في محاولة أقناع فاشلة تماما . "

الظابط : يا فندم ،بنت حضرتك أكيد راحت مكان ،وراجعة مينفعش أكتب محضر عشان أختفت من البيت الصبح .

الأم ببكاء : يا أبني ،بقولك أختها بتقول أنها مش موجوده من الفجر ،وكل حاجتها في البيت ،وأحنا بعد العصر ،أنا بنتي أكيد أتخطفت .

الظابط : طيب ياريت تتفضلي ،وأنا هاخد بلاغ حضرتك في عين الأعتبار ،وهبتدي أحقق في أختفاء البنت ،بس انا عندي سؤال .

الام : أتفضل .

الظابط بتفحص : لما بنت حضرتك الصغيرة لاحظت أختفاء دينا من الفجر ،ليه مبلغتكيش بدا من ساعتها ؟

الأم بقلق : قالتلي أنها كانت جيالي ،وكانت بتنده من أوضه دينا ،بس فجأه صوتها أتكتم وراح ،وعينها قفلت ،ومحستش بنفسها غير النهارده .

الظابط : تمام يا فندم ،أتفضلي أنتي ،وانا هبلغ حضرتك اول ما نوصل لحاجه جديدة.

لتنهض والدة دينا بقهر ،بينما لم تتحرك ملك من مقعدها ،وهي تنظر للظابط نظرات ذات مغزى ؛ليناظرها الأخر بتفحص ،قبل أن يأتي صوته محمحا ،وهو يوجه حديثه لوالدة دينا : أنا عايز الأنسة ملك على أنفراد عشر دقايق بس ،مش هنطول .

لتناظره والدة دينا بأستفهام ،قبل أن تنصاع لأوامره لتجيبه وهي تغادر : خد وقتك يا أبني.

"وبمجرد خروج والده دينا ،ناظرها الأخر ليوجه سؤاله لها "

أدم : عايزه تقولي أيه ؟

ملك بتساؤل تخلله شك : هتصدقني ؟

ليرفع الأخر كم قميصه بملل : ياريت تتكلمي بوضوح ،ومن غير الغاز ،أنا معنديش وقت لدا ،وبالنسبة لموضوع هصدقك ،فأحنا هنا مبنصدقش حاجه تتقالنا ،أحنا بندور ورا كل ح

_لم يكمل حديثه ؛أثر التفاته لنظراتها المعلقه على ذاك الوشم المؤقت علي ذراعه ؛ليلعن صديقه الذي تسبب بوضعه علي ذراعه داخليا ،قبل ان يقوم بنطق أسمها بحده _

أنسة ملك

ليأتيه ردها بعد أن أبتسمت بثقة : هتصدقني.

"كَأن لِقَائِنَا صَدَفَة كونية ،وَتِيرَة أحْدَاث أَقْرَبُ مَا يَكُونُ لِكَوْنِهَا عبثية ،لَم نَلْتَقِي بمنتصف الطُّرُقِ ،أَوْ حَتى بمقتبل السُّبُل ،بَل عَلى الْهَاوِيَة ،حَيْثُمَا يَسْتَقِرّ قَاع الدُّنْيَا الْوَاهِيَة .

.

إنْدَثَرَت حَوْلَنَا دِمَاء ترتشفْ مِنْهَا حَيَّه لأطمح أَنَّا أنْ أَبَقِي حَيَّة محتفظة بدمائي كاملة ونقية ! "

-أنتهي الفصل الثاني-

الرواية بقلم :يمنى_سليم

الفصل الثالث

"عند دينا ،وأدريان"

ناظرته الأخرى بصدمة ،ولم يطل تساؤلها ،حتى رأت أوچين ،وأدريان قادمان بأتجاهها ،كانت تعلم نتيجة الركض جيدا ،لذلك قررت أستعمال حيلة أخرى ،إن نجحت فقط نجت ،وإن لم تنجح ،فهم لن يقتلوها على أية حال ، ليس بعد ،فبحركة سريعة منها ،قامت بلف يد ذلك العجوز خلف ظهره ،وقامت بضربه بمنتصف ساقه ؛ليسقط علي ركبتيه ،فأخرجت من خصلاتها ذلك الدبوس الذهبي الطويل ،وقامت بوضعه عند عنقه ،تمت تلك الأحداث في بضع ثوان ،أسفل نظرات أدريان ،والذي أكتفي بالمشاهده. "

لتوجه نظراتها الحاده أتجاه أدريان ،ووالدته

متحدثه بحده ،وتهديد : ال هيقربلي هخليه يتغدي بدم الشيخ جاكسون دا .

كانت نظرات أدريان ساخرة ،إلي أن قطع تأمله البارد لأفعالها ،لمحه للأسم المنحوت على ذلك الدبوس ،ليتقدم

منها بسرعة هادئه ؛ليزداد توتر الأخرى قائلة: بقولك هقتلهولك .

ليجيبها أثناء تقدمه : أنه أحد رعاياي ،من أقوى السحرة الذين صادفوني ،و لكنه ليس الوحيد

_أكمل حديثه بفحيح شابه الأفعي _

، وليس الأقوي عزيزتي .

لتخفف الأخري قبضتها من على عنق الساحر ؛أثر صدمتها من حديثه ،وأستغل الساحر تلك الفرصة ليقوم بدفعها ،والهرب بعيدا ؛فسقطت دينا أرضا ،ولكن نهضت سريعا ،بمجرد توقف أدريان أمامها بشكل مباشر ،حيثما لا تفصلها عنه إلا بضع خطوات ،لتوجه ذلك الدبوس بأتجاه عنقها

متحدثه : أنت لو فكرت تقربلي ،أنا هقتل نفسي ،وساعتها شوف مين هينقذلك أخوك .

ليقهقه أدريان ،ويناظرها بذات النظره الباردة متصنعا الخوف : يا ويلتاه ،ستقتلين نفسك حقا ؟ كيف يمكنني أنقاذ أخي الأن ؟

لتنزل الأخري الدبوس من على عنقها ،بينما تناظره بحده : هو أنا توقعت أيه أصلا ؟

أنت مش فارقلك أخوك ،زي ما كان مش فارقلك الساحر من شوية ،

أستاذ أدريان ممكن أقولك علي حاجة ؟

ليناظرها أدريان بصمت لتكمل : أنت أنسان واطي .

ليتقدم الأخر بخطوة سريعة بأتجاهها -بنية اقتحام المساحة بينهم- ،وكرد فعل عادت للخلف ،ولكن بحركة سريعة منه ،أنتشل الدبوس من بين كفيها ليقلبه بين يداه ،إلى أن وقعت عيناه على ذلك الأسم "أتالا آريس "

ليبتسم أبتسامة ساخره ،متحدثا : لا أعلم ماهية الكلمة التي تحدثتي بها للتو ،ولكنني أجزم أنها سب .

لتجيبه بثقه زائفة : حصل .

ليكمل : حسنا أنتي قاتلة ،لقد أوشكتي على قتل شخصا ما للتو

-أكمل حديثه رافعا يده التي تحمل الدبوس بمستوي نظرها -

ولصه

-أسترسل في الحديث وهو يتفحص هيئتها بسخرية-

وفوق ذلك بشرية بلا أي قوه

-تقدم خطوات ؛لكي لا يبقي أي فاصل بينهم ،ووجه ذلك الدبوس بأتجاه عنقها بيد ،وبالأخري أمسك بكلتا يداها ،وأعادهم خلف ظهرها ،ليكمل بتهديد تحت مقاومتها - لست وجبة لائقه حتى ،أنتي حثالة .

"لتتسع أعين الأخري بغضب ،قبل أن تعيد ساقها للخلف ،وبحركة سريعة منها ،قامت بردها للأمام لتلكمه بين قدماه بكل ما اوتيها من قوة بواسطة ساقها ،لتتسع أعين الأخر ،وأثر الصدمة ،والألم خفت قبضته حولها ؛لتدفعه بقوة ،وتفلت من بين يداه ،وتبدأ بالركض ،ولكن قاطعتها يد شخص ما تتغلغل بشعرها ؛لتحكم أمساكه ،وتسحبها منه ،وإذا بدينا عيناها تقع على الفاعل ،وما كانت إلا أوچين والدة أدريان ."

تحدثت أوچين بغضب تحت ألم الأخرى ،ومحاولتها للأفلات : قبل أستخدامك لفك تلك اللعنة ،علينا تأديبك ،البشر حثالة حقا .

" أنهت حديثها ،وهي تجرها بقوه من أمام أدريان ،كانت دينا تنوي الدفاع عن ذاتها ،قبل أن تري لون أعين أدريان القرمزي ،ويعانق مسامعها صوت أنفاسه العالية ،وأزدياد سرعتها ،هبوط صدره مرارا وتكرارا ،وبرغم كل ذلك كان يناظرها ،وهو يقف ثابتا ،وملامح الغضب تعلو وجهه ،لتنساق خلف أوچين بينما تنصت لذمها بصمت ،وأستسلام ،فهي تشعر أن جحيمها بتلك اللحظة أفضل من جنة أدريان ،كان اليقين يكسوها ،أن أبدت مقاومة بسيطة بحق والدته سيقتلها ،رحلت مع أوچين تاركين خلفهم ذلك المتيبس ،لتذهب بها بأتجاه القصر ،وبمجرد دخولهم نزعت يديها من شعرها ،وتمسكت بمعصمها ،لتجرها خلفها عبر ممرات غريبة بالقصر ،إلى أن وصلوا لغرفة أمتلكت باب ذهبي لتفتحها أوچين ،وتسحبها للداخل ،وتترك معصمها ،مغلقه الباب خلفها ،لتري شخص يتوسط فراش ،كان نائم بسكون ،وعمق ،بدي وسيم بنظر دينا ليقطع تأملها صوت أوچين الهادئ .

أوچين : انه أبني الأكبر أدونيس ،والسبب الوحيد في كونك حيه حتى الآن .

لتناظرها دينا بعد أن إبتلعت ماء جوفها متسائلة بتردد : هو أنا ممكن أسال سؤال ؟

لتناظرها الأخري بأستفهام لتكمل : هو أزاي انا هكون السبب في إنقاذه ؟

لتبتسم أوچين بهدوء قبل أن تتحدث : نعم على الأقل يجب أن تعلمي بعض الحقائق قبل موتك، خاصة إن خصت الشخص الذي منحك بعض الوقت بالحياه ،والذي سيسلبها منك أيضا .

لتبتسم دينا علي مضض ،بخوف لم يخفي عن أعين أوچين لتكمل : أدونيس تولي الملك بعد والده ،كان أدونيس مختلفا عن أخاه كثيرا ،أكثر عنفا ،وطموح ،فبعد أن كنا بعهد والده بالمرتبة الخامسة بالقوة جعلنا هو بالمرتبة الأولى ،منحنا لقب الأرض الأولي لثلاث قرون علي التوالي ،لم يعلم أيا منا سر نصره ،ولكنه منذ تولي الحكم كان النصر حليفه .

لتقاطعها دينا بأستغراب :أنا مش فاهمة ،هو المراتب دي بتحدد بناء علي أيه ؟

لتجيبها أوچين بتأفف : حسنا لقد نسيت ،أنتي بشرية جاهلة ،لا تفقه شئ عن سياسة العوالم ،هناك ما يدعي بترتيب الأكوان ،أو الأراضي ،صاحب الأرض الأولى يعترف به كأقوي الأراضي ،والحاصل على لقب القوة يحصل على الملك العام ،أي يمكنه التدخل ،والتحكم بشؤن الممالك الأخرى أن ضرت بمصالح مملكته ،ويتم ذلك عن

طريق حروب القوة ،وهي حروب تعقد كل قرن مره ؛ليتم تحديد الأرض الأولى لكل قرن ،حدث ذلك لغياب الحاكم الأعظم ،لم نستطع الفوز بهذا اللقب أبدا ،لقد كنا منقادين خلف الممالك الأخرى ،خاصة مملكة الملائكة
،والمستذئبين إلى أن تولي أدونيس الحكم ،فأنتصرنا لمدة ثلاثة قرون على التوالي بطريقة لا يعلمها إلا هو ،كل ما أخبرنا به سابقا أن الأمر برمته بداخل مخطوطة سحرية ،بها ما يجعل النصر حليفنا كل قرن ،لا نعلم أين هي ،الشخص الوحيد الذي يعلم هو أدونيس ،وحرب القوة أقتربت ،أن لم يستيقظ ستعود مملكتنا كما كانت سابقا ،سيتشرد رعاياي ،سنفقد الملك العام ،والجاه .

لتهمهم الأخري بهمس : لأ ،دا العيلة كلها شكلها واطيه .

ناظرتها أوچين بمكر : هل تفوهتي بشئ توا ؟

لتناظرها دينا بقلق كاذبه : أنا ؟

أطلاقا ،كنت بسمعك .

ـ لتكمل في محاولة فاشلة لغلق موضوع همسها ـ طيب هو ايه العمل فيه كدا ؟

لتجيبها أوچين متغاضية عن همسها الأول : حثالة تشبهك تماما .

لتناظرها دينا بغضب ،وهي تبتسم بحنق : والله ؟ أزاي بقي يا طنط ،احكيلي .

لتتحدث أوچين : ذات يوم تم إيجاد بشرية بالغابة، بواسطة الحرس الملكي ،وتم تسليمها لأدونيس ،ولأن أدونيس كان يعلم أن الدم البشري يضاعف قوانا ؛قرر شرب دمائها ،قبل أن يعلم انها تحمل دم ملوث ؛فأحد الحراس الهجناء قام بتلويث أوردتها أثناء الشرب منها ،قبل أن يحضرها له ،وقام بمحو الأثار بأستخدام سحره

،لقد كان هجين ساحر ،ومصاص دماء ،وتأكد الوغد من محو ذاكرتها جيدا ،وأحتسي

أدونيس دمائها بالكامل ،ثم سقط من بعدها كجثة هامدة ،لقوته لم يقتل ،ولكنه لم يعد حيا أيضا .

لتحمحم الأخرى بتساؤل : هو لوثه أزاي ؟

مش فاهمة ، وبعدين دي كدا جريمة الحارس مصاص الدماء مش البشرية .

لتجيبها أوچين : لا يجوز لشخص أمتلك دماء ملكية ،أن يحتسي دماء من جسد أحتسي منه اخاه ،فهذا يؤثر عليه سالبا ،ولكنه فعل الأسوء تشارك الدماء مع حارس

،وشخص يستخدم السحر الأسود ،أي تستحوذ علي دمائه قوى الظلام ،هذا أكثر من كافي لقتل مصاص دماء بدماء ملكية ،ولكن لحسن الحظ كان أدونيس قويا .

لتبلع الأخرى ماء جوفها قبل أن تتسائل بتردد : طيب ،وانا هنقذه أزاي ؟

لتجيبها أوچين :لابد من دماء أورده بشرية طاهره ،لم يمسها سواه ،لتستبدل بتلك الدماء المظلمة ،وتغادر قوى الظلام جسده

،على أية حال لقد قمت بالأجابة علي جميع أسئلتك .

قاطعتها دينا بتوتر مما سيلاحق ذلك الحديث : لسه عندي تاني .

لتجيب الآخري ببرود : معظم أسئلتك إذا ، والآن دعيني أخبرك سبب تواجدك بتلك الغرفة الآن ،هل تعلمين أنك كنتي ستفقدين حياتك لأربع مرات خلال تلك المدة التي قضيتها بالخارج ؟

مرة حينما قررتي الهرب ،الثانية حينما لاستخدمتي دبوس أتالا ،بالمرة الثالثة حينما صوبتيه نحو عنق الساحر ،لأكون أكثر صدقا حتى أن نجوتي منه وأستطعتي قتله بذاك الدبوس ،ما كنتي ستنجي من بين يدي أدريان ،بعد تلويث دبوس أتالا بالدماء وبالمرة الرابعة ،والاخيرة حينما قمتي بضربه ،لولا تدخلي ،وأنقاذك من أمامه لكنا نقطع جثمانك لأطعام حيوانات المملكة .

لتناظرها الأخرى بتوتر : شكرا لحضرتك .

لتبتسم اوچين بسخريه : لا تتعمقي في شكري يا صغيره ،فأنا لست بسذاجة أدريان لأقتلك ،وأفقد الفرصة الوحيدة لنجاة أدونيس .

لتتحدث دينا بتوتر : فعلا ،أنا الفرصة الوحيدة ، مينفعش أموت ،تسلم دماغك يا طنط .

لتكمل أوچين بأبتسامة مرعبة : سأذيقك ما هو أشد من الموت مراره ،ستتمني على غراره الوفاة ،ولن تجديها إلا على يد أدونيس ،وأرواحة المظلمة .

" أنهت حديثها ،ليفتح الباب ،ويدخل منه الساحر ،والذي كان يناظرها بنظرات قاتلة ؛لتعود الأخرى بضع خطوات للخلف ،والخوف يكسو معالمها ،فهي تتوسط أشخاص ،حتى الركض لن يجدي معهم نفعا ."

"بقسم الشرطة حيثما تجلس ملك ،ويجلس أمامها أدم "

لتبتسم الأخرى بثقه : هتصدقني.

لينـاظرها الأخر بملل ،وهو يعود بظهره للخلف : أنـا سامعك .

"قصت ملك عليه جميع ما حدث ،حتى تلك اللحظة ،وحينما أنتهت عم الصمت للحظات

؛لتقابل ملك نظراته المصدومة متسائله: أيه ؟

وجه أدم حديثه للعسكري الذي كان يقف بجواره محمحما : أحمد أتصلي بيوسف ،وأخرج بره ،و آه قوله ميتاخرش ؛عشان ورق القضية بتاعت القتل دي .

'اومأ له ،ثم غادر العسكري المكتب "

وبمجرد أن غارد عادت ملك للخلف قليلا ؛لتسند ظهرها على المقعد بثقة متحدثه : طبعا خرجته قاصد ؛عشان

مصدوم إني عرفت كل دا ؟ مكنتش متوقع ؛عشان أنا مش من أهل القولان زيك ،صح ؟

ليناظرها الأخر بتساؤل : أهل قولان ؟

مين دول كمان !

لتبتسم ملك بسخريه : بلاش تحوير ،الوشم منور دراعك .

ليناظرها بحده : ياريت تتكلمي بأدب ،وكلامك يكون في سياق القضية يا أستاذه ملك .

لتحمحم الأخرى بأحراج: أنا قولت لحضرتك كل حاجة أعرفها بخصوص القضية ،أحنا عشان نلحقها ؛لازم نشوف حل غير التعويذة ،هي ممكن تموت هناك لو أستنيت كل دا لحد ما أعملها .

ليجيبها الأخر مؤكدا : طبعاا أحنا لازم نلحقها في أسرع وقت طبعا .

لتجيبه ملك : بما أنك من أهل الڤولان ،أنت متعرفش طريقة ؟

ليجيبها الأخر : طبعا أعرف طرق ،مش طريقة واحدة ،أنتي فاكراني قليل ،ولا أيه ؟

لتبتسم الأخرى بأمل : طب أيه هنع..

-لم تكمل حديثها ؛بسبب دخول ثلاثة أشخاص يرتدون ثياب تمريض ،ممسكين رداء أبيض ،ومتجهين أتجاه الظابط -

أحد الممرضين : فين المريضة يا فندم ؟

ليجيبه أدم : هي البنت دي .

"لتناظره ملك بصدمة ،وهي تقف تاركه المقعد ،لتصرخ بوجهه : أنت هتعملني مجنونة ؟ أنت هتستهبل ؟ كل دا عشان مقولش أنك من الڤولان ؟ ربنا ياخدك ،ربنا ياخدك أنت ،وامثاااالك ،بقي أنتتت من الڤولان المبعوثين في أرض البشر لحمايتهم ،أنتتت؟

ـكانت مستمره في الصراخ ،تحت محاولات الممرضين لتقييدها ، لتكمل أثناء جرها خارجا ـ

ماشي ماشيي ،يارب في مرحلة حرق الوشم تفشل ،وجلدك يتحرق ،كلها يومين ،ويجي يوم أنشقاق القمر ،يارب تكون المختار

ـ لتتنهد بغضب ،وتتوقف عن الصراخ ؛بعد رؤية والدة دينا تتوقف أمامها ،وتتسائل ـ

_ في أيه ؟ هما واخدينك على فين يا بنتي ؟
في أيه ؟

ليجيبها أدم : أتفضلي يا امي ،أقعدي انا هشرحلك
- اكمل وهو يوجه حديثه للممرضين-
أنتو مستنين أيه ؟ خدوها من هنا .

لتصرخ دينا ،وهي تحاول جاهده المقاومة ،ومنع خروجها من باب المكتب : أنا محدش هياخدني من هنا ،ياللي ربناااا ياخدك .

"كانت ملك ستستمر في الصراخ ؛لولا شعورها بحقنة تدب بأحد منكبيها ؛ليبطئ تنفسها ،وتفقد الوعي بثوان معدودة ،ثم أخذوها بعيدا ؛ليتم فحصها عقليا. "

والدة دينا بتوسل : أنتو خدتوها فين ؟

يا أبني رجعها ،ليه كدا ؟

ليجيبها أدم بثبات : صدقيني دا لمصلحتها ،هي تأثرت عقليا بعد غياب صاحبتها ،واضح أنها خافت ،أو جالها صدمة نفسية ،أنا ودتها لدكتور صديقي ،أسمه يوسف ،هيتعامل معاها ،وهيرجعها البيت ،بعد ما يطمن أنها مؤهله نفسيا للتعامل ،عشان في حالتها دي أعتقد ممكن تأذي حد .

" خاض أدم حوار ليس بهين مع والدة دينا ؛لأقناعها بحيثيات الموقف بناظره ،إلى أن رحلت ،بعد أن يأست من أستعادة الفتاة أكمل أدم يومه بالشكل المعتاد ،وغادر القسم ذاهبا لمنزله ،قام بالأستحمام ،وتناول الطعام وحيدا ؛لأنه بالفعل يحيا وحده بعد وفاة عائلته بالكامل بحادث سيارة ،وكان على وشك النوم ،ولكن قطعه صوت أتصال هاتفي من صديقه الطبيب النفسي يوسف ؛ليجيبه

ادم : ايه يا يوسف ،عملت ايه ؟

يوسف بتساؤل : أيه ال أنت بعتهالي دي يا أدم ؟

ليجيبه أدم : أيه جننتك أنت كمان بسحرها ولا أيه ؟

أتاه رد يوسف : حكتلي حاجات غريبة ،في الأول كنت فاكر الموضوع كبير ،لحد ما أختبرتها في كذا حاجة تانية ،وأتاكدت أنها بكامل قواها العقلية ،ماعادا نقطة العوالم دي فسيبتها تمشي هي طبيعية .

ليجيبه أدم بغضب :هي مين دي ال طبيعية يا أبني ؟

ليجيبه يوسف بتأفف : أدم ،حتى لو عندها حالة نفسيه ،مش لدرجة مستشفي المجانين ،أنا رشحتلها دكتور نفسي ،وهي أقتنعت ،ووافقت تتابع معاه .

زفر أدم مجيبا : تمام يا يوسف ،ال أنت شايفه ،أنا هقفل ؛علشان هنام.

يوسف : تمام ،تصبح على خير .

"أنهي أدم حديثه لينظر للساعة ،أنها الثانية عشر بعد منتصف الليل ،بالفعل عليه النوم الآن ،ولكنه قرر توصيل هاتفه بالشاحن قبل النوم ؛لذا نهض وأشعل أضواء الغرفة ذاهبا "للتسريحه" ،ويمسك بشاحن الجوال ،وكان على وشك الذهاب ،ولكن لفته مظهر الوشم المؤقت القابع علي يديه بالمرآه ،ليناظر يه بتفحص ،كانت حوافه محاطه باللون الأحمر ."

همهم بغضب : الله يخرب بيتك ،يا فارس .

" أنهي حديثه النفسي ،وتوجه للمرحاض في محاولات شتي ؛لازالة ذلك الوشم المؤقت ،والذي من المفترض - وعلى حد كلام صديقه- يزال بمجرد أن يتم فركه بقوة لمره واحدة ،ولكنه لا يتزحزح .

ليهمهم بغضب : ماشي يا فارس ماشي

" أنتهي أدم من لعن فارس ليعود لفراشه ،ويغوص في نوم عميق ،متجاهل أمر الوشم كليا ليستيقظ في الصباح الباكر ،وكان أول ما فعله هو النظر لذلك الوشم ؛أثر أتساع البقعة الحمراء حوله ،وظهور جزء أسود رقيق طابق الوشم ،والذي بدي قابل للتقشير ،فلم يتردد أدم بنزعه ؛ليصدم بكون هناك خطوط شديدة السواد تطابق الوشم ،وكأنه لم يقم بتقشيرة قد ،أهو الأن مريض جلدي أو ما شابه ؟ أنه يظن ذلك ،فحتما الواشم الذي ذهب اليه بدى كمتسول ما ،وليس مجرد واشم أنه نادم كليا ،على مرافقة صديقه لهذا المكان ،فحاول أدم الأتصال بفارس

مرارا ،وتكرارا بلا فائده ،كان ذلك قبل أن يبدأ بتصفح رسائل برنامج " الواتساب " ،والذي وجد رساله صوتيه به بأسم فارس ؛ليفتحها بغضب شديد

،وينصت لحديث صديقه : قبل أي حاجة ،أنا اسف ،أنا كنت مضطر أفادي نفسي ،لو مكنتش عملت دا كنت هموت ،مكنش قدامي غيرك ،عشان أنقذ نفسي ،لما القويس دا يوصلك ،غالبا هكون سافرت برا البلد ،أنا هفهمك كل حاجة ،هقولك كل حاجة ممكن تنقذ بيها نفسك ،بص يا أدم ،أحنا مش عايشين لوحدنا في العالم ،في عوالم تانية ،عوالم تانية كتيرة ،مبتشوفناش غير مجرد غلطة ،أقوي بكتير مننا ،عندهم قدرات أنت متتخيلهاش ،من ضمن العوالم الموازيه دي ،عالم السحره ،العالم دا بيحتاج البشر في تجارب شر ،وبيستغلوهم لضعفهم في أعمالهم ،وبما أنهم مبيقدروش يجو غير في ليلة أنشقاق القمر لأرض البشر ،فلازم مجموعة من البشر هما ال يجيبولهم بشر تانين ،لتجاربهم ،المجموعة دي أسمهم القولان ،أنا عشان غبي قريت كتير في كتب العوالم

الموازية دي ،كل القرأته عن الڤولان ،وال كان مذكور في الكتب ،أنهم مبعوثين سلام لأرض البشر ،وأن العوالم التانية بتديها قوة ،وجاه ؛علشان تحمي البشر ،وللأسف ،أنا أستغبيت أكتر ،وقررت أني أنفذ كل المكتوب في الكتاب ؛عشان أكون منهم ،وأكذب عليك لو قولتلك اني كنت مصدق ،لا أنا كنت بلعب ،مكنتش أعرف أنه جد ،وشوفت أن حتى لو كان جد أنا مش خسران
حاجة ،ونفذت فعلا الشروط دي ،عدا وقت ،وكنت نسيت كل ال بيحصل ،لحد ما أبتدي رمز الڤولان يظهر على أيدي ،الوشم دا بيتحرق كل يوم أنشقاق قمر ،وبيرجع يتكون تاني ،وأنشقاق القمر بيحصل كل سنة مرة ،كان المكتوب في الكتاب أنك لو أمتنعت عن أعمال
الخير ،وأذيت حد ،أو أتهمته أتهام باطل ،الوشم هيحرق أيدك ،وهو بيحرق نفسه ،وجه يوم أنشقاق القمر ،أستنيت الوشم يتحرق متحرقش لما نمت صحيت في حدود الساعة 12 ،لقيت نفسي منساق بدون أراده مني في أتجاه البلكونة ،بفتحها ،وببص لقيت القمر مقسوم نصين ولقيت قدامي واحد لابس لبس غريب ،طلب مني

أوفرله 20 روح بشرية ،قبل معاد أنشقاق القمر الجاي ، وإلا هيقتلني ،وعلمني أزاي أتنقل بين العوالم

-صمت قليلا قبل ان يكمل -أنا خوفت ،مكنش قدامي غير مريم ،البنت ال أختفت من ست شهور ،وجتلنا قضيتها ،أضطريت أضحي بيها ،وبعدها ندمت ،ومستحملتش أعمل كدا تاني ،كان فاضل أسبوع ساعتها على يوم أنشقاق القمر ،مبطلتش تدوير قبل الأسبوع دا عشان الاقي طريقة ،أخلص بيها من الموضوع دا ،وفعلا لقيت طريقتين ،واحده هتاخد تلات شهور ،والتانية هتخلص على طول ،مكنش في وقت فخدت الطريقة التانية ،وهي أن حد يدق وشم الڤولان بكامل رغبتة ،وأكون موجود معاه في نفس المكان ،ساعتها مبعوث هيفادي مبعوث ،أنا فديت نفسي بيك ،فاضل يوم يا أدم على أنشقاق القمر ،وهتشوفه ،لأنك مبعوث جديد مش هيحاسبك على أفعالي ؛في طريقة تانية خلال كام شهر ممكن تخلصك من الموضوع دا ،وهي -صمت للحظات قبل أن يتحدث برعب-

أنت أيه ال جابك هنا مش خلاص ؟

"لم يلي تلك الكلمات أي كلمات أخرى ،فقط صراخ ،وصلة مستمرة من الصراخ "

لتتسع أعين أدم الذي ترك التسجيل الصوتي مفتوح ،تاركا الهاتف بأكمله على فراشه ،ونهض سريعا ليرتدي ثيابه ،ويذهب لمنزل صديقه ،ولكن قبل أن ينتهي ،صمت الصراخ ،وظهر صوت رجل غريب يتحدث

"فارس ليس بفارس ،يا أدم ،مرحبا بك بقطيع الڤولان ،سنلتقي بعد يوم من الأن أدم "

،وأنتهي التسجيل ،كان أدم بحالة تيبس ؛أثر ما لامس مسامعه لم يكاد يكمل ثوان معدودة ،حتى رن هاتفه برقم أسر صديق أدم ،وفارس الثالث ؛ليتحرك بأتجاه الهاتف ،وحينما علم المتصل أجاب فورا

بتوتر ،وقبل أن يتفوه بأي شئ ،تحدث أسر .

أسر برعب : أدم ،تعالى بسرعة على شقة فارس -
ليصمت قليلا قبل أن يكمل -فارس أتقتل ،في حد قطع كل أطرافه يا أدم -ليكمل بصوت مرتجف- فارس مات يا أدم.

"وَكَأَنَّكَ خُلِقْتَ مِنْ رَحِمِ الْحُرُوبِ
فَالْعَالَمُ كَانَ لِلْجَمِيعِ أَكْثَرُ مِنْ مَحْبُوبِ عَدَّاكَ !
تخرجْ سَيْفَكَ ،وَأبتِسَامَتَكَ لَمْ تُغَادِرْ مَحْيَاكَ ..
لَسْتَ رَاغِبًا ،أَوْ تَتَأَلَّمُ رُوحَكَ لِهَجْرٍ مِسْوَاكٍ!
لَسْتُ أَكْثَرَ مِنْ بَشَرِيًّا بَائِسًا عُهِدْتُهُ سَاحَاتُ الْقِتَالِ..
فَمِنْ الْمُغْتَالِ ؟
أَمْ قَضَيْتُ عُمْرًا تُحَارِبُ سَرَابَ مُحْتَالٍ !"

"أنتهى الفصل الثالث

الرواية بقلم :يمنى سليم

الفصل الرابع

"بقصر مصاصي الدماء ،تحديدا بغرفة أدونيس حيثما تقبع دينا ،وأوجين"

"أنهت حديثها ،وفتح الباب ،ودخل منه الساحر الذي كان يناظرها بنظرات قاتلة ،لتعود الآخري بضع خطوات

للخلف ،والخوف يكسو معالمها ،فهي تتوسط أشخاص حتى الركض لن يجدي معهم نفعا ."

أوچين : أراك بخير الآن ؟

ليجيبها الساحر بثقة : أنا دائما بخير ،شخص مثلي لن يمسه الأذى ابدا سيدتي .

لتجيبه ساخرة: نعم ،وخاصة ساقاك ،أنهم بخير تماما ،تجيد أستخدامهم في الركض ،أفضل من اي شئ.

ليحمحم الساحر بأحراج ،قبل أن يعيد نظراته لدينا بغيظ : والآن هل ننتقم ؟

لتجيبه اوچين بشر :أعتقد أن فعلنا ،سيروقها كثيرا .

لتقاطعهم دينا بقلق : هو أنتو هتعملوا أيه بظبط؟

الساحر : سنضعك مع أشباهك ،ولكن بالاضافة لأمتلاكهم بعض القوة المظلمة .

لتتحدث اوچين ساخره : شرحك ليس وافي ،ليمس أستيعابها حتى

-اكملت وهي توجه نظراتها لدينا -

حدثتك مسبقا عن أستيلاء قوي الظلام على جسد أدونيس .

لتجيب دينا بشك : ايوا .

لتكمل اوچين : نتيجة لأستيلاء قوي الظلام على جسده ،غادرت روحه جسده ،هي الآن تحوم بين أشباح الظلام بعالمهم ،سنبقي جسدك هنا ،ونرسل روحك ،حيث تكمن تلك الأرواح ،لا حاجة لنا بروحك ،يمكنهم الأستيلاء عليها كل ما نحتاجه هو أوردة جسدك ،والتي سنحميها هنا ـ لتكمل ساخره ـ ستكوني محظوظة أن التقيتي بروح أدونيس ،قبل أن نستعيده ،ربما سيحميكي لبعض الوقت هناك أن توسلتي ،وأخبرتيه أنك منقذته.

ليتحدث الساحر : سيدتي أوچين ،غادري الغرفة الآن ؛لأبدء الطقوس ،وأحذري حتى الوقوف علي باب الغرفة ،أبتعدي بقدر الأمكان ،فأن كنتي بمحيط الهالة الروحيه ،قد تنتقل روحك انتي أيضا ،وبما أن دمائك طاهره ،يتطلب الأمر منك العوده بنفسك لعالمنا ،لن أستطيع مساعدتك حينها .

تحدثت أوچين بأستسلام : سأغادر الآن .

" غادرت أوچين الغرفة تحت نظرات دينا المرتعبه ،والتي كانت تلعن بداخلها كل شئ قادها إلى هنا صديقتها ،وخطتها اللعينه بالهرب ،كل شئ"

" أما عن أدريان ،فمنذ رحيلهم من الحديقة ،كان كما هو لم يتحرك أنشا واحدا ،حتى هدئت أنفاسه ،وعاد لرشده ،كان يعلم جيدا ان والدته ستهذبها ،ولكن أي شئ كانت ستفعله لم يكن كافي بناظره ،لذا قرر البحث عنها سرا دون علم والدته ،فلو علمت أنه ينوي أيذائها قد تعرضه للعقوبة ،أو أتهامه أنه أراد الأستيلاء على عرش أخيه ،كما فعلت من قبل ،هو لم ينوي قتلها ابدا ،ولكن تهذيبها بطريقته الخاصة قليلا لن يضر ،دخل القصر بهدوء ،وبمجرد دخوله وجد والدته أمامه "

اوچين ،وهي تقترب منه بحنان : هل أنت بخير صغيري ؟

ليجيبها الأخر بأبتسامه كاذبة : نعم أمي ،ولكن أين هي الفتاة ؟

لتبتسم أوچين بغضب مكتوم: ربما هناك شئ أهم من الفتاة ،علينا التحدث بشأنه أدريان .

ـلتكمل تحت نظراته المتسائلةـ

لما مازلت محتفظ بدبوس آتالا ؟

ليناظرها الأخر بسخريه : ما الخطأ في الأحتفاظ بدبوس حبيبتي السابقة ؟

ليس وكأنه ذنبا ،فدائما ما تترك الفتيات شئ لا ينسي بالعلاقة

ـ ليستكمل تحت نظرات والدته التي تزداد غضبا ـ

ليس ،وكأن الدبوس لا ينسي أمي ،ولكن آتالا تفعل .

بالكاد أنهى حديثه حتي أصطدم كفها بوجنته

قائلة : أنها فتاة أخيك أدريان ،أنت تتحدث عن زوجة أخيك المستقبلية .

ليجيبها ساخرا ،وهو يتحسس وجنته: و حبيبتي السابقه .

لتكمل بغضب : أنت طامع بمنصب أخيك ،وفتاته ،لطالما شككت أنك المتسبب بأرسال روحه لذلك العالم ،أدريان ،أنت كنت تعلم أن دم تلك البشرية ملوث ،أليس كذلك ؟

كان أدريان يناظرها بخيبه ،ليجيبها بصوت غاضب : اللعنه أنها ليست فتاته ،لقد كانت فتاتي أنا ،حبيبتي أنا ،ولكن ماذا ؟ يحق للملك أختيار أي فتاة من رعاياه ليتزوجها ،وعلى من وقع أختيار أدونيس هل ترى ؟

آتالا فتاة أخيه ،ماذا ايضا ؟ أنك تتوهمين بكوني حاولت قتله للأستيلاء على العرش ،و ما شابه ؟ لم أكن لأرغب

بقتله للأستيلاء على العرش ،ولكن أن لم يكن أخي ،لما ترددت بفعلها لأستعادة آتالا أمي.

لتحدثه أوچين بغضب دمج بتحذير : سيستيقظ أخاك قريبا ،سيقام الزفاف بمجرد أستعادته لصحته ،عليك أن تعلم ذلك ،وتلتزم بحدودك أدريان ،شئ أخير ربما عليك أن تتفهمه ،يحق للرعايا رفض الزواج من الملك ،الوقوع بالعشق في هذا العالم ذنب تعاقب عليه القلوب ،وأن أذنبت ،عليك أن تختار شخص يستحق مخالفة القوانين لأجله ،آتالا لم تكن سوى طامعه أدريان ،أستفيق .

"أنهت حديثها ،وذهبت لغرفتها ،تاركه ذلك الذي يتخبط ،فهو يعلم جيدا أن والدته محقه ،آتالا أختارت أدونيس لكونه الملك ليس إلا ،أنه لا يستطيع حبها أبدا ،ولو سرا ،هي الآن أمراة أخيه ،فهو بذلك يخونه ،ولكن ماذا عن أدونيس ؟ فهو خائن أيضا، أوقف حديث راسه ،بتذكره لتلك الفتاة ،لولا سرقتها للدبوس ما أكتشفت والدته

أحتفاظه به ،أو أخذت الأمور تلك الوتيره في حديث والدته معه ،أنه يعلم جيدا أن حديث والدته صادق ،ولكن الأنصات يؤذيه ،اذا تلك البشرية قامت بأيذائه للمره الثانية ،التمعت عيناه بغضب مزج بشر ،قبل أن يهتف عاليا بأسم خادم القصر الرئيسي "

أدريان بصوت جهوري : السيديس.

ليأتي الخادم ركضا قبل أن يستقر أمام أعين الآخر قائلا : ماذا سيدي ؟

أدريان :لأين أخذت والدتي البشرية ؟

السيديس بتوتر : عن ماذا تتحدث سيدي ،لم أكن ..

ليقاطعه أدريان بغضب : السيديس ،كلانا يعلم أن لاشئ ،ولو صغير يغفو عليك بهذا المنزل ،ذلك هو عملك الأول الذي وضعك عمي هنا بسببه

-ليكمل بغضب متسائلا - أين الفتاة السيديس ؟

ليجيب اليسيديس بخوف : أنها في غرفة جلالة الملك أدونيس سيدي .

"ليتنهد الأخر ،بينما يسير بأتجاه غرفة أخيه ،والغضب يعتري جميع معالمه "

"بغرفة أدونيس حيث يقف الساحر في مواجهة دينا ،والتي كانت تناظره بنظرات مرتعبه ،فمنذ خروج أوچين بدأ برسم أشياء مرعبة على الارض ،وضع شئ أمتلك رائحه كريهه ،حاولت الركض ،ولكنها ،ولا تعلم كيف ،وجدت نفسها مقيده بدون احبال، هي لم تستطع حتى تحريك أصبع حتى أن لسانها قيد ،هي لا تستطيع الصراخ

أو التحدث ،وبمجرد أنهائه من الرسم ،وتقسيم الأشياء الغريبة بالغرفة ،قام بلف شئ علي عيناه كان كرباط أحمر ،رسم عليه تعاويذ ،وجلس بمنتصف تلك الرسمه ليبدأ بالقاء تعويذة

الساحر قال بصوت جهوري :أنا سيڤار أبن قصي ،أحدث حراس الأراضي السبع ،ومن أقدم السحره بهم ،أناجي ملوك الاراضي ،فبحق السماء السابعة ،وأرض الجحيم الخامسة ،والاكوان الموازية أطالب بالتضحيه بروح تلك البشرية ،مع ترك جسدها سالما أناجي لنقلها لعالم الارواح المظلمة.

"بعد ذلك اخذ يحرك رأسه بسرعة غريبة ،وغير معهوده ،ويتمتم بكلمات ،لم تستطع دينا فهمها كانت تبكي فقط ،فهي مقيده كليا مع ساحر مجنون على وشك نقلها لعالم أرواح مرعبه ،ليقطع حبل أفكارها فتح أدريان للباب بسرعة ،وبغضب ،والذي توقف بمكانه بمجرد رؤية ذلك الساحر يهمهم بأشياء غريبة ،وأمامه الفتاة تبكي اخذ صوت الساحر يعلو أكثر ،وأكثر أما عن دينا فكانت تطلب

النجده من أدريان بعينيها، كان أدريان على وشك التحدث بغضب ،ولكن فجاه أغتاله شعور أن روحه تعتصر بدأت رؤيته تنعدم شئ فشئ إلى أن سقط أرضا ،ولكن الجزء الأسوء في الأمر أنه مازال واقفا كان يشاهد جسده ملقي أمامه ليناظر الساحر بفزع ،ويحرك نظره بأتجاه دينا التي وجدها تقف هي أيضا أمامه ،وجسدها ملقي على الأرض ،كاد أن يتحدث ،ولكنه أحاط بأطياف سوداء كثيرة ،حاول أستخدام قوته ،ولكنها لم تجدي نفعا ،وأنتهي الأمر به لا يشعر أو يري أي شئ تماما ،كشخص سقط في النوم العميق ،حدث ذات الشئ مع دينا ،ولكنها لم تقاوم ،أنهى الساحر تراتيله لينزع الرباط عن عينيه ،ليري الأخرى نائمه أمامه ليبتسم بنصر ،قبل أن تتحول جميع ملامحه لملامح مرتعده من شدة الخوف ،حينما التف قليلا ليجد أدريان الأمير الثاني ملقي أرضا ،هو الأن يعلم مصيره جيدا ،ستقوم الملكة بقتله لا محاله ،،

-بعالم البشر ،تحديدا بمنزل أدم الذي أسقط هاتفه، بعد أن نصت لجميع كلمات صديقه أسر ،ليكمل أرتداء ثيابه ،ويتوجه لمنزل صديقه ،وبمجرد
،وصوله شاهد الأنهيار يكسو أعين اسر رغم ثباته الظاهري ،ووقعت عيناه على جثة فارس ،كانت رأسه ،وقدماه ،ويداه منفصله تماما عن جسده ،خانته قدماه ليسقط أمام الجثه ليقترب منه أسر ،وهو يربت على منكبيه قائلا :أهدي يا أدم ،أهدي ،أحنا لازم نمسك ال عمل فيه كدا ،وناخد حقه .

-أكمل حديثه وهو يساعده على النهوض -

قوم معايا أحنا هنبعت الجثة للطب الشرعي ،وأنا كتبت كل تفاصيل القضية ،تعالى نروح القسم دلوقتي ع...

قاطعه أدم بغضب ،وحزن : أنا عارف مين ال عمل فيه كدا يا اسر .

ليناظره اسر بتساؤل : مين ؟

ليتحدث أدم بغصه للعساكر : أحنا هنمشي دلوقتي ،كملوا في شغلكم طبيعي

ـ ثم أعاد نظره لصديقه ـ

تعالى نتكلم تحت .

"نزل أسر ،و أدم من الشقة ،وبمجرد دخولهم لسيارة ،أدم قص كل ما حدث لأسر ،وجعله ينصت للتسجيل الصوتي الأخير الخاص بفارس "

تحدث اسر بصدمة : أنا مش مصدق ،ايه دا ؟

ليجيبه أدم : مفيش وقت ،يا اسر ،أحنا لازم نتصرف بسرعة .

ليجيبه اسر بعد أن أزداد توسع عينيه : أحنا لازم نلاقي الطريقة ،وألا أنت كمان هتموت يا ادم.

ليتحدث أدم بحده ،وغضب : أحنا مش بس هنلاقي الطريقة ، لا يا آسر ،أحنا لازم نلاقي الراجل ال عمل في فارس كدا

-ليكمل بشر مزج بغضب -

أحنا لازم ننتقمله .

ليناظره أسر بتوعد : عندك حق أحنا لازم نجيب حق فارس ،بس هنعمل دا أزاي ؟

ليجيبه أدم : هو قالي أن باقي يوم ،يعني هيجيلي النهارده بعد 12 ،أنا هاخد كل العهود ،وهبينله أني مستسلم ،وخايف من ال عملوه في فارس ،وبعد ما يمشي هنبتدي ندور ورا الموضوع و..

-قاطع حديثه رنين هاتف اسر ؛ليناظر أسر هاتفه بحزن قبل أن يتحدث-

اسر : دا يوسف -ليتنهد قبل ان يكمل - ممكن تبقي تقولو أنت على فارس ؟

ليناظره الأخر بمراره متحدثا : حاضر.

-ولم يكاد يتوقف عن الحديث ،حتى تذكرها ،ملك الفتاة التي تنبأت بحدوث كل هذا ،أول من أخبره بكونه من الڤولان ،ليقود سيارته ،ويبدء بالحراك -

أسر: أحنا رايحين فين ؟

أدم : لأكتر حد أعرفه ،ممكن يساعدنا ننتقم لفارس .

يَا خَيبتك تري الْمَوْتَ أَكْثَرَ مِما يَفعلُ الْأَمواتَ..

وَ لَمْ يَكُن الأمرُ عَادِلًا ،وَلَمْ تَكُنْ سوى مُقَاتِلٍ بَائِسًا ،وَلَكِنكَ مُعْتَاد.

"أنتهى الفصل الرابع"

الرواية بقلم:يمنى_سليم

الفصل الخامس

"كان الساحر راكعا أمام الملكة أوچين ،يطلب السماح بأستماته ،فبفعلته هو أرسل أبنها الأخر لذات المكان الذي سجن به الملك ،بل والأسوء أن الملك بأمكانهم المساهمه في أستعادته على عكس أدريان ،هو مطالب بالعودة بنفسه."

تحدثت أوچين بصوت غاضب: هل تعلم ما هي عقوبة قتل الملك القادم ؟ فما فعلته كان بمثابة قتل الملك المرشح ،أن لم يعد أدونيس للحياه الأن مملكتي بلا ملك أيها العاهر.

لياتيها رده بترجي :أرجوكي سامحيني ،سأبذل ما بوسعي لأعادته .

لتتحدث بغضب : أخبرني بما سيمر به أبني الأن هل يستطيع أن ينجو وحده بقدراته ؟

ليهمهم الأخر برعب : الأمر يعتمد علي ذكرياته سيدتي ،أعتقد أنه سينجو.

أوچين بحده : أخبرني بالتفاصيل .

ليتحدث الساحر برعب : حسنا سيدتي ،تم أرساله لأرض الأرواح المظلمة ،تلك الأرض يهدف سكانها لأضعاف زائريها أولا ،ثم الأستحواذ على أرواحهم كليا ،ينقسم الأمر لثلاث مراحل ،بالمرحلة الأولى، سيعبر بحاجز الذكريات ،سيحاط بأطياف سوداء ،تمثل كافة ذكرياته المؤلمه ،يراها كأنها تحدث أمامه ،يعاد اليه ذات الشعور ،أن لم يتماسك أمامها ستسلبه تلك الأطياف قوته ،أما أن أستطاع التعرف على حقيقة كونها أطياف ،وليست وقائع ،ولم ينجرف بالشعور بالألم ،وأستطاع المضي قدما ،ومحاربتهم ،سيحررون روحه ؛لشعورهم أنه قد يشكل خطرا على أسياد هذا العالم ،عادة لا يهزم البشر بتلك المرحلة ،ولكن لا أعتقد أن السيد أدريان سيهزم هنا ،خاصة أن معه تلك البشرية ،فأن أستطاعت تلك البشرية أجتياز المرحلة ،يكشف لها الأشخاص الأخرون معها بذات المرحلة ،يمكنها مساعدته حينها.

لتتحدث أوچين ساخره : ماذا ؟ سنعتمد في أنقاذ أدريان على بشرية مثيرة للشفقه مثلها ؟

ليتحدث الساحر بقلق : سيدتي ،لقد رأيت ذكرياتها بنسبة كبيرة ستجتاز المرحلة الاولى ،ولكن لكونها بشرية فهي تمر بمرحلتين ،وأن أجتازت الأولى فقواها قليلة جدا لتجتاز الثانية ،كما أن نظام أرض الظلام يختلف من جنس لأخر ،ولكنها لن تنجو من الثانية.

لتحدثه أوچين بأستغراب : اذا هل هزم أدونيس ؟

ليتحدث الساحر بهدوء مصطنع : لا يا سيدتي ،أدونيس لم يكن مخير ،لقد تم سلب جميع قواه ،منذ أستحوذت قوي الظلام علي أوردته .

لتجيبه أوچين : ماذا اذا هزم أدريان ؟

الساحر بتردد : ستسلب جزء من قوته ،ثم سيرسل للحاجز الثاني ،والذي سيحارب به ذاته الأخرى ،سيتشكل أمامه طيف يشبهه يحدثه عن حقيقته الذاتيه ،كم أنه شخص سئ ،خلق ليقتل ،ستكون الكلمات ك سم يعبر عبر أوردة روحه ،كلما أمن بحديثه فقد جزء من قوته الروحيه ،ولكن أن أنتصر ،عبر معرفته بذاته الحقيقة ،وأن ما أمامه ليس سوي طيف سيتم أعادته إلى عالمنا.

لتجيبه أوچين بحده : وماذا أذا هزم ؟

ليتحدث الساحر بخوف : سيكون جاهزا للأستحواذ ،سيدتي ،فبالحاجز الثالث يتم الأستحواذ الكلي على الروح لأنها تكون ضعيفة كليا ؛بسبب أستنفاذ قواها بالمراحل السابقة.

أبتسمت أوچين بسخرية ،لتنزل من على عرشها ،وتقترب من أذن الساحر الراكع أمامها متحدثه : أن لم تستطع

أنقاذ أدونيس ،أو أعاده أدريان ؛ليصبح لهذه المملكة ملكا ،سأعلق رأسك على أسوار مملكتي ،بعد أن أخبر الجميع أنك قتلت طفلاي -لتبتعد ،وتقف أمامه بشموخ ،وتكمل-

حينها كلانا يعلم ما سيفعله رعاياي ،بعائلة شخص قتل الملك وأخاه .

"بعالم أخر بدأ أدريان بفتح عينيه ببطئ شديد ،وهو يتحسس الملمس الرملي أسفله ،ليجلس بينما يتفحص الوضع من حوله بنظرات مصدومة من طبيعة الأجواء المحيطه به ،كان المكان مظلم ،يضيئه نجوم صغيرة ،زينت السماء ،شابه الأمر ويكأنك بالصحراء ليلا ،ليناظر الأخرى الملقاه أرضا ،ومازالت نائمة ،نهض كليا بنية الذهاب لأفاقتها ،وأنتهي به الأمر جالس أمامها ،وهو يقوم بتحريكها ،بينما يتحدث في محاولة بائسة لأيقاظها."

أدريان : أيتها البشرية ،أستيقظي أيتها البشرية

ليأتيه همهمات الأخرى ،والتي فتحت عيناها بهدوء شديد ،وبمجرد رؤيته على مقربة منها أنتفضت

،وهي تبتعد متحدثه: أعوذ بالله من الشيطان الرچيم .

ليحدثها الأخر بصدمه : ماذا ؟ شيطان رچيم ؟ وأنا يا صاحبة الشعر الأشعث ،يا حثاله ،تنعتيني أنا بالشيطان ؟

لتتحدث الأخرى ساخره ،وهي تنفض ثيابها : ملاك بيشرب دم البشر ،وبيقتلهم ؟ لا جديده دي

-أكملت ،وهي تقوم بتعديل شعرها - وبعدين مين دي ال شعرها أشعث ؟ يا أبو شعر مضروبله أكسجين .

" تحدثت ساخره من خصلات شعره الشقراء "

ليتحدث الأخر بعدم فهم : ماذا ؟ ما الأكسچين ،والضرب ؟ أتذمين شعري أيضا ؟أنك حقا حثالة البشر ،يا حثالة الحثالة.

لتتنهد الأخرى بغضب ،وهي تقترب منه : لا أنا سكتلك كتير كتير أوي بقي

-قالتها ،وهي تسير بأتجاهه ،وبمجرد أن أصبحت أمامه التفت لتصبح خلفه بسرعة مفاجأه ،وقامت بالقفز على ظهره ،وتشبثت بشعره ،وأخذت تنزعه بكل ما اوتيها من قوة ،وبمجرد أن وضعت يداها فوق شعره وضع الأخر يداه فوقها ،وما أن نجح في نزعها حتى أقتربت الأخرى بفمها من منتصف رأسه ؛لتقوم بعضه ،أتسعت عين الأخر بصدمه ،والم ،وأخذ يتحرك بعشوائية بغاية أسقاطها

صارخا : اللعنه ،ماذا تفعلين؟ الآن أنتي لست بشريه ،توقفي ،اللعنه توقفي .

مجرد أن بدأ الالم يغزو أسنانها ،توقفت ،وقفزت من فوق ظهره متحدثة بثقة : لا بشرية ،وعملت فيك انت كدا ،تخيل ؟

ليقف أمامها بغضب : هل أنتي هجين أيتها الحثالة ؟

لتناظره بأستغراب : هجين أزاي يعني ؟

ليناظرها الأخر بغيظ متحدثا بحده : لقد قمت بخنقك من قبل ،تهديدك بالقتل ،أخبارك أنك تسعين للموت بكل ما اوتيك من قوة ،عاقبتك أمي بأرسالك الي هذا المكان ،والذي ،واللعنه لا أعلم ماهيته ،ولكنك لست خائفة ،تستمرين بالعبث معي فحسب ،ولكن ماذا واللعنه ؟ تخبريني أنني سئ لشرب دماء البشر ،وهي غريزتي ،أنتي لست مستذئبة ،وتعضين الأخرين ،هل أنتي جرو أيتها اللعينه ؟

لتجيبه بغضب : لا الجرو دا يبقي ..

لم تكمل جملتها اثر صوته الجهوري الذي أتاها محذرا : أيااك ،أتنصتين لتحذيري ؟ أياك ،ونطقها مجددا ،سأقتلك حينها ،ولن أبالي بهراء حياة اخي ،والملك.

تبتلع الأخرى ماء جوفها بتوتر ،وهي تناظر نظراته الغاضبة ،وعيناه التي بدأ يكسوها الحمار لتجيبه بتوتر : أنا بحب الجريفون ،بس طول عمري كان نفسي اربي كوكچين ،وأنت ؟

ليقترب منها بغضب حتى ،أصبحت تفصلهم بضع الخطوات الصغيرة ،ليتحدث بفحيح : أشرحي ما قلتي الآن ،أتمني أن لا يكون ذما ،يا بشرية.

لتحمحم الأخرى ،وهي تبتعد خطوة للخلف نافيه : لالا دي أنواع كلاب والله .

ناظرها الأخر بمقت ،وهو يعطيها ظهره ،محاولا تهدئة ذاته ،إلى أن رأي شئ يشبه سور البنفسجي طويل بدرجة من الشفافية، لم يكن له وجود من قبل ،

ليناظر دينا متحدثا : أنتي ،أيتها البشرية ،هل كان هذا الحاجز موجود قبلا ؟

لتجيبه دينا : أسمي دينا.

ليجيبها الأخر بصبر مزج بغضب : هل كان موجود قبلا ؟

لتناظر الأخرى الحاجز : لا

لينـاظرها بحده : الحقيني اذا ،سنعبر خلاله .

"لحقته دينا بهدوء ،وبمجرد عبورهم خلاله ،أختفي أدريان من أمامها بشكل مفاجئ ،ورأت أمامها أشياء يتم عرض من خلالها طفولتها ،كيف كان يتم التنمر عليها ،ووفاة والدها ،وهي بعمر الثانية عشر فحسب ،إلى أن أجتاز الأمر لأعتراف الشخص الذي أحبته عن بعد بمرحلة الثانوية بكونه واقع لصديقتها المفضلة ،وقيامه بخطبتها أيضا ،كانت محاطه بجميع تلك الأشياء ،وكادت تسقط أرضا ،ولكن لفتها بأحد المشاهد جبهة والدها التي زينت بعلامة الصلاة -تاركة أثر كبير علي جبهته -في الواقع كانت جبهته خاليه من أي علامات ،لتضيق عيناها بشك ،قبل أن تبدأ بنقد جميع تلك المشاهد التي تحيطها ، كانت جميعها بها شئ طفيف مختلف ،كلما أكتشفته كلما زال من حولها ،فهي لم تترك ذاتها لشعور الألم بل قامت بنقد المشاهد المعروضه ،وأنتهي الأمر بجميع المشاهد سرابا،لقد أختفت جميعها ،وبمجرد أختفائها وجدت

أدريان واقفا بهاله سوداء ،كان صامتا ،ولكن أستطاعت الرؤيه بوضوح ،كون الدموع ستجد مسارها لوجنتيه قريبا ؛لذلك أجتازت هالتها دخولا لهالته ؛ و أصبحت تري ما يراه ،كان بأحد المشاهد واقفا بجانب عرش ملكي ،يجلس عليه أدونيس أخاه ،بينما يحدث عائلة فتاة أمامه تدعي آتالا ،والتي كانت تناظر أدونيس على أستحياء من حين لأخر؛لتتذكر هنا دينا ذلك الأسم المحفور على الدبوس ،ألم يكن آتالا أيضا ؟ ،ثم وقع نظرها على مشهد يجاوره ،كانت آتالا واقفه أمام أدريان في حديقة ،تحدثه عن كون الحب أمام السلطة خاسر لا محاله ،وأن عائلتها تجبرها على الزواج من أدونيس ،وأن كانت واقعه لأدريان ،لتتسع أعين دينا بصدمة أثر ما رأت ،وتنقل نظرها للمشهد الأخر ،كان أدونيس نائما بفراشه ،وأمامه أدريان ،ووالدتهم أوچين ،التي كانت تتهمه بوضوح أنه المتسبب بمقتل اخيه ،وانه خطط لهذا ،وكان أدريان يحاول الدفاع عن نفسه تحت أتهامات والدته ،والتي بدت من رد فعل أدريان لدينا أتهامات كاذبه ،كانت على وشك نقل نظرها للمشهد الأخر ،ولكن أستوقفها سقوط أدريان

أرضا ،بينما أخذت أنفاسه تتسارع ،وعيناه بدأت التحول للون القرمزي ، أقتربت منه دينا ،ثم أنخفضت لمستواه ،لتتشبث بملابسه ،بينما تهتف بأسمه في محاولات منها لمساعدته : أدريان أدريان ،فوق ،أنقد المشهد ،ذكرياتك دي فيها حاجات غلط ،أدريان ،دا مش حقيقي متصدقش

أما عن أدريان فبمجرد دخوله للهاله في البداية ،وحينما فقد البشرية ،علم أنه في محض أختبار ما ،لذا حفز ذاته أستعدادا للقتال ،ولكن عندما هاجمته تلك الذكريات ،ترك ذاته للألم ،الألم الذي كان يقاتله طوال تلك السنوات ،حتى خانته قدماه ،وسقط كاد ينهار ،ولكنه سمع صوت أتاه من مكان بعيد ،يخبره أن ينتبه لأخطاء ما بالذكريات ،أنها ليست حقيقة كما تبدو ،وأن لا يستسلم فعادت له الرؤية كاملة عن كونه أختبار ما ،وعليه أن يجتازه بدات عيناه العوده لطبيعتها ،هدئت أنفاسه قليلا ،ورفع ناظره ليناظر تلك المشاهد ،وينقدها ،وقد كان ،فبكل مشهد هناك ،أختلاف بسيط غير مرئي لمن يفحص الأمر بعين قلبه ،وبمجرد أن فحص جميع المشاهد ،وأختفت ،شعر بيد

شخص تتشبث به ،وما أن التفت حتى وجدها دينا كان على وشك أن يتحدث ،ولكنه شعر بوخز بداخله ،وأغلقت عيناه بشكل أجباري ،وحينما قاما بفتحهما كان المشهد مختلف كليا ،وجد ذاته يتوسط فراشه فنهض ليقابله صراخ الساحر ،بكونه أخيرا قد أستيقظ ،ليلتفت اليه الأخر بينما يتفحص موقعه انه الآن بقصره ،ولم تمر بضع ثوان حتى وجد والدته أمامه .

أوچين بفخر : لقد علمت ذلك ،علمت أنك ستنتصر .

ليناظرها أدريان متسائلا : البشرية ؟ أين البشرية ؟

ليجيبه الساحر بفخر : لابد أنها بالحاجز الثاني الآن حتما ستهزم به.

لتقابله نظرات أدريان الحاده ،قبل أن ينهض من على فراشه ،ويتمسك بعنقه متحدثا بتحذير: أعيدها ،والآن .

أنتزعت أوچين يد أدريان من حول عنق الساحر ؛ليبتعد الساحر للخلف بينما يمسك بعنقه ،شاعرا بالأختناق ،وتحدثت أوچين ،وهي توجه نظراتها الحاده نحو أدريان : الآن قلبك لبشرية ،الآن أدريان ؟

ليناظرها بحده : بالطبع لا -أكمل بينما يناظرها بتردد- أمي أشك انها المبعوثه .

لتتسع أعين أوچين بصدمة : ماذا ؟ هل تحققت النبوءه إذا ؟

ليجيبها أدريان : أنا أثق بما أحدثك به ،علينا أن نعيديها أولا ،ثم نضعها بالأختبارات الازمه .

لتتحدث أوچين بحده ،موجهه حديثها للساحر : ماذا ستفعل بشأن هذا ؟

ليجيب الساحر بتردد : سيدتي أخبرتك أنني لن أتمكن من فعل هذا ،عليها أن تنقذ ذاتها .

ليتقدم منه أدريان بلهجه آمره: أرسلني هناك مجددا ،لذات الحاجز التي هي به الآن .

ليجيبه الساحر نافيا : لا يمكنني ،سيدي ،قد تقتل جراء ذلك .

ليجيبه أدريان بينما يتحدث بغلظه : هذا أمر .

"بمجرد أن أنهي حديثه ،سمع صوت صراخ أنثوي ،يأتي من خارج الغرفة ،مزج بأصوات ركض "

ليهمس أدريان باسما : مرحبا بعودة البشرية .

"بمكان أخر ،تحديدا بعالم البشر في سيارة أدم "

أسر : أحنا رايحين فين ؟

أدم : لأكتر حد ممكن يساعدنا ننتقم لفارس

-تحدث بينما يتفحص جيوب بنطاله ،بحثا عن هاتفه ،وبمجرد تذكره أنه ترك هاتفه بفراشه ،قبل الرحيل ،وجه حديثه لأسر - أسر هات تليفونك ،هعمل مكالمة .

"مد أسر يده بالهاتف ،لأدم ،ليضغط أدم على بعض الأرقام ،ويقوم بالأتصال "

أدم : أيوا ،يا احمد ،أنا أدم.

يجيبه أحمد بتساؤل : أيه ،يا أبني، أنت فين ؟

أدم : أحمد أدخل مكتبي ،هتلاقي ملف قضية بأسم بنت أسمها دينا ،فيها صفحة فيها معلومات عن بنت أسمها ملك ،صورهالي ،وأبعتها على الرقم دا بسرعه ،وأنا هفهمك كل حاجة بعدين .

أحمد : تمام ،هصوره ،وأبعتهالك على طول.

"أغلق أدم المكالمة،ليقابله تساؤل أسر "

أسر : مين ملك، وأيه علاقتها بالبيحصل ؟

أدم : هي أول حد عرفت إني من الڤولان ،لما شافت الوشم ،وأول واحده كلمتني في موضوع العوالم دا ،كانت بتقول صاحبتها ماختفتش ،وأنها راحت لعالم تاني.

ليحدثه أسر بنظره ذات مغزي : وأنت كان رد فعلك أيه ؟

ليحمحم أدم متحدثا : طلبتلها مستشفي المجانين .

ليجيبه أسر ساخرا : والمفروض تساعدنا بقي ،وكدا .

أدم بحده : هتكون مساعده متبادلة ،أحنا هنساعدها ترجع صاحبتها ،وهي تساعدني أخلص من الموضوع دا .

"كاد أسر أن يتحدث ،ولكن قاطعه صوت أشعار الهاتف ،ليجد رسالة من أحمد تحتوي على صورة ملف ملك ؛فقام بفتحها ،ناقلا رقم هاتفها ،ثم أتصل بها فورا ،والأخرى أجابت ،ليقابله صوت أنثوي"

"عند ملك "

"كانت ملك تحدث أحدى صديقاتها المقربين في الهاتف ،بينما تبكي "

ملك : أنا السبب يا ندي ،ما لازم مفيش حد يصدقني.

لتجيبها الأخرى : ياستي ،أنا مصدقاكي ،وهنشوف حل سوا ،بس العياط عمره ماكان حل ،يا ملك .

لتجيبها ملك ،بعد ان تحول بكائها لغضب : أنا مش لاقيه حل غير أني أشتغل على التعويذة تاني ،يأما أستعين بحد من الثولان .

تحدثت صديقتها بعدم أقتناع ،وهي حزينه على حال أصدقائها،فواحدة أختفت ،والأخرى فقدت عقلها : ملك أنا رصيدي هيخلص ،ثواني ،وهرن عليكي من رقم أخويا ،هجيب تليفونه بس .

لتجيبها ملك بينما تحاول تهدئة ذاتها : طيب

"أغلقت ملك المكالمة ،ولم تمر بضع دقائق حتى رن هاتفها ،برقم غريب ،لتجيب متوقعه أنها صديقتها ،لتسترسل حديثها "

ملك : أنتي عارفة ال قهرني أيه ؟ أني لاقيت حد منهم ،يا ندي ،بس جيس وات ؟ هو ظابط، بس ظابط إيقاع تقريبا ،بقى الحقير يبقى من الڤولان ،ويوديني مستشفي المجانين ؟ أتقبل وسطهم أزاي الزباله دا ؟ منه لله ،يارب جلده يتحرق يارب مع الوشم.

ـ أنهت حديثها ،وهي تتنهد بينما تتذكر صديقتها ملك ،لتتحدث مجددا بتأنيب ضمير ـ

أنا بفكر أروح لساحر .

ليأتيها رد الأخر : كافره كمان ؟ طب الأول قولت عالمه ،وبتدوري في حقيقة الكون ،لكن دلوقتي أيه غير ساحره ؟

لتجيبه الأخري بشك : مين معايا ؟

لياتيها رده الحاد : ظابط الإيقاع ،يا بتاعت البيضه والحجر.،

"لتتسع أعين الأخرى بصدمة ،قبل أن تغلق بوجهه الهاتف ،رن هاتفها مجددا برقمه ،لتحمحم مشجعه ذاتها وأجابت"

ملك بثبات زائف : نعم ،حضرتك متصل ليه دلوقتي ؟

ليجيبها الأخر ،في محاولة منه أن يتجاوز ما نعتته به مسبقا : صفقه.

أجابته ملك بتساؤل : نعم ؟

أدم : هنعمل صفقه ،أنا مكنتش أعرف أني فعلا من القولان ،ولسه عارف دا قريب ،وبقيت مصدق كل كلمه قولتيها ،أنا محتاج مساعدتك في حاجة تخصني ،وفي مقابل دا ،هساعدك ترجعي صاحبتك .

لتجيبه الأخرى ساخره : هو مش أنت ظابط ؟ بتساوم أهالي الضحايا ؟

أدم بحده : أولا صاحبتك مش ضحيه ،صاحبتك عملت ال قولتيلها عليه بكامل رغبتها ،وأتنقلت لعالم تاني بكامل رغبتها برضو ،ثانيا أنا ظابط اه بس ظابط في عالم البشر ،مش ظابط في العوالم كلها.

لتحمحم الأخرى : في كافيه في الزمالك اسمه "" ،قابلني فيه الساعه سابعة.

ليبتسم الأخر بنصر : تمام هكون هناك الساعة خمسة.

"كادت الأخرى أن تتحدث ،ولكنه أغلق الهاتف بوجهها لتناظر الهاتف بغضب متحدثه : أه يا ظابط الإيقاع ،يا واطي.

بمجرد أن أنهي أدم المكالمة ،ناظر نظرات صديقه المتسائله ،ليجيب عليها :هنقابلها النهاردة الساعة خمسة في كافيه في الزمالك .

ليناظر أسر ساعته متحدثا : طيب يلا ،عشان نلحق المعاد .

"أرتدت ملك "هودي" ،وبنطال رياضي ،وقامت بعقد شعرها "كعكه" ،مع تحرير بعض الخصل لتسقط على جبهتها ،واتجهت لوجهتها ،وما أن وصلت للكافيه

،وخطت للداخل حتى وجدت أدم جالس ،وبجانبه شاب ما وجدته ملك وسيما ،لتجلس أمامهم تحت نظرات ادم الحاده ،الذي يناظر ساعته ،ويناظرها بغضب ."

أدم بضجر : لا بدري .

لتناظر الأخري هاتفها ببرود : بدري فعلا عن معادنا ساعه ،الساعه ستة

-لتكمل بعد أن وضعت الهاتف أمامها ،وناظرته ببرود بينما تصطنع الصدمة -أنا حتى أستغربت جدا ،أنك موجود بدري كدا ،بس صدفة لذيذه ،تحب نتكلم في الصفقه ؟

ليجيبها الأخر ساخرا : واضح انك طلعتي عاقله بس سمعك تقيل.

لتناظره الأخرى بحده : انا مش فاهمه حضرتك بتتكلم عن أيه ؟ أنا قولت الساعة سابعة من هنا ،وأنت قفلت المكالمة من هنا ـ أكملت وهي تضم يديها ،وتستند بهم علي الطاوله لتصبح أقرب- هو في حاجة أنا مسمعتهاش ؟

ليناظرها الأخر بسخرية مزجت بحده ،وهو يقترب بذات الطريقة علي الطاولة ،لتصبح المسافه بينهم أقل : هستني أيه من واحده بتاعت البيضه ،وحجر.

لتناظره بذات الحده ساخره : نفس ال هتستناه من ظابط إيقاع ،قليل الذوق .

"أنهت حديثها ،ليشتعل الغضب بأعين أدم ،وكان ذلك يحدث أمام نظرات أسر ،الذي قرر التدخل لتهدئة الجو المشحون "

أسر : ممكن تهدوا أنتو الأتنين ؟ أنتو الأتنين دلوقتي محتاجين بعض ،مفيش داعي للبتعملوه دا ،بدل ما تساعدوا بعض ،بتتخانقوا.

لتنصت ملك لكلمات أسر ،وتعود للخلف ،وهي تزفر بضجر ،فبعد كل شئ عليها أنقاذ صديقتها ،وهو فعل المثل محاولا كتم غضبه ،ليمد أسر يديه أتجاه ملك مصافحا لها ،في محاولة هادئه لتلطيف الأجواء .

أسر : أسمي أسر.

لتمد الأخري يداها له : ملك .

أنتهو من الصفاح ،ليناظر أسر صديقه ،ليمد الأخر يداه على مضض : مش محتاج أعرف عن نفسي ،أعتقد .

تبتسم الأخرى بسخرية ،وهي تمد يداها لتصافح يداه ،وهي تجيبه : لا طبعا ،ظابط الاي...

لم تكاد تكمل جملتها ليصرخ أسر بكل ما اوتيه من قوة : جرسوون ،جرسووون .

لينتزع أدم يده من ملك ،بينما يناظر أسر بفزع : ايه ،يا أسر ،ما براحه وطي صوتك ،يا أبني .

تحدث أسر ،وهو يناظر ملك بأبتسامة متكلفة بعد أن أتي النادل : أنسه ملك ،تحبي تشربي أيه ؟

لتجيبه ملك بحده بينما لازالت عيناها تناظر خاصة ادم : أحب أننا ندخل في الموضوع ؛عشان مستعجله.

ناظر أدم ساعته بسخرية: دي حتى مجتش سابعة ،يلي جايه بدري.

كادت أن تجيبه ملك ،ولكن أسر قاطعهم ،للمره الثانية ،موجها حديثه للجرسون : أتنين قهوه ليهم ،وواحد ميلك شيك شكولاته .

"انهي حديثه راسما أبتسامه متكلفة أخرى "

تنهد أدم قبل أن يتحدث قائلا : بصي يا ملك ..

قاطعته الأخرى بحده : أنسه ملك ،ياريت منرفعش التكلف ،يا أستاذ أدم .

ليجيبها ،وهو يضغط على أسنانه : بصي يا أنسه ملك ،أنا مكنتش أعرف فعلا أني من الڤولان ،ولا كنت أعرف

حاجة عن كل الكلام دا ،أنا مجرد حد راح رسم وشم مع صاحبه بس ..

"سرد لها كل ما حدث حتى هذه اللحظه ؛

لتتسع أعين الأخرى بصدمة بينما تتحدث"

ملك : يعني القولان مش مبعوثين سلام على الأرض؟ دول ناس بتقدم قرابين بشرية؟

اؤما أسر : بظبط كدا ،أحنا لازم نلاقي حل ننقذ بيه أدم ،وننقذ بيه صاحبتك ،أدم هيقابله النهارده بعد 12 .

ليأتيه رد ملك : مينفعش تقابله .

أدم بتساؤل : ليه ؟

لتجيبه ملك : في حاجة مش صح في الكلام دا ،واحد أزاي مبيقدروش ينزلو أرض البشر غير يوم أنشقاق القمر ،وواحد منهم نزل قتل صاحبك ؟ وأكد عليك أنه هو نفس الهيقابلك ،يعني الهيقابلك ساحر حقيقي مش واحد من الڤولان التانين ،أتنين مكتوب في الكتب أن الڤولان بيتم أختيارهم من أرض ملائكية مش أرض سحره ،في حاجة مش صح ،وأنت مينفعش تقابلوا ،غير لما نفهم أيه دا.

"قاطع حديثهم قدوم الجرسون ،ووضع المشروبات أمامهم ،وبمجرد رحيله ،أسترسلوا حديثهم "

ليحدثها أدم بأهتمام : قوليلي كل المعلومات التعرفيها عن موضوع الڤولان دا.

لتجيبه : للأسف معلوماتي متختلفش كتير عن معلومات صاحبك ،لأني عمري ما دورت ورا الموضوع دا كتير

،كل ال أعرفه أنه بيتم تعيينهم من أرض ملائكيه لحمايه البشر ،بس كل ال أعرفه أنك مينفعش تقابله في حاجة غلط صدقني ،أنا هروح عشان عندي كتب في البيت ،ممكن ألاقي فيها معلومات عن الموضوع دا .

قاطع حديثهم صوت أحد الرجال الذي لامس أذانهم جميعها ،وهو يتحدث ساخرا : مش كتير أتنين ؟

لم يكاد أدم أن ينهض من مقعده ،حتى تقدمت ملك ،وهي ممسكه بكوب الميلك تشيك الخاص بأسر ،لتقف أمامه ،ولم تعطيه ،وقت للتحدث لتقوم الأخرى بكسر الكوب على رأسه ،امسك راسه بصدمة ،وهو يتحسس الدماء التي لامست جبهته ،تحت نظرات أصدقائه المصدومة ،كاد ان يمسك بها ،ولكن وقف أدم بينهم ليمسكه من ياقته ،ولم يتحدث حتى لتنشب معركة عنيفه بينهم جميعا ،وأنتهي الأمر بمدير الكافيه بطلب الشرطه لهم ،قاموا بركوب سيارة الشرطة تحت محاولات أدم وأسر لأقناع

الشرطي أنهم ايضا شرطيان ،ولكن ،ولسوء حظهم انهم لم يمتلكا الكارنيه الخاص بهم في هذا اليوم "

"بعد ان وصلوا لمركز الشرطة ،وتم أثبات انهم شرطيان ،وتسوية الأمر الذي أنتهي بأعتذار الشباب الأخرون ،وذهابهم ،خرج الجميع من قسم الشرطة لتحمحم ملك ،وهي تتحدث : أولا أنا أسفه ،ثانيا شكرا .

ليتحدث أسر : لا محصلش حاجة ،دا وجبنا في الأول ،وال ..

لم يكمل حديثه ؛بسبب مقاطعة صديقه له بغضب : بقي أنتي تدخليني القسم بصفتي متهم ؟ والطبقة البتتكلمي دلوقتي بيها دي ،هي نفس طبقة البنت الفتحت دماغ الراجل ؟ بتاعت بيضه ،وحجر ،وبلطجيه

-ليكمل متسائلا -

وأيه كمان ؟

لتبتسم الاخرى بسخرية ،وهي تتقدم منه : وهي نفس البنت الممكن تفتح دماغك دلوقتي.

ليحدثها بحدة ساخرا : والله ؟

ـ أكمل ،وهو يختصر الخطوات بينهم ؛ليصبح اقرب ـ ورينـي كدا ،هتعمليها أزاي .

أسرع أسر ليقف بينهم كحاجز ،وهو يناظر أدم ،ويعطي ظهره لملك متحدثا: أدم خلاص الموضوع خلص ،لازم نلحق نشوف هنعمل أيه في موضوعك ـليكمل بحزن مكتوم ـ أنا مش مستعد أخسر حد من صحابي تاني .

لتتحدث ملك : أنا هروح ؛علشان الحق أحاول أوصل لأي حاجة ممكن تفيدنا الساعة بقت تمانية ،لازم أروح عشان الحق قبل 12 .

ليجيبها اسر ،مؤكدا بعد أن التفت لها : هنوصلك.

لنجيبه بحده : لا هروح لوحدي ،سلام .

" أنهت حديثها ،وهي تغادر من أمامهم بغضب ذاهبه لمنزلها في محاولة بائسه لأنقاذه على أمل أن يساعدها لاحقا في أنقاذ صديقتها "

وبمجرد رحيلها تحدث أدم : الحوجه مره والله .

تحدث أسر ساخرا :أومل لو مش محوجلها يا أدم، كنت عملت فيها أيه ؟

ليتنهد أدم بملل : مكنتش هخليها تظهر قدامي تاني ،أنا مش شاري صحتي يعني.

ليهمهم أسر : ماشي يعم يلا نروح ،أنا هبات عندك النهارده ،لما نشوف أخرة الحوار دا.

ليبتسم له أدم : ماشي ياعم ،وأنا عازمك على العشا.

ليجيبه أسر بتفحص : يعني في بيتك ،وأنا ال هعزمك مثلا ؟ صحاب أخر زمن

-ليكمل تحت نظرات الاخر الساخره -كان في كوباية ميلك شيك ملك كسرتها على دماغ الواد ،كنت هموت عليها ،تعالي وأحنا مروحين نشتري بودر شوكليت ،ولبن.

ليبتسم الأخر عازما : ماشي يعم ،يلا نجيب.

"بمكان أخر كانت ملك تجلس بهدوء شديد بينما تتوسط كومه من الكتب ،تتفحصهم جميعا إلى أن وقعت عيناها على جملة جوهرية ،أمتلكت ترياق أدم بثناياها ،في ذلك الأثناء ذهب كلا من أسر ،و أدم للمنزل ،تناولا الطعام ،وأحتسي أسر مشروب الشوكلاته خاصته ،وتمدد كلاهما على الفراش في أنتظار أتصال ملك ،فهي الآن الحادية عشر بالفعل كادا أن يتصلا بها ،ولكن أتاهم رنين هاتف أسر برقم ملك بالفعل ،ليجيبها وٶويفتح مكبر الصوت.

ملك :أنا عرفت كل حاجة ،يا أدم.

ليجيبها أدم : عرفتي أيه ؟

ليأتيها رده :بص يا ادم ،في كتاب عندي أسمه كتاب "القولان الأخير" كان في جمله بتترأس موضوع الجمله دي بتقول" نزاع ما بين الأرواح على القولان"

ليجيبها أدم بحده :من غير تفاصيل، يا ملك ،وصلتي لأيه ؟ أختصري مفيش وقت.

لتجيبه الأخرى بذات الحده :بطل تنط في بوقي ،وأنا بتكلم ،ساعتها هتسمع.

يقاطعهم أسر :طب يا جماعة ،فاضل ساعة إلا عشر دقايق ،والعفريت يجي فممكن نخش في الموضوع ،وتبطلوا خناق؟

أسترسلت ملك حديثها ،وهي تكظم غيظها :القولان دول مختارين فعلا من أرض ملائكية ،غرضها نشر الخير

،والسلام ،بس في نزاع بين أرض السحره ،وبين أرض الملائكة ،أرض السحره مبتقدرش تجند بشر ،فعقدت نزاعات كتير ،و أتسببو في خيانة الڤولان لأرض السلام أكتر من مرة ،فحطت أرض السلام أختبار لو أجتازه الڤولان ،هيعتمدوه ،وهو أنهم هيسبوه في ليلة أنشقاق القمر الأولى لساحر ،لو قدر الساحر يقنعه أنه يضحي بروح بشرية ،هيتخلوا عن الڤولان دا ؛لأنه هيخونهم قدام ،ولا يصلح يكون منهم ،لو لا هيعتبروه واحد منهم ،ودا بيفسر نقطتين ال قتل صاحبكم دا ساحر ،الساحر يقدر ينزل في اي وقت لأرضنا بس هيقنعك بعكس دا ؛عشان تقتله روح بشرية ،وتترك كونك ڤولان ،المبينزلش غير فليلة أنشقاق القمر هما رواد أرض السلام ،ودول مش هينزلولك غير السنة الجاية ،أو ممكن النهاردة بعد ما تثبت نفسك.

ليجيبها أدم : وأنا أثبت نفسي أزاي ؟

لتجيبه الأخرى بتردد : قريت جملة بتقول "لا ينتشر السلام إلا بالقضاء على عبث الطغاه" أرفض أي عهد ،وأي عرض هيقدمهولك ،ولو أستدعي الأمر تحت بند دفاعك عن نفسك -لتتنهد قبل أن تكمل بتردد- أقتله.

ليتحدث أسر بأستغراب : أنتي متاكدة من موضوع القتل دا ؟

لتجيبه : بصراحه لا بس دا أستنتاج توصلتله ،ولازم يهاجمك الأول .

"كاد أدم أن يتحدث ،ولكن رن منبه هاتفه معلنا عن تبقي خمس دقائق لتصبح الثانية عشر "

أسر : طيب بصي يا ملك هنقفل دلوقتي ،وهنكلمك بعدين.

"قالها مغلقا الهاتف دون أنتظار ردها ،لينول ما نال من الذم بين ملك ،وذاتها ،ثم أعاد تركيزه لصديقه بتوتر متحدثا "

هنعمل أيه ،يا أدم.

ليبتسم الأخر بشر : هناخد حق فارس يا أسر ،هنقتله.

"مرت الخمس دقائق بسلام ،وكان كلا من أسر ،و أدم واقفان بالشرفة بأنتظار ذلك الساحر بعد أن قاما بتخبئة سلاحهما بثيابهم جيدا ،إلى أن شعرا بخطوات قادمه من داخل الغرفة ؛فالتفوا ليجدوا شاب يرتدي ثياب بدويه ،بدي الشر واضح على معالمه ،وبمجرد التفاتهم حدثهم بينما يسير بأتجاههم "

الساحر : أراكم أنتظرتموني كثيرا أطال أنتظاركم ؟

ليناظره أسر بحدة : بالعكس مبدر دي ودقيقتين .

ليناظره بسخريه ،ويوجه نظراته لأدم مجددا : أهو صديقك ؟

ليجيبه أدم بسؤال بينما يتطاير الشرار من عيناه : أنت القتلت فارس ؟

ليقهقه الأخر عاليا حتى عادت رأسه للوراء قليلا ،قبل أن يعتدل متحدثا : لقد كان تقطيع أوصاله ممت..

"لم يكمل حديثه بسبب أخراج كلا الشابين سلاحهم -وقد كانت مسدسات- ،وتفريغ الطلقات بأماكن متفرقه بجسد ذلك الساحر ،لم يكن ذلك الساحر الأضعف ،ولكنه لم يتوقع هذا الهجوم ،تلك السرعة ،والأداه ،لم ياخذ وقتا كافيا لأستيعاب الأمر ،والمقاومة"

"وبمجرد أنتهائهم كان كلاهما يناظران الجثمان بتشفي ،بينما لايفارق مخيلتهم جثمان صديقهم ،ولكن فجأه بدا جثمانه بالتلاشي ،وحاوطتهم أطياف سوداء لا يعلمون مصدرها ،شعروا بثقل في أجسادهم ،والسواد يكسو أعينهم ،وغاب كلاهما عن الوعي "

"بعد مرور يومان ،كانت فيهما ملك لا تتوقف عن الأتصال بأسر ،والذي لم يجيب أبدا "

"إلى أن قررت الذهاب لمركز الشرطة ،حيث مكتب أدم وبمجرد ،وصولها علمت أنه متغيب منذ يومان ،كادت أن تخرج ،ولكن أوقفها نواح تلك سيدة على أبنها ناظرتها بتأثر ،وذهبت لتكمل طريقها ،ولكنها توقفت مجددا حينما سمعت المرأه تنوح متحدثه ببكاء " أنا قولتلك ،يا أسر ،متدخلش شرطة ،أنا قولتلك ،كدا توجع قلب امك عليك ،يا ابني، هاتولي أبني.

"لتتسع أعين الأخرى بصدمة ،فهي في مضض كارثه حقيقة الآن"

"رَحَلت..

وَكُنْتُ الْقتيلَ الْحَتْمِيَّ وأَنا يَقْتُلُنِي كُلَّ لَيْلَةٍ رَحِيقَ الْأُشْتِيَاقِ."

-أنتهى الفصل الخامس-

الرواية بقلم:يمنى_سليم

الفصل السادس

"بقصر مصاصي الدماء "

خرج أدريان ،و لحقته أوچين ،و الساحر من الغرفة كان الجميع ينقل نظره بأنحاء القصر ،إلى أن وقعت أعينهم على الدرج ،فكانت دينا تتجه نحوهم بينما تلهث ،وتنظر للخلف ،وأذا بها تصطدم بشئ صلب ،جعلها تتوقف ،وتعود خطوة للخلف ،كان أدريان واقفا أمام الدرج ،والتي كانت ستجتازه لولاه ،يناظرها بنظرات لم تستطيع أيجاد تفسير لها ،كانت تبحث عن سبيل أخر حولها للهرب ,ولكنها محاصره بالفعل ،خلفها الحراس أمامها أدريان ،وأوچين ،والساحر

تحدثت أوچين بغضب للحراس : ما كل هذا الضجيج ؟ ألم تستطيعوا الأمساك ببشرية ؟

ليحمحم أحد الحراس قبل أن يتحدث : سيدتي أعتقد أن هناك شئ خاطئ ،سرعتها غير معهوده.

لتتسع أعين الساحر بينما يتحدث بخبث غير مرئي : أنها المبعوثه أذا.

"وجدت دينا ذاتها محط أنظار الجميع "

لتبتسم بخوف مزج بمحاولات بائسة لجعل الطقس المشحون أكثر لطفا ،بينما تناظر الساحر متحدثه: أعتقد أن حضرتك غلطان أنا دينا مش مبعوثه .

أجابها تقدم أدريان بأتجاهها ،والذي قابله عودتها للخلف ،ثم أمسك بمعصمها بقوة ،ساحبا أياها خلفه ،راحلا من هذا الجموع ،ليوقفهم صوت أوچين الغاضب :أدريان ،أياك والعبث بقصر مملكة مصاصي الدماء .

لم يجيبها أدريان بل أكتفي بالرحيل ،والأختفاء من أمامها ، كان يسير ممسكا بدينا في الرواق ،وبعد مده ليست

بقليلة ،توقفو أمام جدار ،وترك الأخر معصمها ،وظل يناظرها بنظرات غير مفسره.

لتحطم دينا الصمت بتوتر : أيه الجو دا ؟ هو في أيه ؟

تحدث الأخر بينما يناظرها بتفحص ساخر : هذا مستحيل.

ناظرته الأخرى بترجي : بقولك ايه ،هو أنا مش أنقذتك من شوية ؟

أجاب أدريان بكبر: لست كذلك -ليكمل بتردد - كانت مجرد محاولات أيقاظ فاشلة ،أستعدت وعيي وحدي.

لتتحدث دينا بينما تكتم غضبها : تمام ،بس حاولت.

أدريان بحده :ماذا إذا ؟

لتأخذ نفس عميق قبل أن تتحدث : هربني.

ليناظرها الأخر بغضب : أنتي تحاولين أستغلال ما رأيتي بذاكرتي ؟ -ليكمل بينما يقترب منها - تظنين أنني أرغب بقتل أخي ايضا ؟

لتجيبه نافيه : والله ماحصل ،بس أنا فعلا ساهمت أنك تبقي عايش دلوقتي ،وبصراحة بقي مفيش مصاص دماء جدع ،وأبن ناس ميردش الجميل ،مبالك لو أمير بقي ،فين الكرم ؟

ليجيبها الأخر بأستفهام : ماذا ؟

-قبل أن يعود للخلف بينما يجيبها بخبث -

سأجعلك تهربين ،بشرط واحد.

لتجيبه : موافقة.

أدريان : أنتي لم تعلمي حتى ما هو الشرط!

دينا : مش هتساعدني أهرب ؟

أجابها أدريان بتفحص : نعم.

لتجيبه دينا بأبتسامه واسعه :يبقي موافقة.

ليعود أدريان خطوة للخلف ءبينما يناظرها متحدثا : أنا أجزم أنك لست هي ،من المستحيل أن تكون خرقاء لهذا الحد -ليكمل بينما يناظرها بتقزز- بل وأيضا بشرية.

ليأتيه صوتها الجهوري: ما أحنا كنا ماشيين حلو ،ولا انت مبتجيش غير بالعض ؟

لتحتد نظرات أدريان متحدثا : أنتي تظنين أنك أستطعتي جعلي أشعر بالألم ،أتسائل ما هو وقع أنيابي على أوردة عنقك -ليكمل بشر- أراهن أنه سيكون ألمك الأخير.

لتتحدث الأخرى بأبتسامة مزيفه : ربنا ما يجيب عض ياعم ،ليه العض بس ،والحاجات الغريبة دي ؟

ليجيبها أدريان بحده : أنها المرة الأخيرة التي سأخبرك بها بذلك ،التزمي بحدودك ،أن أردتي البقاء حيه أيتها البشرية.

لتجيبه بخضوع : أوكي.

ليناظرها الأخر للمرة الأخيرة قبل أن ينظر للجدار الذي أمامه ،وهو يتحدث بصوت هامس: ما تلك ال "اوكي" أيضا ،تلك الخرقاء اللعينه.

كادت أن تتحدث دينا ردا على ما قاله ،ولكن وقعت عيناها على يداه ،التي تقوم بالتحرك بشكل غريب على الجدار ،بل وأيضا تلك الدماء التي تزين أظافره ؛لتجعلها تتسائل كيف لم تراها قبل الأن ؟

أتسعت عيناها ،وأبتلعت ماء جوفها صامته ،بينما تتابع حركات يداه إلى أن أنشق الجدار

لتزداد صدمتها ،وقاطع تأملها للحدث تمحور يداه حول معصمها مجددا ،وسحبها للداخل ،والأخرى أطاعته بأستسلام ،وبمجرد دخولهم ،وجدت مكتبات طويلة للغايه ،خشبيه ،بنية اللون ،مليئه بالكتب كانت قاعه كبيره حقا ،صنع جدارها من الخشب ،توقف أدريان أمام شئ كعمود قصير توسط تلك القاعة ،فوقه كتاب ضخم أسود ،ترك

أدريان يداها ،قبل أن يقوم بفتح صفحة ،لم تبدو لها عشوائيه ،متحدثا ..

أدريان : أقرئي هذه الصفحه ،وسأحررك فقط أن أستطعتي قرأتها كاملة .

لتحمحم دينا ،بينما تنقل نظرها بين الصفحة ،وبينه متحدثه : هو دا سحر ؟

ليتحدث : أنها مجرد نبوءه ،أن أردتي النجاه أتليها ،وأن لا فلنرحل فبكل تأكيد ،والدتي تنظرنا الآن .

لتقترب دينا من ذلك الكتاب ،ويستند الأخر بجسده على أحد المكتبات القريبة من العمود ،بينما يناظرها ،وهي تتنهد بقلق ،وتبدأ بالقراءه : يأتي بعد ملكي بقرن أو ثلاث قرون ،ملكا عابثا لا يستحق الملك ،أو مال قارون ،من

نسله أميران أكبرهم ملك ولهان ،يقع من النظرة الأولى لباحثة عن المال ،أسرت قلب أخيه عنوه ،يري البشر كووس من الدماء ،فيصبح نتاج طمعه الفناء ،ليعلو صوت الملكة ؛مستعينه بساحر ،طالبه منه أن يوقف هذا الهراء ،وكان الأمير الأصغر هو الملام ،القاتل المقتول ،رافضا للدماء البشرية ،يضع حدود حول المملكة ،يحترم الحدود الملكية ،يواجه الظلام طالبا الخلاص ،إلى أن تاتي فتاة تدعي ليل ،معلنه شروق حياته ،تلك المبعوثه لتقتل الأمير الأكبر ،وتوقف سيل دماء بالمملكة ،تنهي عبث الطبقية الملكية ،تجيد قرأة ،وفهم أحرف النبوء ،والتي سيراها جميع من هم لا يملكون دماء القصر غير مرئية ،تزداد قوتها بذات المراحل المعنيه ،ويقع الأمير الأصغر لها ،ليغدو ملكا مسالما ،أن فقدها غدى شخص ذو أضلع هاويه ،بلا روح ،تلك القوانين حتمية.

"أنهت القرأه بينما تناظر الأحرف بصدمه ،لترفع نظراتها للقابع أمامها يناظرها بتفحص مزج بصدمة ،لا تقل عن خاصتها "

لتقطع هذا الصمت متحدثه : أعتقد أن الكتاب دا بايظ ،أنا عرفت أقرا الكلام ،ممكن تنده الراجل الدجال ال بره دا ،يشوفلك الحوار دا .

-لتكمل بينما تبتسم بمرار - ممكن تهربني بقي ؟

ليجيبها صوت الأخر متسائلا :هل انتي ليل حقا ؟

- ليكمل بينما يبتعد عن المكتبة معتدلا بوقفته ،ويكمل - هل سأحب حثالة بشرية ؟

لتزفر الأخرى بغضب :أنا دينا مش ليل ،ومش المبعوثة - لتكمل بينما تضغط على أحرفها الأخيرة- ومش حثالة.

ليتمسك الأخر بمعصمها جارا أياها خلفه : لنخرج قوتك إذا ،أن كنت ليل ستنجين ،وأن كنتي دينا ستأسر روحك.

لتتمسك الأخرى بيداه التي تلتف حول معصمها ،ليتوقف الأخر ناظرا لها ،لتتحدث : أنا مش ليل ،أنا دينا ـ لتكمل بترجي ـومش عايزه أموت.

تحدث الأخر بغضب : ولكنني أريد الخلاص ،ولا أهتم بحياتك أو مماتك ،أن كنتي دينا ،فأنتي ميته على أية حال أيتها البشرية.

"أنهي حديثه ،ليكمل مساره حيث كان يتعمق بالقاعة أكثر فأكثر ،إلى أن توقف فجأه أمام لوحه ما طوليه ،وقام بترك يد دينا قبل أن يقوم بنزع اللوحه ،وبمجرد نزعها ظهرت بوابة ،التفت يداه حول معصمها مجددا ،ليقوموا بالدخول ويتضح أمامهم غرفة صنعت من الزجاج بداخلها قفص زجاجي يكشف عن ما بداخله ،وقد كانت ذئاب ضخمة سوداء اللون تكشر عن أنيابها ،ليجرها أدريان أمام الباب الخاص بالقفص ،وحينما أوشك على فتحه تمسكت بيداه التي توجهت نحو الباب

،ليناظرها بتفحص لتجيب الأخرى على نظراته بمحاولات تمثيل فاشلة.

دينا : أيوا يا أدريان أنا ليل -لتكمل بينما تنفض يداه بعيدا ،وتنتزع الأخرى من حول معصمها ،وتلتف ناظره للجهة الأخرى ليقابله ظهرها - كنت عارفة من أول لحظة أني ليل ،وأن دوري كدينا أنتهي من ساعة ما سبت عالم الحثالة -لتكمل بتأثر ،وهي تلتف ،وتناظره مجددا بعيناه بعد أن زيفت بعض الدموع - بس كنت عايزني أعمل أيه ؟ أعمل أيه ،وأنت واطي ،وبتاع بنات ،وبتحب واحده تانية.

لتتسع أعين الأخر بصدمة مجيبا : ما هذا الهراء.

لتكمل بمبالغه : اسكت أنا مستحيل -لتقطع حديثها بشهقات كاذبة - مستحيل اكمل حياتي ،وأحب واحد في

قلبة واحده تانية ،روح ل تارا ،يا بتاع تارا ،وأنقذ حبكم ،وأنا ..

ليقاطعها بملل : تدعي آتالا.

تكمل بحمحمه ،وهي تحاول أكمال تمثيلها : مضايق أوي اني غلطت في أسمها ؟ أنا معدش ليا قعود هنا ،أنا هروح عالم الحثالة -لتكمل بتاثر- على الأقل هناك ممكن أقابل حد يحبني لوحدي، ولو محصلش يبقي أبكي على الأطلال براحتي -أنهت حديثها ،وهي تلتف لتعطيه ظهرها بنية الرحيل ،ولكنه أمسك بياقة قميصها من الخلف ليجعلها تقف أمامه مجددا..

متحدثا : هل كنتي تشاهدين التلفاز كثيرا بعالمكم ؟ أنتي كاذبة فاشلة كليا .

"انهي حديثه ليترك ياقة قميصها ،ويبعدها عنه بنية فتح الباب الخاص بالقفص ،ولكنها ،وبحركة سريعه منها قامت بركله بمنطقة ما بين القدمين قائله : نفذت حلول الأرض.

لتتسع أعين الأخر ساقطا أرضا ،وتشق طريقها للركض خارجا ،وبمجرد أن وصلت لباب القاعة الرئيسي المؤدي للرواق ،وجدت أوچين بوجهها

لتبتسم دينا بتكلف : طنط العسل أزيك ؟

أوچين ببرود : أين ادريان ؟

دينا ببراءه مصطنعه : جوا قالي أجي أندهك ،وأستني في أوضتي واضح أنه هيكلمك في حاجه مهمة.

لتجيبها : أوصليني له إذا.

حمحم دينا : شكل الموضوع سر ،ومش عايزني أعرفه ،وأنا مبحبش أخترق خصوصيات حد.

لتجيبها بحده مجددا : سيري أمامي ،أو قتلتك.

لتبتسم لها قبل ان تفسح لها المجال للمرور ،وهي تقود الطريق : أتفضلي يا طنط ،المكتبة مكتبتك.

وبمجرد وصولهم للغرفة الزجاجيه ،وجدت أدريان يقف مستندا على القفص الزجاجي ،ليقوم بفتح الباب على مصرعيه مشيرا لها بعينيه أن تقترب .

لتجيبه أوچين : ماذا أن ماتت بالداخل أدريان ؟

ليتنهد أدريان مجيبا : ستأسر روحها ،لكن جسدها سيبقى حيا لأنقاذ أدونيس ،لنكتشف حقيقتها فحسب.

لتلتف يد أوچين حول معصم دينا ،وتقوم بسحبها تحت مقاومات الأخرى ،لتلقي بها بداخل القفص ،ويبدأ تلك الحيوانات بعمل دائره حولها ،أما عن دينا فكل ما فعلته هو الجلوس أرضا ،وتغطية عيناها بكلتا يداها ،انتظرت موتها بصدر رحب ،فمنذ ساعتها الأولى كانت تعلم أنها ميته ،والآن هي تتوسط مجموعة من أشباه الذئاب ،فيما هو أبشع، ،ولكن لم يمسها شئ ،أنتظرت ،وأنتظرت ،ولم يحدث أي شئ لتزيل يداها من اعينها ،وتطالع بحذر لتجد الذئاب ملتفه حولها ،وجالسه ،جالسه بدون حراك ،تناظرها بلطف شديد ،لتنقل نظرها للواقفان خلف القفص ،والتي كانت كل نظرات الصدمة تتجه نحوها منهم ،ليقترب أحد الذئاب منها في محاولة لطيفه ،للعب معها كانت دينا خائفة في البداية ،قبل أن تمد يداها ،وتداعب فروه لينصاع لها بلطف ،أما عن ما حدث خارج القفص

كاد أدريان أن يدخل للقفص لأخذها بعد أن تيقن من أنها ليل ،فمن بالداخل هم ليسو بذئاب أنما أسري أرواح ،لا ينصاعوا سوي لمالكي الدماء البشرية المميزة ،أو المبعوثه ،ولكن أوقفه صوت اوچين...

أوچين :حياة اخيك مقابل حياتها ،يا أدريان.

ليجيبها أدريان بحده : أنتي لم ترغبي بحياة أخي ،أنتي فقط لا ترغبي بالوتيرة التي ستسير عليها المملكة أن تحققت النبوءه.

"تحدث بينما يهم ذاهبا منتشلا الأخرى من منتصف القفص متوجها لغرفته ،ليصل لها بالفعل ،ويغلق الباب جيدا ،ويلتف ليناظرها بتفحص من رأسها لأخمض قدميها متحدثا : بشرية نحيلة ،وخرقاء لست ذكية ،وسيئه بالكذب ،لم تجيدي لفت أنتباه قلبي لك أبدا ،ولكنك المبعوثه ؟

-ليقترب منها ،وتجيبه الأخرى بالابتعاد ،ويكمل - هل أنتي لعنه أو ما شابه ربما دمائك مميزه ؟ كيف ستقتلين أخي ،وتواجهين الممالك الأخرى بأكملها بقواك تلك ؟

لتجيبه بعد أن ابتلعت ماء جوفها : هو أنا لو المبعوثه هتحميني صح ؟

ليجيبها مؤكدا : ليس لدي خيار.

ليأتيه ردها : يوضع سره في أضعف خلقه.

أدريان : ماذا ؟

لتتحدث دينا : يعني مثلا الكلب الجريفون شايف قد أي لطيف ،وصغنن تخيل دا بقي لو عضك ،هيعمل فيك ايه ،ولا لو كان تعبان ،دي فيها واحد وعشرين حقنة.

أدريان : ما هذا الهراء الذي تتفوهين به ؟

قاطع حديثهم طرق مكرر على الباب ،ليتحدث أدريان بغضب : أمي أتركينا الآن ،نحن نتحدث.

ليفتح الباب ويدخل منه أدونيس ،قائلا : ألم تشتاق لأخيك الأكبر ؟ -ليكمل بسخرية ناظرا لدينا - هل تعقد عقد موتي الآن ؟

بمكان أخر كانت تقف ملك أمام هذا الكتاب بغرفتها ،وهي تطبق كل الخطوات التي سردت أمامها لتصبح من الثولان ،فهذا هو حلها الوحيد لأنقاذ صديقتها ،وهؤلاء الرجال ،ستعلن عن نفسها كثولان ،أولا ،ثم تستدعي أحد السحره

،وتتظاهر أنها ستنصاع لأوامرهم ،ليأخذوها أرضهم ،من ثم تجد أسر ،و أدم فهي متيقنه من وجودهم بتلك الأرض الآن ،وبمجرد أنتهائها ،أقامت بعض الخطوات الآخرى على أمل النجاح في أرسال رسالة لأرض السحرة،

كانت تفعل ذلك بينما يتخللها الندم ،وهي تتمني انقاذ صديقتها ،وتتعهد أن لا تمس تلك الكتب مجددا ،بمجرد الأنتهاء من هذه اللعنة ،أنهت كل شئ ،وتوسطت فراشها ،وهي تنتظر لتعلم ماذا بعد ؟ ،وطال أنتظارها إلى أن دقت الساعة الثانية عشر ،لتجد رجل يقف أمام فراشها ،ذو ملامح حاده يمتلك خصلات سوداء ،وبشرة حنطيه ،وكان يرتدي بنطال أسود ومعطف أسود طويل ،بينما يناظرها بنظرات غامضة ،لتنهض الأخرى من على فراشها ،وتتوقف أمامه متحدثه بثقة زائفة ..

ملك :اهلا

أجابها الأخر بأبتسامه ساخره : وترحبين بي أيضا ؟ لقد أستطعت الشعور بذلك منذ أتاني أستدعائك ،أتتي تفعلين هذا عمدا اليس كذلك ؟

لتناظره الأخرى بتردد : تقصد ايه ؟

ليتحدث الأخر ،وهو يقترب منها : طقوس الڤولان ،والأستدعاء.

ملك :أنا معرفش أنت بتتكلم عن أيه ،أنا فعلا عملت الطقوس دي عشان أكون من الناس الصالحة على الأرض و..

أجابها : ولما تستدعي صالحه ساحرا ؟

"بتلك اللحظة كانت كلماته أشبه للصاعقة في ناظرها ،فكل ما فعلته بأسم العلم ما كان إلا سحرا ،وما كان نتاج السحر سوي العبث ،والحطام ،وها هي الآن تحاول أنقاذ حياتها ،وأنقاذ صديقتها "

طردت ملك تلك الأفكار ،وهي تجيبه :أيوا انا فعلا عارفه الحقيقة ،ها ايه تاني ؟

ليتحدث الأخر : لا شئ أخر ،سوي كونك أوقعتي ذاتك في مأزق ،فالبشريان اللذان تفعلين هذا من أجلهما ،سيحقق عليهم القصاص بأرضنا على أية حال، أنتي فقط قمتي بأدخال ذاتك بأمور الأخرين -ليكمل بينما يناظرها بحده - ألا يكفي أمر صديقتك أيتها الباحثه المدلله ؟

لتناظره ملك بصدمه : أنت عرفت منين ؟

ليجيبها : أردتي الذهاب لأرضنا أليس كذلك ؟

لك ذلك ،ولكن لن تأتي كقولان بل كأسيره لي .

لتتحدث ملك بغضب : أنت تقصد أيه ،وعرفت منين موضوع دينا ؟

ليبتسم ساخرا : أنتي ساذجه حقا ،القولان الذي يستدعي ساحرا ،أو جنيا يأسر له ،أن لم يمتلك القوة لقتاله ـ أقترب منها بينما يخفض جذعه العلوي لتصبح عيناه مقابلة لخاصتها ـ هل تمتلكين القوة لقتلي ؟

_قابلته الأخرى بالرجوع للخلف عدة خطوات ليعتدل الأخر ،وهو يقترب منها متحدثا ـ

منذ هذه اللحظة ،أنتي ملكي أيتها الأنسيه ،وأخيرا أنتي ملكي.

"بمكان أخر "

كان يجلس أدم ،وأسر مكبلان بمنتصف غرفة رمليه ،حوت جدرانها رسومات غريبة ،لنكثر من دقتنا بدت شنيعه ،لقد شعرا بالأغماء ،وأستيقظا ليجدو ذاتهم هنا ،لم يأتيهم أي شخص منذ قدومهم ،كان أسر مستند برأسه على الجدار جالسا ،بينما يريح يداه قليلا ،فهو كاد أن يجرحها مرات عديدة أثناء محاولته لتحرير ذاته ،ليقطع أدم الصمت متحدثا...

أدم بغضب : كل دا بسببها ،أنا مجرد ما أشوفها ها..

لم يكمل حديثه لمقاطعة الأخر له : مش لما نخرج من هنا عايشين ؟ فكر في حل يخرجنا من هنا عايشين ،فكر.

أدم : ما أنا بفكر ،بس هفكر في أيه ،أحنا فين أصلا ،اوضه أرضها عباره عن رملة بحر ،حيطانها عليها رسومات غريبة ،متكتفين ومش عارفين نفك نفسنا ،ومش عارفين حتى لو قدرنا نخرج ،أيه مستنينا بره .

ليجيبه أسر : مش لازم نفكر أيه مستنينا بره ،كفاية نفكر هنخرج بره أزاي دلوقتي ،وال مستنينا بره دا هيدخلنا جوا ،لو مخرجناش أحنا ،يا ادم

-زفر أسر جراء ملامح صديقه الساكنه ،ليكمل- أحنا في أرضهم ،يا ادم. الرسومات ال على الحيطه بتوضح دا ،والحبل ال مش عارفين نفكه بايدينا ،ولا سنانا ،رغم أننا متدربين على كل دا ،شكلنا أتخطفنا.

ليناظره أدم بصدمة مصطنعه : والله ؟ دا ال أنت وصلتله أن السحرة خطفونا ؟ تصدق كنت فاكر أننا في سكيب رووم .

"كاد أسر أن يجيبه ،ولكنهم سمعوا أصوات خطوات بالخارج ،والتي تدل على قدوم شخص ما "

ما ان التفت أدم وأسر للباب حتي فتح باب الزنزانة ،ودخلت فتاه بدت في أوائل العشرينات أمتلكت بشرة سمراء ،وشعر أسود يصل لمنكبيها ،طولها متوسط ترتدي ثوب ابيض يظهر ذراعيها ،و عظام بطنها ،و تنوره بيضاء طويلة ،وعليها رباط بني ،لتقف أمامهم ،وتقطع نظراتهم متحدثه ..

-مرحبا بالقتله

ليجيبها أسر بأعجاب : دا يا الف مرحبا.

ليناظره أدم بحده قبل أن يتحدث : أحنا بنعمل أيه هنا ؟

لتجيبه الآخرى بذات الحده: أنتم هنا للقصاص ،قتلتم أحد أبسل حراسنا ،أتظنون انكم ستلذون بالفرار ،لفعلكم تلك الفعلة الشنيعة بعالم البشر ؟

والله أنكم أمواتا منذ قررتم فعلها .

ليتحدث أسر : حضرتك فاهمة غلط والله ،أنا بقول تفكينا ،وتعمليلنا تلاتة شاي ،وأنا هحكيلك كل حاجة ،الاقوليلي الجميل أسمه أيه ؟

لتناظره الأخرى ساخرة : ما هذا العبث ؟

ليأتيهم صوت أدم الغاضب : أسر مش وقته

-لينقل نظرة للقابعه أمامهم مكملا - القصاص ال حضرتك عايزة تاخديه دا أحنا كنا بناخده من حارسكم بعد ما قتل صاحبنا التالت ،وقطع أطرافه كلها.

لتجيبه الأخرى بصدمة : ماذا ؟

ليتحدث أدم : زي ما سمعتي ،وأكيد سلطتكم هتخليكم تقدروا تتاكدوا من حاجة زي دي.

أختصرت المسافة بينهم ،وهي تنحني لمستواهم بينما تنقل نظراتها بينهم : فقط أتمني أن تكونوا صادقين ،فأن ثبت عكس حديثكم ،سأقتلكم بأكثر الطرق بشاعة على الأطلاق ؛لمحاولتكم البائسة للتلاعب بأميرة مملكة قيران.

ليتحدث أسر بينما يناظرها : اميرة؟ ـلتلفت له الأخرى بينما تركز نظراتها عليه وهي تستقيم بجسدها،ليتحدث- أنا مش مصدوم ،كان واضح أنك أميرة.

جعدت الأخرى حاجبيها بعدم فهم للمغزي الحقيقي حول كلامه ،بينما أتاها صوت صديقة الغاضب..

أدم : اااااسر

ليحمحم أسر متحدثا : واضح من شجاعتك ،أصل الشجاعة دي بتبان يعني على الوش ،وكدا -ليكمل متصنعا الجديه ،لتجنب غضب صديقه- بس لو أتثبت أننا قتلناه عشان حق صاحبنا ،هتسبونا صح.

لتتحدث الأخرى: دعنا لا نسابق الأحداث .

قالتها وهي تلتف بجسدها للجهه المقابلة لهم ،قاصده مغادرة الغرفة ،بينما يتأملها أسر أثناء رحيلها وبمجرد مغادرتها تحدث أدم مصطنعا الهدوء ..

أدم : أسر ،انت بتهبب ايه ؟

ليتحدث أسر : زي القمر يا ادم فعلا ،السمار نص الجمال.

أدم بغضب : أسر ،أحنا بنموت هنا ،أحتمال نتقتل ،أنت بتفكر في ايه ؟

ليبتسم أسر ،وهو يناظره : يا ابني ماخلاص ،الموضوع كله كان غلط عشان فاكرينا قتلناه من غير سبب -ليتوقف عن الحديث للحظة قبل أن يكمل -أو يمكن قدر .

لتتسع أعين الأخر بغضب ،وهو يقوم بالهجوم عليه ليضرب رأسه برأس اسر ليبتعد الأخر بجسده متألما بينما يصرخ به : ايه ال انت بتعمله دا.

ليجيبه أدم : أنا ؟ أنا أيه ال بعمله دا ؟ أنت مركز أنت بتعمل أيه ؟ هو دا وقت أعجاب ،لا وبمين أميرة مملكة السحرة ،ال قتلت صاحبنا ؟ أنت عبيط ،يا أبني أنت؟

ليعتدل أسر ،وهو يتحدث بتأنيب : أديك قولت أعجاب ،القصة كلها عجبني شكلها ،بس ودا شئ عادي ،ممكن يتكرر كتير ،عادي.

كانت الأخرى تسير بين ممرات قبو القصر ،ومعالم الغضب تكسو ملامحها ،إلى أن خرجت من تلك الممرات ،ووصلت إلى قصرها ،وأتجهت لغرفة الملك الذي كان يتوسط فراشه ،ذو اللون النبيتي ،وأيضا الغرفة بأكملها تمتلكت ذات اللون والذي أذن لها بالدخول بمجرد أستشعاره لطاقتها الغاضبة..

لتتحدث أيما بغضب : أبي ربما هناك شئ خاطئ بشأن البشريان!

ليتحدث الملك : ما الخاطئ ؟

أيما أقتربت لتجلس على فراشه تحديدا لجانبه متحدثه : أبي ،أنهما يقولان أن "روسلي" قام بقتل صديقهم أولا ،وأنهم قتلوه؛ لنيل القصاص .

الملك : أبنتي العزيزة ،أن تركناهم ؛سيفعل جميع البشر من القولان هذا "روسلي" قد يكون أخطأ ،ولكن دماء حارس بسيل مثله ،تعادل عشرات الرووس البشرية ،أنه يستحق نيل القصاص .

لتناظره الأخرى بصدمة : لقد كنت تعلم إذا ،أبي متي ستتوقف عن التصرف على تلك الوتيرة؟

ناظرها الأخر بنظره محتده : ماذا تقصدين أيما ؟

لتتحدث الأخرة : أختطاف البشر ،وقتلهم ،القصاص بغير حق ،الأعمال السحرية الشائتة.

ليجيبها الملك غاضبا : السحر يستخدم للأعمال الشائنه فقط ،حتى التي تبدو لك جيده لم تكن سوى عمل شائن زين بناظرك ،وأنتي ساحرة ،وملكة مستقبيلة عليكي أن تتقبلي كونك كذلك ،بل كونك سترأسي عملية أستلام البشر المختطفين مستقبلا ،مما يبدو أنني أنتظرت اكثر من الازم لأجعلك تستخدمين قواك ،منذ مساء الغد ستصنعين التعاويذ معنا -ليكمل بشر -والتي ،وبكل سرور ستحوي على دماء بشرية ،بالتحديد دماء البشريان اللذان لا تريدي قتلهم ،وهذا أمر .

-لم تجيبه الأخرى ،فقط كانت تناظره بخذلان ،وعدم رضا ليكمل بحزم - أتنصتين يا ملكة ڤيران المستقبلية؟

لتنهض الأخرى من الفراش بينما تخرج كلماتها بصعوبة : أنصت يا جلالة الملك ،أنني أنصت لذا أسمح لي بالمغادرة الآن ،أود الأرتياح.

"ليجيبها الأخر بعيناه سامحا لها بالرحيل ،لتغادر الأخرى غرفته متوجهه لغرفتها ،وهي تتخبط فكل شئ بالخارج يخبرها أن ما يحدث ما هو إلاعين الصواب ،ولكنها تتقزز من كل ذلك ،وتؤمن أن تلك الأفعال لم تكن سوى أفعال شنيعه ،والأكثر بؤسا بناظرها أن من يشرف عليها ،هو والدها الرجل الوحيد المتبقي من عائلتها هو ،وأخيها الغير شقيق فيلكس "

أما بغرفة الملك ،فحينما أوشك على النوم دق باب غرفته مجددا ،ليسمح بالدخول ،بينما يتوعد للشخص الذي قاطع محاولات نومه ،ليجده أحد الخدم ،والذي بمجرد دخوله ،قام بالأنحناء متحدثا ..

الخادم : سيدي ،السيد أولكر أخبرني ان أخبرك حول مشكلة أفتعلها السيد فيلكس.

ليعتدل الملك بجلسته في الفراش متحدثا : تحدث.

الخادم : سيدي لقد جائنا أشعار بأنضمام فتاة من عالم البشر للقولان ،من ثم قامت بعملية أستدعاء ،ووقع الأمر على الحارس إيڤان ،ولكن تم قتله قبل أن يذهب لها من قبل السيد فيلكس ،وعلى حد ما توصلنا اليه ،ذهب السيد لتلك البشرية.

لتكسو معالم الغضب مقلتي الملك متحدثا : أحضرو لي فيلكس ،وأيضا البشرية.

ليتحدث الأخر بصوت متردد : سيدي السيد فيلكس عبر البوابات بالفعل ،وأيضا بحوزته تلك البشرية.

"كُنَّتِي تَقْضِينَ اللِّيَالَ تَنَاظِرِينَ الْقَمَرَ وَالسَّمَاءَ عَلَنًا

أَمَّا عَنِّي ؟

فَكُنْتُ أَجِدُنِي أُعَبِّرُ الْعَوَالِمَ وَأُقَاتِلُ الطُّرُقَ لِتَأْمُلِكَ لَيْلًا سِرًّا"

أنتهى الفصل السادس

الرواية بقلم :يمنى سليم

الفصل السابع

"بمملكة مصاصي الدماء "

أقتحم أدونيس غرفة أدريان متحدثا

-ألم تشتاق لأخيك الأكبر ؟ -ليكمل ساخرا ،بينما ينظر لدينا - هل تعقد عقد موتي الآن ؟

ليقترب أدريان منه ،ويقف أمامه بصدمة متحدثا : ولكن كيف ؟

تجاهله أدونيس ،وقام بالجلوس على فراشه ،وهو ينقل نظره بين دينا ،وبين أدريان : هل علي أن أكون صادقا ،أم أجمل الحقائق ؟

ليحدثه أدريان : أدونيس تحدث.

"قاطع حديثهم أقتحام أوجين للغرفة "

أوچين : أنها أنا -نقل أدريان نظره لها، لتسترسل في حديثها- حسنا أنك أبني العزيز ،ولكن لقد تخلل الشك بداخلي بشأنك ،لذا لم نخبرك أننا عثرنا على بشرية قبل أن تعثر على تلك الفتاة ،تم تجهيزيها للطقوس ،وكان قد تم ممارسة معظمها بالفعل حينما وجدت تلك الفتاة .

ليتحدث أدريان بخيبة أمل : لذلك كنتي تأخرين القيام بالطقوس مع البشرية ؛لأنك بدأتي بها مع أخرى بالفعل ؟

ليتحدث أدونيس : كفاك بؤسا يا أدريان -ليتحدث بينما يشير لدينا - ها أنت ذا ،وجدت فتاتك التي سترافقها بليلة زفافي ،أنا ،وآتالا غدا.

لتزداد صدمة الأخر : ماذا ؟ غدا ؟ ولكن آتالا ألم...

ليتحدث أدونيس بفخر : لقد عادت باللحظة التي وصلتها بها رسالة أمي -ليتحدث بينما ينهض من الفراش - كذلك لا تقلق فكل شئ تم أعداده ،الزفاف سيكون لملك حقيقي - ليكمل بينما يناظره بنظره ذات مغزي - أتعلم ما الذي قد يحدث لشخص حاول قتل ملك أدريان ؟

"أنهي حديثه مبتسما ،وغادر تلك الغرفة دون سماع رد الأخر لتتحدث أوچين "

أوچين : أدريان أن كنت تنوي الزواج بتلك الفتاة ؛لظنك أنها قد تؤذي أخاك أو ما شابه ،فأنت على خطأ أما أن كنت تفعلها ؛لظنك أنك لن تقع بالعشق بمجرد رحيلها ،فمصاصي الدماء لم يخلقوا للوقوع في العشق صغيري ،نحن لا نملك قلبا كي ينبض -لتزفر مكملة- وبالنهاية أن أردت أخراج القوة الكامنة بداخلها ،يمكنك ذلك ،من ثم تزوجها فقواها بدأت بالظهور بالفعل ،لم يستطيع الحراس سابقا الأمساك بها -لتكمل بتحذير- ولكن أدونيس سيفعل أدريان ،لا تفعل أي شئ غريب بالزفاف الليلة ،وأن أردت أن تحضر تلك البشرية للزفاف خبئ رائحتها جيدا ،لن يحميها أيا منا أن تعرضت للهجوم من قبل أي شخص ذو مكانة مرموقة ،حتى أنت ،لن نسمح لك بحمايتها ،خاصة أننا سنبدأ بمداهمة عالمهم قريبا ،لن يتواجد ما يدعى بعالم البشر مستقبلا.

ليناظرها أدريان بحده مزجت بحزن متحدثا : أمي ،سأخذ الفتاة ،وأرحل بعد الزفاف لن ترونا مجددا أبدا.

لتتحدث أوچين بأبتسامة واسعه : هذا هو ولدي ،أردت أخبارك بذلك ،فمن العار أن يتزوج أبني ببشرية ،وأن أمتلكت قوي ،وذكرتها النبوءه ،ولكنني خشيت أن تغضب ،سأعلن بجميع المملكة بعد زفاف أخيك أن أحد حراس مملكة السحره ،داهمتكم ،وأنكم أمواتا ،ونشيع جنازتكم ،ويمكننا أن نتخذ من ذلك سببا سياسيا لمهاجمة مملكتهم دون سابق أنذار -لتكمل بينما تستجمع حديثها - وأيضا ماذا عن أخبارهم أن من يقترب من بشريه يلعن ؟ لكي لا يعاد أمر الزواج ببشرية في مملكتنا ،وهذا الهراء - لتختصر المسافات بينهم ،وتمسك يداه بين كفيها - لا تظن أنني شككت بك يوما ،أعلم أنك لن تؤذي أخاك أبدا ،ولكنني فقط كنت أتوخي الحذر ،سأشتاق لك كثيرا أبني أدريان ،سأعطيك ما يكفي من المال ،والذخيره ما يكفي لأضمن أنك لن تعود لمملكة أبدا ،حتى نسلك لن يحتاج للعوده صغيري.

لم تستطع دينا كبح جماحها أكثر ،لتفصل يد أدريان عن أوچين ،مما أدى لعودة أوچين خطوة للخلف ،آثر أستغرابها

لتتحدث دينا : تصدقي ،وتؤمني بالله ؟ أنك ست واطيه.

"لتتسع اعين أوچين بغضب ،قبل أن يقوم أدريان بسحب الأخرى من ذراعها ليجعلها خلفه ،بينما يتحدث : سأقوم بتهذيبها أمي ،لذا ارحلي.

لتتحدث أوچين بغضب مكتوم : تأكد أن لا أراها مجددا أدريان ،أخر ليلة أراها بها ،هي مساء الغد.

"

أنهت حديثها ،والقت نظراتها الحادة على أدريان ،لتغادر الغرفة تحت نظرات الأخر الغير راضية ،والذي بمجرد رحيلها جلس على الفراش ،دون أن ينطق بحرف واحد

،أما عن دينا فكانت أمامه تناظره ،لا تدري كيف تساعده
،أعليها مساعدته بالأساس ،أو محاولة الهرب ؟ ولكنه
،ولسبب ما يثير شفقتها ؛لذا أقتربت منه ،وقامت بتي
ذراع قميصها لتمد معصمها أمام وجهه مباشرة بكل ثقه
؛ليناظرها أدريان بلا مبالاه

أدريان : ماذا تفعلين الأن ؟

لتجيبه الأخرى بثقه : الحل الأمثل لمواجهة الحزن دايما
،هو الأكل ،أتفضل بس متموتنيش ،ومتحولنيش ،أشرب
حاجة قليلة مش كتير -انهت حديثها لتغمض كلتا عيناها
بكل ما اوتيها من قوه وكأن هذا سينقص من الألم التي
تتوقع أن تلقاه الآن-

نفض أدريان يداها من أمامه ،لتفتح الأخري عيناها
،وتناظره ،ويتحدث ساخرا : أنتي فتاة غبية حقا ،أنا لا
أشرب دماء البشر .

لتناظره الأخرى بأستفهام : أزاي ،هو أنت مش كنت بتقول عليا وجبه ؟ -لتكمل ،وهي تتذكر -وأوچين قالتلي أن الدم البشري بيخليك أقوي.

ليتنهد أدريان أمرا لها ،وهو يؤشر على الفراش : أجلسي.

لتناظره الأخري بتفحص ،ليجيب على نظراتها متحدثا : أنا أحب شخص آخر ،لا أراكي سوي مجرد طعام ،حتى أن كنت لا أتناوله ،أنتي طعام ،أنه ذات الشئ حينما ينظر البشر للسمك ،وهو يسبح ،مهما بدي لهم لطيفا ،هو بناظرهم طعام.

لتناظره الأخرى بغيظ مكظوم ،وهي تجلس مصطنعة الأبتسامة: أه مهو برضو مهما ضحكنا مع الغوريلا ،ورمينالها أكل من بعيد ،هنفضل شايفنها غوريلا.

أدريان :ربما علي الرحيل فحسب ،لا طاقة لي اليوم بجدالك ،أو أعتصار عنقك ،وما شابه.

أوشك على الرحيل ،ولكن دينا تمسكت بيداه ،وهي تطلب منه الجلوس متحدثه : أنا أسفة خلاص مش هتكلم "لتسترسل حديثها متسائلة ،بعد أستقرار الأخر على الفراش " كنت هتقول أيه ؟

أدريان : لما تظني أن عائلتي تكرهني جدا ؟

دينا : ليه ؟

أدريان : لأنني أرفض غرائزهم ،أمي دائما كانت تخبرني أن الغرائز جميعها خلقت لتتبع ،أما أنا أرى أن معظمها خلقت لتقاوم ،هم يبحثون عن السلطة ؛لذا ينشبون الحروب الطبقية مع الممالك الأخرى ،ولا بأس بالغش قليلا ،أختطاف ملك أحد الممالك تارة ،والمساومة على روح أميرة بأخرى ،يبحثون عن البشر بأستمرار ؛لشرب دمائهم ،ولكنني أمقت دماء البشر ،كيف يمكنني أن أحيا بموت شخص آخر ؟ بينما تتواجد حلول أخري يمكنني أن أحيا بها دون شرب دماء البشر ،أنهم يخططون منذ قرون لأبادة البشرية ،وحفظ جثمانهم ،لا يعيقهم سوى أنهم لم يتوصلوا لطريقة لحفظ الجثمان بعد ،والتي تتواجد بالمخطوطة المدفونة ،بأحد بقاع عالم السحرة ؛لهذا أرادو أستغلالنا ؛لمهاجمة عالم السحرة ،لتلك الأسباب أيضا أمي تفضل أدونيس عني ،قائلة أن الملك الصالح يهتم برعاياه فقط ،أما عن رعايا الممالك الأخرى لا معني أو فائدة من حياتهم.

لتناظره دينا بتساؤل : طيب أحنا هنعمل أيه ؟هنروح فين ؟

ليتحدث أدريان : سأخبرك بالتفاصيل بعد زفاف أخي غدا ،أثناء رحيلنا.

كادت دينا أن تعانده مطالبة بالتفاصيل ،ولكن نظرة الألم ،والتي رأتها لأول مرة تكسو عيناه ،جعلتها تصمت ،وهي تطلب منه الرحيل : طيب أخرج ،أنا عايزه أنام.

أدريان : أنها غرفتي أيتها البشرية.

دينا : أنتو مبتناموش ،وأنا مرهقة ،وعايزة أنام ،ومش هعرف أنام ،وأنت هنا

-لتكمل بحزم -

بره.

نهض أدريان من على الفراش ،بينما عيناه لا تفارق خاصتها متحدثا : أنتي محظوظة جدا ،أنني لا أملك طاقة لجدالك اليوم ،ربما كانت ستصبح جنازة الغد حقيقية.

لتحمحم الأخرى بينما تناظره ،أما عن أدريان فأنهي حديثه ،وغادر الغرفة دون سماع ردها.

تحدثت الأخرى بغضب : عيلة قليلة الذوق ،كلهم بيمشوا من غير ما يخلصوا كلام .

" أنهت حديثها النفسي ،وهي تتمدد على الفراش لتغوص بنوم عميق "

" كان أدريان يقف أمام القصر ،وبيده رسالة يسلمها لأحد الحرس متحدثا "

أدريان : أن تم الأمساك بك ساقوم بقتلك أنت ،وعائلتك.

لينفي الحارس بخوف : لا تقلق سيدي ،سأوصل الرسالة بنجاح ،لا تقلق.

أدريان برضا : أرحل إذا.

"أنهي حديثه ،ليتوجه الحارس لوجهته ،ويذهب أدريان لداخل القصر"

.....

"بتمام الساعة السادسة مساء كانت دينا مازلت نائمة إلى أن شعرت بصوت أنثوي يعانق مسامعها ،ويد تهزها بشدة ،لتفتح عيناها ببطئ ،بينما تنصت لصوت المرأه"

أوچين : أنتي أستيقظي ،أنها السادسة بالفعل ،عليك أن تتجهزي للزفاف.

لتنهض الأخرى ،بينما تناظر أوچين : صباح الخير ،يا طنط.

زفرت الأخرى بغضب ،وهي تشير لفستان أحمر طويل معلق أمام فراش دينا على باب الخزانه متحدثه : أنه الفستان أرتديه ،ورتبي مظهرك ،كذلك هناك مساحيق تجميل ،وأحضرت لك عطرا سيخفي رائحتك البشرية ،تأكدي من أن تستخدميه ،أو ستقتلي ،أمامك ساعتان فقط ،أنتهي سريعا.

"أنهت حديثها لتغادر دون أنتظار رد الأخرى

لتهمس دينا بغضب "عيلة قليلة الذوق " قالتها ،وهي تنقل نظرها للفستان الموضوع أمامها على الخزانة ،كان فستان أحمر طويل ،ذو خصر ضيق ،وأذرع منتصفها العلوي ضيق ,والسفلي واسع ,وطويل يصل لأخر الفستان ،ذو فتحه طوليه ،ليكشف منتصف ذراعها بالفعل

،لتنهض الأخرى ،وهي تناظر ذاتها بالمرآه ،شعرها المبعثر ،وشكلها الغير مهندم ،تكاد تجزم أنها شخص آخر بالفعل ،توجهت للمرحاض تحممت ،وأرتدت الفستان ،وتركت شعرها منسدلا ، وضعت بعض مساحيق التجميل والتي لم تخلو من أحمر الشفاة ذو أللون الأحمر القاتم ،أما عن زجاجة العطر فسكبتها بأكملها على جسدها ،ووقفت بالنهاية تتامل ذاتها برضي ،ليدق الباب مرات عده ؛لتجيب الأخرى سامحة بالدخول ،وإذا به أدريان"

أدريان بأنبهار : الثياب تصنع البشر حقا ،تبدين كأميرة ما.

لتتحدث الأخرى بكبرياء : الثياب دي بتصنعكوا أنتو ،أنما أحنا البشر كدا كدا أميرات.

ليكمل الأخر بأستياء : إلى أن تتحدثي.

أتسعت أعين الأخرى حينما فهمت المغزى ،و كادت أن تعترض ،ولكن قاطعها صوته ،وهو يشير لذاته : أنظري لي ،هكذا يرتدي الأمراء

-ليسترسل ،وهو يشير لفمه -وهكذا يتحدثون.

لتخفض دينا نظرها لثيابه ،فهي لم تعيرها أهتمام حينما دخل الغرفة ،كانت تتأمل ذاتها ،وحينما ناظرته كان للجدال ،لم تستطع عدم أبداء أعجابها بينها وبين ذاتها

،حول مظهره ،بنطاله الأسود الخاص بالبدل ،وقميص أسود ذو أكمام طويلة ،ووشاح أسود طويل مطرز منكبيه بالذهب ،وكان يمسك بيديه وشاح من نفس الطراز ،لتتحدث دينا : أيه ال انت لابسه دا ؟ أنت هتطير ؟

ليتحدث الأخر ساخرا ،وهو يلقي لها الوشاح الذي بين يديه وهي بدورها التقطته: وهكذا يتحدث البشر ،أرتدي هذا الآن أيتها البشرية ،وأياك ،والتحدث بتلك اللغة أمام أي شخص فقط تحدثي مثلنا ،أو لا تتحدثي أبدا

لتتنهد الأخرى ،وهي ترتدي الوشاح الأسود المطابق بخاصته ،لتناظر ذاتها بعدم رضا : الشال دا شبه بتاع سنووايت ليه كدا؟

_لتكمل وهي تتحسس ظهر الوشاح -

وأيه الزعبوط دا ؟

أدريان بغضب : تحركي أمامي الآن أيتها البشرية ،واياك ومخالفه تحذيراتي،

لتتحدث الأخرى ،وهي تسير أمامه : دينا ،أسمي دينا ،إلا لو كنت عايز تعرف كل ال في الحفلة أني بشرية.

أنهت حديثها وهي خارج الغرفة بالفعل ،ليتقدم الأخر ،ويسير بجانبها ،وهو يتحدث بهمس : سيعلم الجميع ذلك بمجرد ،أن نهرب ،ويذاع خبر موتنا.

" كانا يتحدثان بينما يمرا بالرواق ،إلى أن وصلا للسلم الخاص بالقصر ،ومن هنا التفتت جميع أعين المدعويين اليهم ،بما فيهم آتالا ،وأدونيس الذين ترأسا عرش ،لم يكن يتوسط صالة القصر يوما ،ولكنه صنع لأجل الزفاف ،وأثناء نزولهم الدرج همست دينا لأدريان"

دينا بأنبهار : هما أزاي قدروا يجهزوا كل دا في ليلة ،ونهار بس ؟

ليتحدث الأخر بملل ،بينما يجيبها بهمس مماثل : ألا تستطيعي أستيعاب الأمر بعد ،أنتي في قصر ملك مصاصي الدماء ،حيث يوجد الآف الخدم ،ذو القوى الكامنة و ..

"صمت الأخر بلا أن يكمل حديثه ،بينما كانت عيناه معلقه بمكان ما ،لتناظره دينا لتجده يناظر آتالا ،والتي لا تتوقف عن مناظرته هي الأخرى"

لتتحدث دينا ساخره : هو مش المفروض فرحها ،هي بتعمل أيه ؟ هي عبيطة ؟

ليفصل الأخر نظراته عن آتالا ،بينما يناظر دينا متحدثا بحده : لنقوم بتهنئتهم.

اؤمت له دينا سارت لجانبة وسط الجموع ،بينما سلطت عليهم معظم النظرات ،وهم يتسائلون عن هويتها إلى أن وصلا للعرش ،ليلقي أدريان التحية على أخاه ،ويمد يداه ،ليفعل المثل مع آتالا ،وكذلك دينا ،هنئت أدونيس ،وحينما كانت تقوم بتهنئة آتالا

تحدثت آتالا متسائلة : من هي أدريان ؟

لما ترتدي وشاحك ؟هل تواعدها ؟

كان أدريان على وشك الأجابة ؤولكن دينا نفضت يد آتالا بقوة ،قبل أن تقوم بلف يداها حول ذراع أدريان متحدثة : الأمر لا يقتصر على المواعده ،سنتزوج قريبا ،وحينها سأتاكد أن تترأسي قائمة المدعوين.

"أنهت حديثها ليضع أدريان يداه على يداها المعلقة بذراعه الأخر مبتسما تاكيدا على حديثها "

متحدثا :سنرحل إذا.

أدونيس : أستمتعوا رجاء.

"وبمجرد رحيلهم تحدثت آتالا هامسة لأدونيس "

آتالا : ما أصل عائلة الفتاة ؟ لم يسبق لي أن رأيتها قبلا.

ليجيبها أدونيس : هذا لانها بشرية آتالا.

لتتسع أعين الأخرى بصدمة : ماذا ؟

أدونيس : أنها المبعوثة ،ولكن لا تقلقي سترحل هي ،وأدريان قبل انتهاء الزفاف ،وسنعلن وفاة كلاهما ،ولن يعودا الظهور للأبد.

لتجيبه آتالا بخبث : عليك قتلها ،ماذا أن حققت النبوءه ؟

ليجيبها أدونيس مقهقها : ما هراء النبوءه آتالا ؟ أنها فتاة ضعيفة ،حثالة بشرية بلا حيله ،على خلاف أخي أدريان أنه لم يمتلك أي نقطة ضعف ،حينما يمتلكها ،لما علي أن أتخلص منها ؟ أتمني أن يتزوجا ،ويحظي بعائلة سعيدة ،أستطيع تهديده بهم أن فكر الأقتراب من عرشي ،أو حتى الظهور في مملكتي.

لتؤكد آتالا على حديثة : أنت محق العرش هو الأكثر اهميه ،أنه العرش.

ليناظرها الآخر بنظره ذات مغزي ،لتسترسل حديثها بأبتسامه كاذبة : لأنك انت من ستجلس عليه عزيزي أدونيس ،لذا هو الأكثر أهمية.

.....

اما عن أدريان ،ودينا كان يسحبها من معصمها بأتجاه الغابة منذ ما يقارب العشرة دقائق ،فبمجرد أن أنتهوا من تحية آتالا ،و أدونيس غادروا القصر لوجهتهم ،لتقاطع دينا سير أدريان ،وهي تحاول الأستعلام عن وجهتهم.

دينا بينما تحاول محاولة فاشلة لسحب معصمها من بين يداه :أحنا رايحين فين ؟ أنت قولتلي أنك هتقولي قبل ما نروح !

ليزيد أدريان من قوة قبضته على يد دينا متحدثا : للعثور على المخطوطة.

.....

بمملكة السحره كانت ملك تتوسط فراش أسود معلق بسقف الغرفة بأستخدام أربعة حبال ،وكانت تتميز الوان الجدار باللون الأسود القاتم ،مع بعض التصميمات الخشبية ،وكان يجوارها على الفراش جرو صغير باللون الأبيض ،لا يفعل أي شئ سوي أنه يطالعها ،وبمجرد أن بدأت بالحراك على الفراش معلنه عن بدايات أستيقاظها ،هرب الجرو معلنا عن خروجه من الغرفة ،لتفتح الآخرى عيناها ببطئ بينما تتذكر أخر مشهد جمعها بهذا الساحر ؛لتنهض بفزع وهي تناظر الأجواء حولها ،كادت أن تترجل من على الفراش ،ولكن قاطعها أستناد هذا الساحر على باب الغرفة ،بينما يتحدث بأبتسامه بارده.

الساحر :لما كل هذا النوم ؟ عهدتك تنامين ثمان ساعات فقط ،أما أثنتي عشر ساعة ! هذا جنوني.

لتجيبه ملك بحده : أحنا فين ؟ انت خطفتني ؟ وعرفت موضوع عدد ساعات نومي دا منين ؟

ليتحدث الآخر : أننا بمملكة السحره ،ولكن ليس بالقصر الملكي ،أنما بمخبئي السري ،فكما أخبرتك من قبل أنتي أسيرتي ،أما عن كوني أعلم عدد ساعات نومك ـليكمل بتردد مصطنع ـهل على كشف جميع أوراقي الآن حقا ؟

ملك بأستفهام:أوراق أيه ؟ هو في أيه؟

ليتحدث فيلكس بينما يذهب للجلوس أمامها على الفراش : أنا فيلكس ،أدعي فيلكس ،لا أتوق الأنتظار لرؤيه ملامحك حين أخبرك بالحقيقة ،لذا سأفعل ،أنني أعلم عنك حتى قبل من أن تعطي تلك التعويذة لصديقتك ـليكمل بفخرـ عليكي شكري أو كنتي ستكونين وجبة غداء بعالم مصاصي الدماء ،أنا من سرقت تعويذتك ،أنا منقذك.

لتتسع أعين الآخرى : يعني دينا دلوقتي في عالم مصاصين الدماء ؟

ليجيبها الآخر بينما يقلب عينيه بملل : ربما قتلت.

ـلتجتاح طبقة من الدموع أعين الآخرى بينما تناظره بصمت تام ـ

تحدث فيلكس بتوتر : ملك ماذا يحدث ؟ لما تبكي ؟ ما خطبك ؟ أنتي بخير يا فتاة!

لتتحدث :أنا السبب لو جرالها حاجة ،هكون أنا السبب.

ليزفر الآخر :حسنا أهدئي ،سنحل الأمر ،سأتحدث مع أختي أولا ؛لنجدها ،هل أنتي بخير مع هذا ؟

لتناظره بشك : أنت هتعمل معانا كدا ليه ؟

ليبتسم الآخر :أنني مذنب نوعا ما بما أصابك ،لم تكوني مخيره بجميع أفعالك.

ملك بتساؤل :تقصد أيه أني مكنتش مخيره ؟

فيلكس بتوتر :حسنا ،بيوم ما أمرني ابي أن أحصل على كتاب تركه أحدهم لنا بأحد مكتبات مملكة البشر ؛لذا ذهبت للحصول عليه ،وهناك رأيتك للمرة الأولى ثم -قالها ليخفض ناظره دون أن يكمل -

ملك بتساؤل : وبعدين ؟

ليكمل الآخر :حسنا توجد علامة بعنقنا ،توجد فقط عند الأسره المالكه -تحدث وهو يشير عليها ،وكانت نجمه سداسيه-أنها تسبب ألم بحالتان أما أن تلتقي بالشخص الذي سيتسبب بقتلك ،أو الشخص الذي سيملك روحك للأبد ،وكونك بشرية لم يعني سوى حتمية الخيار الثاني - ليكمل بينما يتابع بعيناه تغيرات ملامح الآخرى-لذا تبعتك ،ثم وضعت خلسة بغرفتك كتاب يخص تعدد العوالم ،قمت بسرقته من مكتبة قصرنا ؛لأثير أهتمامك حول هذا الأمر ؛لقد ظننتي أنه وجد مصادفة فحسب ،وقمتي بقرائته ،بعد ذلك بدأتي بالبحث أكثر ،ولعدم توافر معلومات كافية بعالم البشر ،قمت بأفتتاح مكتبة صغيرة ، بجانب المكتبة التي أعتادتي الذهاب اليها ،وضعت بها كافة الكتب التي تحتاجيها ؛لتعلمي عن طبيعة العوالم ،وبمجرد رحيلك كنت أغلق المكتبة ،وقومت بتعيين حارس لمراقبتك ؛للتأكد من فتحها أن كانت وجهتك ،فأنا كنت أخشى أن تشعري بالفزع حينما تريني دون سابق علم عن حقيقتنا ،لم أكن أعلم أن فضولك سيدفعك لتجربة أحد التعاويذ ،التي تنقلك

لعالم آخر بالفعل ،وحينما علمت لم يسعني الوقت لأنقاذ كلاكما لذا فقط أهتممت بأمرك أنتي ،أنني أعتذر .

" أنهى حديثه بينما يتابع صمتها بعيناه "

لتقطع الصمت أخيرا بأندفاع: أنت مجنون ،أنت أكيد مجنون ،أنت آخر حد أنا ممكن أتجوزه ،أو أكون معاه ،أنا مستحيل أتجوز ساحر.

ليتحدث الآخر ناهضا من الفراش : لكي ذلك ،سأعيدك لعالمك ،وأستعيد كل كتبي ،وودعي صديقتك ،وهؤلا الرجال للأبد.

ملك بحده : أنت بتهددني ؟

فيلكس بحده مماثله: أنني أفعل.

لتزفر ملك بغضب مكظوم وهي تتذكر صديقتها : أنا موافقة.

ليبتسم الآخر بينما يتوجه لأحد أدراج المكتب الخشبي الذي جاور الفراش ،ليخرج ورقة ،وقلم ،ويمدهم لملك : وقعي إذا.

ملك بأستفهام مزج بشك : أيه دا ؟

فيلكس بثقة مزجت بنصر : هذا أقرار منك ،أنك لن تتزوجي أي شخص سواي ،ولن تواعدي أي شخص سواي ،سوي بعد موتي ،بأستثاء ذلك لقد صنعت لعنة ليست بهينة ستلاحقك ،أنتي ،وأسرتك ،وأصدقائك وكل من تقع عليه عينك بشكل شبه دائم تنتهي بموتكم جميعا ،وأن قررتي حرق الوثاق أو تدميره سيتوقف قلبك عن النبض مباشرة ،لمزيد من التفاصيل ستحترق روحك حتى الموت.

" أنهي حديثه ،وأبتسامته تتسع ،على عكس نظرات الآخرى المصدومة "

لتأخذ الورقة من بين يديه ،وتوقع بينما تتحدث : أنت مختل.

مد يداه ،وأخذ العقد متحدثا : أنني كذلك ،مليكا.

ملك بغيظ : أسمي ملك.

فيلكس بأبتسامه هادئة : مليكا أكثر لطفا.

لتتجاهله الآخرى بينما تتحدث عن صديقتها ،والشرطيان : هننقذ دينا ،وأدم ،وأسر ازاي ؟

ليجيبها فيلكس بحيره بينما تختفي أبتسامته شئ فشئ :
لا أعلم الخطوات الحقيقة لذلك ،ولكن كل ما أعلمه أنك ستتسببي بجعلي أقيم حربا داخلية بمملكتي ،وآخرى بين العوالم -ليكمل بثقة-
ولكن أتعلمي ماذا ؟ لننشب الحرب ،وننقذ أصدقائك ،ونتزوج.

.....

بقصر مملكة السحره ،كانت أيما تشرف على أزالة معدات الطقوس الخاصة بهذه الليلة ،والتي لم تعد ؛بسبب المشكلة التي صنعها فيلكس ،وبمجرد أنتهائها ،قامت بالعودة لغرفتها ،وأرتدت شروال بني ،و ثوب علوي بني ،يظهر خصرها ،وذراعيها ،وقامت بجعل شعرها على شكل جديله ،و أخذت حقيبة صنعت من قماش يطابق الوان ملابسها ،وقامت بوضع بعض الأدوات الغريبة ،والأوراق بها ،لتتسلل الي القبو ،حيث تم أحتجاز الشابان ،فهي قامت مسبقا بوضع منوم بشراب جميع حراس القبو

،لتضمن سهولة خروجها منه مع الشابان ،بأستخدام الباب السري الخاص بالقبو ،وبمجرد وصولها للزنزانة ،وقامت بفتحها ،عانق مسامعها صوت أسر صارخا.

أسر : صدقتي بقى أننا مظلومين ؟ ولا عشان حلوه ،و زي القمر تظلمينا ؟ روحي ،حسبي الله ونعم الوكيل فيكو ،مش مسامحكوا.

لتدلف أيما للغرفه سريعا بينما تتحدث بحده ،وتحذير: ششششش أصمت ستوقظهم

-لينا ظرها أدم بتفحص ،لتسترسل حديثها بينما تنقل نظرها بينهما متحدثه-

لنهرب.

"لم أهجرك قَطُّ أَوْ أَتْرُكُ مَسَاعينا

إنَّمَا فَرَرْت مِنْ قَلْبِي الَّذِي بِحوزتك

بَعْدَ أَنْ قررتي مُغادَرَة أراضينا..🖤"

أنتهى الفصل السابع

الرواية بقلم :يمنى سليم

الفصل الثامن

عند ملك ،و فيلكس "-قاطع حديثه جروه"

الأبيض ،الذي أقتحم الغرفة ،وقفز أمامه ،ولم يتوقف عن العواء كدلالة على ما يريد أخباره به ؛ليتحرك الجرو ويتبعه فيلكس ،وتوقف الجرو أمام باب الكوخ الخاص، بهم ؛ليفتحه فيلكس بحذر ،ويجد رسالة من ورق بردي

ملفوفه ،وتم ربطها بشريطة بيضاء ؛ليفتحها بهدوء ،ويبدأ بقرأة ما حوته الرسالة...

أخي فيلكس ،أنني آيما ،أعلم مكان أقامتك ،فكل ما يراه" العالم سرا ،إن خصك كان لي به كامل العلم ،أنني أتشوق أيضا لرؤية "ملك" خاصتك ،لا تظنني لم ألاحظ ذهابك المتكرر لعالم البشر ،بلا سبب واضح ،أو تلك الأبتسامة والتي بدت لي غبية ،كلما رأيت رسمة تلك المدعوه، مليكا ،والتي لم تكن سوى ملك البشرية ،حينما سألتك عن هوية الفتاة التي قررت رسمها ،ربما كان عليك أختيار أسم آخر ،ليس مليكا ،المستوحي من ملك ،التي تزورها بعالم البشر بأستمرار ،هذا أكثر من كونه واضح أخي !

أنا أدعمك حقا ،وأتمني لكلاكما الخلاص ،أنني أعلم أنك أيضا غير راضي عن أفعال والدنا الشائنه ،خاصة بعد أن وقعت لبشرية ؛لذا سأخبرك بذلك ،أنني سأهرب مع البشريان اللذان قتلا الحارس ،لقد فعلا ذلك لنيل القصاص لا يمكننا معاقبتهم بالقتل تحت أسم كوننا ننال القصاص، والأمر لا يقتصر على هذا أخي ،أنت تعلم جيدا أفعال، والدنا ،أنه يريدني أن أكون مثله ،ويريدك كذلك أيضا لذا

سأرحل للحصول على المخطوطة ،بالمعاونه مع ألامير أدريان ،أمير مملكة مصاصي الدماء الأصغر ،لقد راسلني الليلة الماضية ،مكان الألتقاء هو غابة سولڤان السحرية حيث تكمن المخطوطة ،سنحصل عليها مهما كلفنا الأمر، ونحرر الممالك ،ونقوم بتعديل نظامها،

أن أردت أن تأتي ،فانا بأنتظارك ،حينما تصلك هذه، الرسالة ،إعلم أنني بطريقي ،وإن قررت أن لا تفعل وتعود للقصر ،أرجو أن لا تفشي أسرارنا ،أتمني أن لا، تختار طريق والدنا فيلكس ،أنه ليس سوى ممر مزين بدماء الضحايا ،يقودنا للهلاك

أحبك،

" .أختك الصغرى آيما،

أنتهى فيلكس من قرأة الرسالة ؛ليهرول داخل الكوخ" .لغرفة ملك ،متحدثا : أنهضي سريعا ،علينا الذهاب

ملك : هنروح فين ؟

فيلكس: إنني أعلم مكان صديقتك ،أعتقد أنها مع أدريان ؛لذا لنسرع.

لتناظر الآخرى ثيابها ،وتعاود النظر لفيلكس ،ليستعب ما تشير اليه ،كونها ترتدي ثياب المنزل ،وأن كانت ساتره فبالنهاية ،هي غير مناسبة شكليا للخروج ؛ليشير لها، الآخر على الأريكة ،حيث وضع بنطال رياضي أسود وحذاء ،وثوب علوي أبيض واسع ،تصل ذراعيه لكوعها.

ليتحدث : حتى أن كان ساترا ،بدت لي ثيابك غريبة نوعا ما ؛لذا بعد تنويمك ،قمت بأختيار هذا لك.

لتضيق الآخرى عيناها بنظرات ذات مغزى متحدثه : والله أنا قاعده في أوضتي ،طبيعي أبقي لابسه لبس شكله مش حلو ،محدش شايفني

لتكمل بنظرة حاده- المفروض لا حد شايفني ،ولا حد- هيقتحم الأوضة.

ليجيبها الآخر : هذا إن لم تقيمي طقوس الأستدعاء ،كان الآمر سيكون شائن حقا ،لو رأكي الحارس بهذه الثياب.

ملك : أطلع بره.

ليخرج الآخر ،ويحدثها قبل أغلاق الباب : لا تتاخري ،لا نمتلك متسع من الوقت.

أنتهت ملك بأسرع ما يمكنها ،وخرجت لفيلكس ،وقاما"
" بالخروج من الكوخ ،ثم ذهب كلاهما لوجهتهم

بمكان آخر

كان أدريان يسحب يد دينا جبرا ،بينما الآخرى تسير"
" خلفه بغضب عارم

دينا : أنت عايز تجيب طريقة حفظ الجثمان البشري ليه ؟

: توقف أدريان من فرط مقاومتها ، وأرخى يداه ،متحدثا
دينا لا وقت لدينا ،طريقة حفظ الجثمان البشري ،ليست
الشئ الوحيد الذي حوته المخطوطة ،أننا لا نمتلك وقتا ؛لذا
" .توقفي عن المماطلة أرجوك

أنهى حديثه ،وهو يلف يداه على معصمها مجددا ،بينما- يسير لوجهته ،إلى أن توقف بغابة تغطي أشجارها السماء وأمامهم مباشرة كهف صخري ؛ليدخل كلاهما هذا الكهف، والذي كان شبه مظلم حتى بلغوا لنهايته ،و وجدوا، الحارس

: ليتحدث

سيدي ،ماذا تفعل هنا ؟

.أدريان : إنني أسف

ترك يد الآخرى ،وقام بأمساك رأس القابع ،أمامه ؛ليقوم " بضربها بجدار الكهف ؛ليسقط مغشيا عليه".

تحدثت دينا بصدمه ،بينما تناظر هذا الذي يخرج دماء من رأسه : يخربيتك ،أنت قتلتته ،أنت قاتتتل ،وعاملي فيها مسالم ،ومبشربش دم البشر

لم يجيبها الآخر ،ظل يناظرها بنظرات بارده ،بلا معني-
-ليزداد أتساع عينينها شاهقه،

أنت هتقتلني دلوقتي ؟

أنت كنت بتستدرجني ،يا زباااله

قالت آخر كلماتها ،وهي تركض بالأتجاه المعاكس له-
ليركض الآخر خلفها ، وسريعا ما أستطاع أمساك ذراعها،
؛وقام بدفعها بحده ؛ليقابل ظهرها جدار الكهف ،ويستند هو
- بكلتا يداه حول رأسها

بينما يتحدث بغضب مكظوم : لو أردت قتلك ؛لفعلت حينما
وجدتك بالغابة ،لا نية لدي بقتلك أبدا ،ولكن كيف سنمر
لمملكة السحرة؟ هل سنخبر الحارس ،عفوا أسمح لنا
بالمرور ،دون أذن ملكي ،ولا تخبر الملك ؟

أنا لم أقتله حتى ،أنفاسه كانت واضحة لي ،قمتي بالركض
.كالمجنونة ،لذا توقفي عن التصرف بتلك الطريقة الحمقاء

.دينا : على فكرة ،أنت بتتعدى مساحتي الشخصية ،وسع

لينفض الآخر يداه ،وهو يبتعد : نحن على وفاق أخيرا
أنني أكره أختراق مساحتك الشخصية ،أكثر مما تفعلين،
.لذا لا تجبريني على فعلها مجددا،

: لتحمحم الآخرى ،وهي تسير أمامه معلنه عن مغادرتها
.يلا نمشي ،الجو حر هنا

ليزفر الآخر ،بينما يتبعها حتى تعادلت خطاهم ،ليسير"
كلاهما نحو وجهتهم ،وبعد مدة سير ليست هينه ،وصلا
" لمنتصف الغابة أخيرا

.أدريان : لقد وصلنا

دينا : تمام ،وبعدين ،هنعمل ايه ؟

.لبجلس أدريان أرضا : أجلسي ،علينا أنتظار الأميرة آيما

لتناظره دينا بتردد : أميرة؟

أدريان : نعم ،أميرة ،ما الخاطئ؟
ليكمل بأبتسامة- نعم ،كدت أن أنسى ذلك ،هل هو -
فضولك اللعين ؟

لتجاوره دينا بينما تحاول أن تبدو لا تهتم : محصلش ،أنا
.كنت بسأل عادي ،عايزه أعرف هنقابل مين ،وبس

أدريان : حسنا سأخبرك ،أننا نمتلك وقتا فارغا ،آيما هي
أميرة من مملكة السحرة ،أعتادت أستخدام سحرها في

التنقل بين الممالك سرا ؛لأكتشافها ،كانت تفعل ذلك منذ أن كانت فتاة مراهقة ،أمسكت بها ذات مره ،ولكن بدلا من تسليمها وجدتها لطيفة ،وأصبحنا أصدقاء ،نحن نتشابه كثيرا ،فكلانا يبغض عائلته ،وعائلته تبغضه.

دينا : أصدقاء ؟ ونتشابه كثيرا ؟

ناظرها أدريان بخبث : أعتقد ان كانت آتالا لم تخلق ،لكنت وقعت لها.

لتبتسم دينا أبتسامه زائفة : ايوا ،واضح أن الأتنين لطاف وبعدين مروحناش بعيد ،آتالا مبقتش موجوده -لتكمل، -بينما تناظره بلا مبالاه مصطنعة

أتجوزها.

ليضم أدريان يداه لقفصه الصدري ،متحدثا بدهشة مصطنعة : هل علي ذلك ؟

.ناظرت دينا الجهة الآخرى متحدثه : ال أنت شايفه يعني

.أبتسم أدريان برضا ،قبل أن يتحدث : أيتها البشرية

-التفت له مجددا-

ليتحدث : لا تتعلقي بي كثيرا ،بل لا تفعلي أبدا ،نحن من عوالم مختلفة ،حتى وإن عم السلام ،وإن حدثتني عنك النبوؤه ،لا يمكننا أن نكون معا أبدا ،أنتي تكرهين حتى أن أقترب منك بضع آنشات ،تبغضين أختراق مساحتك الشخصية ،أنني أبغض ذلك أيضا ،وبشدة ،تذكري ذلك

-ليكمل بينما يتنهد-

.سأتذكر أنا أيضا ذلك

لتنهض الآخرى ،وتقف أمامه بغضب ،متحدثه : أتعلق ؟ أتعلق بمين ؟بمصاص دماء ؟

ليه هي خربت ؟ ما البشر زي القمر في كل حته ،دا أنت شبه الدبانه ،يا أبني ،أيه الفرق بينك ،وبين الدبانه ، أنتم الأتنين بتشربوا دم البشر ،بقى أنا على آخر الزمن ،هحب دبانه ؟

نهض الآخر مقتربا منها ؛لتتوقف الآخرى عن الحديث

ليتحدث : حظك بائس حقا ،أنفاسك حبست كليا ،توقفتي، عن الحديث ،بمجرد أقترابي منك قليلا ،أعتقد أنك وقعتي لبعوضة بالفعل ،ولم تنتظري حتى لآخر الزمان.

فصلت نظراتهما ،قدمها التي ركلته بها بين قدميه ،بعد-
أستيعابها للموقف المحيط بها ،وفشلها بأيجاد أجابه عن
حديثه ،ليسقط الآخر أرضا

وهو يتحدث بغضب ،وألم : أيتها البشرية ،الغبية ،أنتي،
.غير متوقعة أبدا

قاطع حديثهم ،أصوات أقدام قادم من خلف دينا ،التفت-
دينا للخلف ،ووجدت فتاة ورجلان قادمان بأتجاههما
وحينما وقعت نظرات آيما على أدريان ،أسرعت بأتجاهه،
؛ليستقيم الآخر بألم

وتحدثه آيما : أدريان ،هل أنت بخير ؟،

.ليتحدث الآخر : أنني كذلك آيما ،لا تقلقي

ناظر أدم الفتاة القابعة أمامه متحدثا : أنتي دينا منصور صح ؟

أكدت الآخرى على حديثه : أيوا ،أنت تعرفني منين ؟

.أدم : أنا الظابط المكلف بقضية أختفائك

نكزه أسر ليناظره الآخر ؛ليشير له آسر بعيناه على أدريان والذي بدت ملامحه متألمه ؛ليتحدث : أنت كويس ؟،

.ليتحدث أدريان بغيظ : قلت إنني كذلك ،قبل قليل

.ليبتسم أدم ساخرا : صاحبة ملك فعلا

كاد أن يتحدث ،ولكن قاطعه رد فعل آسر المفاجئ ،والذي لاحظ التفاف يد آيما حول ذراع أدريان توا ،ثم ذهب ،وقام بفصل يداها عن ذراعه ،ووقف حائل بينهم بلا حراك ،أو حديث.

لتتحدث آيما : ماذا تفعل ؟

آسر : على فكرة أنا كنت بشوف أفلام لسحرة ،بيلبسوا عبايات سودا ،ومقشات ،أنتي لابسة كروب توب ليه ؟

لتتسع أعين آيما : كروب ماذا ؟

ليتحدث أدريان : أنهم البشر ،حتما البشر.

وجه أدم حديثه لآسر : آسر ممكن نركز في ال أحنا فيه دلوقتي ؟

آسر : دا أهم نقطة في الموضوع ،أنا اصلا بتكلم عشان ال أحنا فيه
ليلتفت الآخر لايما متحدثا- تقدري تقوليلي لو أتعرضنا- لهجوم دلوقتي ،هتجري أزاي ب ال أنتي لابساه دا ؟

آيما : ما شأن الركض بثيابي ؟ وما شأنك أنت بي ؟ أيها البشري التزم بحدودك ،لا تجتازها ،أنا أحذرك.

ليبتسم آسر ساخرا : دا على أساس أني مهتم يعني ،وكدا ؟ أنتي مشوفتيش البشري دا ،عامل أيه في بشريات عالم البشر.

ليجيبه أدم : طبعا ،دا البنات بينتحروا عشانه هناك ،وهو طبعا طبعا مش مهتم ،وبما أنه مش مهتم ،أحنا محتاجين نفهم ،أحنا هنعمل أيه ؟

..عشان نرجع عالمنا و

قاطع حديثهم صوت صراخ أنثوي ؛لينتفض من مكانه بينما ينظر لجهة الصراخ ،وإذا به يجد ملك تنقض على صديقتها باكيه ،وهي تضمها لتبادلها الآخرى ،وبجانبهم فيلكس الذي أقترب ،وعانق آيما ،وفصلا العناق سريعا تحت نظرات آسر المصدومة،.

تحدثت ملك باكيه،بينما تزيد عناقها شدة : أنا أفتكرتك موتي.

لتجيبها الآخري : أنتي السبب ،منك لله

أخذت نفسا عميقا ،وكأنها تذكرت توا ؛لتقوم بلف قبضتها- على شعر صديقتها ،ونزعتها من عناقها لتقوم الآخرى كرد فعل تلقائي ،بشد شعر دينا ،وأصبح كلاهما يشد شعر الآخر..

تحدثت دينا : أنتي السبب ،يا مجنونة ،يابتاعت العوالم الآخرى ،كان ماله عالم البشر ،منك لله ،هتموتينا هتموتيناااا،.

توقفت ملك عن البكاء ،وتحولت نبرتها المرتعده ،لآخرى حاده : سيبي شعري، يا بنت صفاء ،سيبي شعرييي.

تدخلت آيما ،و أدم ،حيث حاولت آيما نزع يد ملك من_ شعر دينا ،وحاول أدم نزع يد دينا من شعر ملك ،وبعد الأنتهاء ،وقفت آيما بينهم ،متحدثه : توقفا ،والأن ،حياتنا جميعا بخطر ،بلا أستثناء ،لا نملك وقت للعبث ؛لذا توقفا.

ليتنهد أدم ،وهو يناظر شعر الآخرى المبعثر ،والتي وبمجرد ملاحظتها نظراته ،قامت بتعديل شعرها ،وهي، تتحدث : أحنا كنا بنخرج غضبنا ،أحنا صحاب محدش ليه دعوة.

.عدلت دينا شعرها وهي تتحدث : زي ما قالتلك كدا

لتتنهد آيما : حسنا دعنا نوضح الأمور ،لنبدأ بالعمل -
-أشارت آيما على أسر ،وأدم قائله

أنهما بشريان ،أحتجزناهم ظلما ،وأتضح الآن أنهم يمتلكون علاقة مع ملك ،والمدعوه دينا

اشارت علي ادريان قائله - أنه أمير مصاصي الدماء-
الأصغر -أشارت على ملك قائلة- هي زوجة أخي
- المستقبلية ،على ما أعتقد -قالتها وهي تبتسم

لتتسع أعين دينا : زوجة مين ؟

: لتقترب منها ملك بينما تتمسك بيداها ،وهي تهمس لها
.هفهمك بعدين ،أسكتي دلوقتي ،أسكتي

أما عن أدم تحدث بغيظ : واضح أن محدش من البشر
.طاقها ،فدخلت في العوالم التانية

كادت أن تجيبه ملك ،ولكن فيلكس توقف أمامه ،متحدثا
بحده : أيها البشري نظرتك

- أكمل ،وهو يزيد نظرته حده-

.ونبرتك ،لا يروقاني أبدا

كاد أدم أن يتحدث ،ولكن وقف حائل بينهم آسر ،والذي قام بلكم فيلكس ،متحدثا : أنا كمان بصتك ،وكلامك مش طايقهم ،ولا طايقك .

لتتسع أعين فيلكس ،والذي كاد أن يهجم على أسر ،ولكن- وقفت آيما حائل بينهم ،لتتحدث : فيلكس ،توقف لا يمكنك فعل ذلك ،أرجوك.

تحدث فيلكس ،بينما يضغط على أسنانه : أن لم يكن هذا هو وضعنا ،لقتلتك.

أبتسم أسر ساخرا ،وهو يناظره بحده : لو تقدر.

لتتحدث أيما ،وهي تحاول تدارك الأمر ،فهي ليست حمقاء تستطيع ملاحظة نظرات ،وأسلوب أسر لها ،والذي من،

الواضح أنه معجب بها : أيها البشري ،هذا فيلكس ،وهو يكون

قاطعها آسر بحده ،بينما لا يحرك عيناه من على خاصة فيلكس : حبيبك صح ؟

لتضغط الآخرى على أحرفها ،وهي تتحدث : بل أخي الأكبر.

لينقل آسر عيناه لآيما بصدمة ويعيد نظراته لأثار الدماء على شفتيه ،أثر اللكمة

ليبتسم على مضض محاولا تلطيف الآجواء : يا سبحان، أساءة الظن ،وأنا ال أفتكرته حبيبك

أكمل وهو يناظر يداه -أيدي دي بتعمل حاجات غريبة جدا- ودا مرض عندنا فمملكة البشر ،أنتو متعرفهوش ،يعني،

بتضرب ناس ،أنت مش عايز ،ولا بتفكر حتى مجرد تفكير أنك تضربهم.

لينـاظره فيلكس بحدة مزجت بخبث : وماذا عن كلماتك.

ليتحدث آسر بتأثر مصطنع : أنسجمت أصلي في عالم البشر ظابط ،فأنا قوي ،وكدا ،ودايما بنسجم وأنا بضرب يعني بشري قوي،.

قال آخر كلماته ،وهو ينقل نظراته بين آيما وفيلكس- والذي نجح كلاهما في فهم مغزاه الحقيقي ،ليصمتا، ويهمس له ادم،"

أدم : بطل عك ،أخرس.

قاطع أدريان حديثهم : توقفوا جميعكم ،أننا نخسر الوقت فقط ،وسيكتشفوا غيابكم قريبا ،ويبدأو بالبحث ،سأخبركم بما ننوي فعله الآن ،لذا أنصتوا علينا أيجاد المخطوطة تلك المخطوطة تحوي أشياء ستساعدنا على أفساد، مخططات الملاك لآراضي السحرة ،ومصاصي الدماء والتي تشمل الأستحواذ على عالم البشر ،وأبادة البشرية، كليا بمجرد أن نحصل عليها ،سيعود الجميع لعالمه بأمان.

لتتتحدث ملك : وأحنا هنلاقي المخطوطة دي أزاي ؟

أدريان : من المفترض أنها هنا ،على حد ما أعلمه ،هي بمنتصف أرض السحره.

تتحدث آيما : حسنا أنك محق ،هي بمنتصف المملكة ،ولكن ليس حرفيا ،فأسفل كل أرض ثلاث أراضي موازية لها أنها بمنتصف الأرض الموازية لمملكة السحرة،.

ليتحدث آسر بتوتر : لحظه ،يعنى أنتو دلوقتي عايزين تنزلونا تحت الأرض ؟ عند العفاريت والعياذ بالله ؟ أنتو عايزنا نتلبس؟؟

أجابه أدريان : أنت تقف أمام مصاص دماء ،وساحران بعالم غير عالمك ،أوشكت على الآعدام ،ولكنك تتحدث، عن قلقك حول الجان ؟

.ليجيبه آسر باقتناع : لا ،عندك حق كملوا

لتتحدث آيما : لا وجود للجان بتلك الأراضي ،الأرض الأولى هي أرض تسكنها الحيوانات ،كل ما علينا فعله أن لا نقتل أي حيوان أثناء مرورنا من أرضهم ،أو ستلحقنا جميع حيوانات الآرض ،للقصاص ،أما بالأرض الثانية تحويها كائنات هلاميه مسالمة ،ستساعدنا ،ولكن لذلك

المكان قواعد أيضا لا أذكرها ،وأتمني ،أن لا نخالفها بدون قصد ،فلا أعلم نوعية العقاب الذي قد تستخدمه تلك الكائنات ،أما عن الأرض الثالثة يسكنها سحره ،تم نفيهم لبشاعة أفعالهم

أدم بأستنكار: إلا هو في أبشع من ال بيتعمل قدامكم ؟

.تتحدث آيما : بالسحر ،دائما هناك الآسوء

أدريان : كيف ننتقل للأرض الأولى إذا ؟

.آيما : لنبدأ بالطقوس إذا

أنتشلت آيما غصن شجرة ،وقامت برسم دائرة كبيرة حولها ،وأمرت الجميع أن يقوموا بالدخول اليها ،لتبدأ بالتحدث.

آيما : إنني آيما ،أبنة الملك سفيان الحبشي ،آمر الأرض أن تمتثل لأوامري ،أن تنشق جزافا ،وتحصرنا بين الأرض الأولى ،و أرض المملكة دون نزاع ،أو قمع ،وصراع ،وأن يقمع كل متربص أسفل أرضنا ،ومحتال بين الرمال وجذوع الشجر ،فبحق تعامد ضوء القمر ،آمر الأرض أن، تبتلعنا ،حيث هدفنا أن نكون ،وأن لا يفصل بيننا حتى ذرة مطر أو طاحون.

وبمجرد أن أنهت تعويذتها ،أنشقت الأرض ليسقطوا- جميعا بغابة آخرى ؛لينهض الجميع ،وينهض آسر بينما يناظرها متحدثا.

آسر : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ،أنتي شقيتي الأرض ؟

لتتحدث آيما : حتى أعظم السحرة ،لا يمكنهم شق الأرض أيها البشري ،الأحمق ،تلك أرض زائفه ،سحريه صنعت، بمملكتنا ،لذا تمتثل لاؤامري،.

ليبتسم آسر : كنت عارف على فكرة.

لتزفر الآخرى بينما تشيح بنظرها بعيدا
وذهب فيلكس ليجاور ملك ،بينما يحدثها،
فيلكس : هل أنتي بخير ؟

ملك : أيوا كويسة.

أدم بغيظ : ما كلنا وقعنا مش هي بس ،وبعدين ما هي واقفه قدامك سليمة اهي ،ميغركش لطفها ،دا دي بطحت واحد قبل كدا.

لتتتسع أعين فيلكس بينما يناظرها : هل فعلتي ؟

لتتحدث ملك بثقة: أه مكنش محترم ،فأديته بالكوباية على دماغه ،أتكسرت ،وأتعور.

ليبتسم فيلكس : يروقني ذلك.

ادم بحده : بلاش أحاديث جانبية ،خلينا نركز في ال أحنا بنعمله.

فيلكس بحدة مماثلة : لا دخل لك بنا.

كاد أن يجيب أدم ،ولكن تحدثت آيما : أخي ،هو محق لنصب كامل تركيزنا على الأنتهاء ،مما أتينا لأجله، فالأحاديث الجانبية تولد آخرى ،وربما شجارا،

همس آسر بأذن أدم ،بصوت غير مسموع : شوفت مرات أخوك ،بتدافع عنك أزاي ،زوجة صالحة.

ناظره أدم بحده ،ليصمت دون أن يبنس بحرف آخر- - وقاطع حديثهم ظهور أرنب صغير ،يقف بمنتصفهم،

تحدثت آيما بصوت قلق : يزعجني أن أخبركم بذلك ،لكن فليركض الجميع ،بأتجاه الجنوب الآن.

أنهت حديثها ،وركضت لتتبعها ملك ،والبقية ،بينما يناظر آسر الأرنب ،ويناظرهم يركضون ساخرا : وعملنلي فيها سحره ،ومصاصين دماء ،وفي الآخر حتة أرنب صغير يخليكوا تجرو زي الفيران كلكم،.

أنتهي من سخريته ليلحق بهم ،ولكن أوقفه شعوره بهالة شئ ما ،تزداد خلفه ،ليلتفت ،ويجد أرنب ضخم ،يكاد أن يكون ضعفه حجما ،يمتلك أسنان ملوثه بالدماء ،يخرج أنفاسا عالية بشكل مرعب ،ليصرخ آسر ،و قابل صراخه توقف الجميع عن الركض ،بينما أستشعرت آيما الم بعنقها لتبدأ بمطالعة وجوه الجميع ،هامسه بأسمه : آسر ذلك، البشري

وبمجرد ملامسة الآمر أستيعابها ،ركضت بالأتجاه- المعاكس ،ولحقها الجميع ،إلى أن التقت عيناها بخاصته -وهو يركض ،وذلك الأرنب يلحقه،

آسر بينما يخاطبهم بصوت جهوري : أجروووو
.أجروووو ،أهربوو،

ليلتف الجميع للجهة الآخرى بمجرد أقترابه منهم
ويركضوا سويا مجددا،
و حينما أختفي الأرنب عن أنظارهم ،توقف الجميع،
سامحين لأنفسهم بالتنفس

ليتحدث آدريان بغضب : الم تخبرك آيما أن تركض ؟

آيما : أهدأ أدريان، ما حدث قد حدث ،الخطأ خطئي ،خشيت
أن يرتعبوا من الوصف الدقيق ،الحيوانات هنا ،تبدو لطيفة
للوهلة الأولى ،ولكن تتحول بشكل مرعب ،وكافي لألتهام
أي كيان كان ،بهذه الأرض حاجزان هذا كان الحاجز الأول
الذي سقطنا به ،أن عبرنا الحاجز الأول دون قتل أي،
حيوان ،لن نهاجم بهذا الحاجز ،هو خالي من الحيوانات

ولكن تنزع تلك القاعدة فقط في حالة مهاجمة ايا منا، للحيوانات ،حينها تختلط الحواجز ،نحن بأمان لا تقلقوا أنهت كلماتها وهي تناظر الدماء التي تغطي ثوب آسر - العلوي لتتسائل - هل أنت بخير ؟

.ليتحدث آسر : بخير ،كل الخير ،والله

لتشير بعيناها على الدماء ،ليكمل الآخر : دا ؟

لا دا مش دمي ،دا دم الأرنب ،أول ما لفيت لقيته ورايا روحت ماسك غصن شجره ،وبيو جايب بطنه ،بس، متقلقوش ،مقتلتوش.

. أتسعت أعين آيما : لقد هاجمته

.آسر : بس مقتلتوش

.أدم بتحصر : منك لله

آيما : تبا لابد أنه يجمع حيوانات المملكة ،حينما وجدنا أكثر عددا -أشارت لكوخ متحدثه- لنسرع بفتحه به ممر للأرض الثانية.

أقتربوا جميعا من الكوخ ،ليجدوا قفلا على الباب ،و"ورقة بجانبه ،لتفتحها آيما ،وهي تقرأها بصوت عالي"

هنا أرض سلام ،يلتزم به الزوار فقط ،إن نجوتم فقط_ نجوتم ،وإن لا ،فالهروب من الموت محال ،الأقفال صنعت من الفضى ؛لحرق مصاصي الدماء ،وحصنت من التعاويذ ؛لأثبات فشل مسعى الساحرين ،والساحرات ،لا مجال لسكان أرض الموتى هنا ،هنا أرض البشر الثانية ،أما

بدماء روح بشرية ،او حيل غامضة ليست سحرية ،تحذير
_لا للعنف ،لا للعنف ،لا للعنف،

انهت القرأة ،وهي تنقل نظرها ،بين ملك ،ودينا ،و آسر-
وأدم،
متحدثه : أجمالي ما فهمت ،لا يمكنني أنا ،وفيلكس
.وادريان فتح القفل ،فقط البشر ،فقط أنتم،

لتتحدث دينا مشيره لملك : ملك أفتحيه ،زي ما فتحتيلي
.باب الأوضة ،لما ماما حبستني قبل كدا

لتتحدث ملك بتوتر : دا باب أوضة ،يا دينا ،إنما دا قفل في
.مملكة تانية ،أكيد مش هيتفتح ب بنسه

أقتربت منها ايما بأبتسامة مطمئنه : لا يمكننا سوى المحاولة ،يا زوجة أخي ،أو سنموت جميعا ؛لذا أرجوكي تقدمي.

أنهت حديثها ،وهي تخرج من بين طيات شعرها بنسه- وتقدمها لملك،

لتأخذ ملك البنسه من بين يداها ،وتتقدم متحدثه : هحاول.

ظلت ملك قرابة الخمس دقائق تحاول بلا فائدة ،ليقاطعها- صوت أدم -

أدم : واضح أنك مش عارفه ،متتضغطيش نفسك ،وخلينا نفكر في حل تاني.

فيلكس بحده: هل تمتلك اي حلول أخرى؟

أدم بجده مماثلة: لا بس هي مش عارفه ،هي كدا بتتوتر على الفاضي ،وبنخسر وقت.

فيلكس : دعها تحاول حتى نجد حلا آخر ،كما أنني أثق بها.

أكتسح الغضب عين أدم ،والذي كاد أن يتحدث بغضب-
-ولكن قاطعهم أصوات ركض قادمه من بعيد،

لتتحدث آيما بقلق: أسرعي يا مليكا ،أسرعي ،أنهم الحيوانات ،أن وجدونا سنقتل ،الجميع سيقتل.

كانت ملك تحاول مرارا ،وتكرارا ،وبحده حتى أنجرحت" يداها ؛ليسقط بعض قطرات الدماء داخل القفل ،ويفتح

لتقوم بفتحه والقائه بعيدا ،وتفتح باب الكوخ ،ويدخلوا جميعا ،ويغلقوا الباب جيدا ،تأملت آيما الكوخ ،والذي كان كغرفة خشبية خاليه من اي شئ ،سوى سجاد ردئ بمنتصف أرضها الخشبية ؛لتنزعها سريعا ،وتجد قفل آخر بجانبه ذات الرسالة"

.لتتحدث آيما : اللعنة ،أننا أموات ،أنها ذات الرسالة

أقتربت ملك من القفل ،ولكن قبل أن تضع البنسه بالقفل" سابقتها الدماء ،ليفتح ،ويقوم الجميع بالنزول ،وقد كانو، على حافة الموت ،فآسر كان آخر شخص ينزل ،ويقوم بغلق الباب الأرضي خلفه ،ودمرت الحيوانات الباب الخاص بالكوخ

" بذات الوقت

تحدثت آيما : نجونا ،لا تقلقوا ،لا يمكنهم النزول لهنا أبدا

ـ تحدثت ،وهي تتفحص الغابة من حولها ،لتناظر ملكـ

ولكن كيف؟

ملك بأستغراب: معرفش الدم بتاعي لما نزل على القفل الأول فتحه ،بس أنا أفتكرت أنها البنسه ،والتاني أنا حتى محطتش البنسه فيه ،وفتح مجرد ما وقع دم عليه

ـلتسترسل بتسائل وهي تناظر الجرحـ

أزاي ايدي ممكن تتعور للدرجة دي من قفل ؟

أدريان بتفهم : هناك عباره بالرسالة ،تحدثت عن دماء الروح البشرية ،ربما كان هذا القفل السحري يطوق لدماء بشرية.

لتتحدث آيما : ظننت أنه سيستحوذ على روحها ،لذا لم أذكر الأمر.

ادريان : كان هذا ظني أيضا ،لذا حينما رأيت الرسالة بينما تقرأيها سابقا لم أتحدث ،حسنا الجميع بخير ،نجونا ،وهذا كل ما يهم.

آسر بتردد : أنتو مش واخدين بالكم من حاجه ؟

لينا ظره الجميع ليسترسل حديثه : أحنا الصبح ،الجو نهار.

أدريان : ماذا إذا ؟

آيما : يختلف التوقيت ،والطقس ،بأختلاف الأرض الأمر مماثل للبلدان البشرية.

فيلكس بتسائل عن خطوتهم القادمة: حسنا ماذا بعد ؟

لم يجيبه أي من أصدقائه ،أنما تشكل أمامه كائن هلامي أبيض ،شفاف : مرحبا بكم في أرضنا لما أنتم هنا ؟،

.أدريان : أننا هنا ؛للعبور للأرض الثالثة

الهلام : أنرتم ،الصباح على وشك أن ينقضي بأرضنا .سننتظر حتى المساء ،أتبعوني ؛لأوفر لكم مكان مريح،

تبعوه جميعا إلى أن أستقر بهم بمكان أمامه بحيرة واسعة- - منصوب به خيام،

ليتحدث الهلام : ستجدو طعام ،وشراب بالخيام ،هناك قاعدة واحده فقط ،إن خالفتوها عقوبتكم هي الموت ،الا

وهي تدنيس البحيره ،لا تلوثوها أبدا وٴفلها سكانها ،إن غضبو ،نهلك جميعا.

وافق الجميع على حديثه ،ورحل الهلام ،ليناظر الجميع-الخيام ؛ليجدو أربع خيام-

ليتحدث آسر : في أربع خيام ،وأكيد كلنا عايزين ننام ،أنا وأدم خيمه ،ملك ،ودينا خيمه ،فيلكس ،وآيما خيمه ،و، أدريان خيمه.

لتحمحم دينا متحدثه : مفيش داعي تسيبوه لوحده ،هو مبيشربش دم بشري.

أرتسمت بسمة على محيا أدريان ،وقاطعها حديث أدم : هو ميقصدش ،هي جت معاه كدا.

.فتحدث أدريان : أفضل النوم وحدي

قالها ،وهو يغادر لأحدى الخيم ،وتتبعه عين الآخرى-
لتلتف يد ملك حول يد دينا ،وهي تسحبها لأحد الخيم،
-متحدثه

.ملك : أحنا كمان هننام ،عن اذنكم

وبعد مغادرتهم غادر فيلكس ،وآيما أيضا ،وأدم ،وآسر-
-لخيمهم

بخيمة ملك ،و دينا قص كلاهما لبعضهما البعض ما حدث "
"

" بخيمه فيلكس ،وآيما"

فيلكس : آيما.

آيما : ماذا ؟

فيلكس : هل المك الوشم ؛عند تعرض البشري للخطر ؟

آيما بتوتر : أعتقد أن هذا الألم حديث ،ولكن أشك في مصداقية الأمر ،ربما مصادفه
ـ لتكمل ،وهي تتذكر تصرفات آسر الفوضاويه ـ
حتما مصادفة ،أخي.

ليبتسم فيلكس : هذا ما أخبرت به ذاتي ،حينما التقيت مليكا للمرة الأولى ،قبل أن أخالف جميع قوانين مملكتي لأجلها.

.لتبتسم آيما : أنها لطيفة ،بدت لي تستحق المعاناه

" ليبتسم كلاهما ،ويغوصان في نوم عميق"

بخيمة أدم ،وآسر كان كلاهما مستلقي ليقطع آسر"
"الصمت

.آسر : أنا ملاحظ حاجه

أدم : حاجة أيه ؟

آسر : يعني ،عنين بتطلع نار ،تقويم ،فك هينفجر ؛من كتر
.ما بتجز عليه ؛لما فيلكس يقرب لملك

لينهض أدم من نومته ،وهو يناظر آسر : أنت أتهبلت ؟ ملك ايه ،المجنونه دي ال أحبها ؟

لينهض آسر : مهو ال أعرفه عنك برضو ،أنك مبتتعصبش كدا ،من أي حاجه !

ليتمدد أدم مجددا : دا عشان الأرهاق ،والوضع ال آحنا فيه يا آسر ،وال أنت مش مراعيه.

آسر : ايه بقي ،طلعت ظالم البت ،وأنقذتنا ،وملهاش دعوه بالسحرة المجانين دول ،الدور ،والباقي على ال مش راضي يعترف بينه ،وبين نفسه ،أنه بيحب بنت معينه - ليبتسم ،وهو يتذكر طفولتهم-

فاكر البنت ال كانت معانا في الباص ،في أبتدائي ؟

ساعتها كانت بتحاول تلعب معانا كتير ،وأنت مش بترضي وبتقول أنك مش بتحبها ،وبتكرهها ؟ ولما غابت فترة من،

المدرسة وعرفنا أنها عملت عملية فضلت تعيط عليها ؟ لا وزمان برضو جبت سلسلة فراشة لقتها عندكم في البيت، بالصدفة الباحته ،لا ،وبالصدفة برضو على ضهرها أسمك وسبحان الله كانت بتحب الفراشات ،وخلتني ادتهالها من، غير ما أقولها أنها منك ،ولماسابت المدرسة قعدت فتره مبتجيش ،وفين ،وفين لما كبرت قولت أنك كنت بتحبها بس بتنكر ،وأنك لسه محتفظ بورقة أدتهالك ،كتبالك فيها، أنها عايزه تلعب معاك في بريك تاني يوم ،ورقة تافهه زي ـ دي ،أنت لسه شايلها-ليكمل بكلمات ذات مغزى

.بس هي ضاعت وسط الناس ،ومستحيل تقابلها تاني

.ليجيبه أدم بتوتر : لا ،ما أنا قابلتها

ليعتدل اسر ،وهو يناظره : قابلت مين ؟

.أدم : البنت

آسر بتسائل : قابلتها فين ؟ ومقولتليش ليه ؟

. حمحم أدم مجيبا : لا ،ما أنت كمان قابلتها

آسر: أنا كمان ؟ هي مين ،يا أدم؟

.ليتنهد أدم ،وهو يعتدل : ملك

آسر بصدمة : نعم ،يا أخويا ؟

.أدم : زي ما سمعت

آسر : وانت عارف من أمتي ؟ عرفت أزاي أصلا ؟

أجابه أدم : كانت كاتبة في الجواب تحت أسمها الرباعي لما جت مع مامة صاحبتها القسم ،بصيت على بطاقتها، كأجراء روتيني ،وعرفت.

آسر بحده: أنت توكسيك.

أدم : أيه ؟

آسر : زي ما سمعت ،يعني تقابل البنت ال بتحبها من وأنت صغير ،تقوم باعتها مستشفى المجانين ،يعني، تكرشها وهي صغيرة ،ووهي كبيرة ،والمفروض تحبك ،دا انت تجهز البدلة ال هتحضر بيها فرحها على فيلكس أسهلك،.

أدم بغضب : نام يا آسر أحسنلك

.قالها ،وهو يتمدد ؛ليكمل بحده- ومش عايز أسمع صوت-

بعد مرور ثلاثون دقيقة من محاولات آسر الفاشلة في-
النوم ،خرج ؛ليجلس على الشاطئ ،ولم يمضي وقتا طويلا
حتى أستيقظ الجميع ؛بسبب صوت شجار أدريان،
واسر ،أما عن آيما فجاور سماعها لصوتهم ،شعورها،
بالم في عنقها ،ليهرول الجميع للخارج ،وتقع نظراتهم
-على القابعان أمام البحيره

أدريان بحده مزجت بغضب: أيها الاحمق ،أنت دنست
.المياة

آسر بحده مماثله مزجت بسخرية: دنست أيه ؟ أنا غسلت
وشي ،بقي أنا وشي مش نضيف ؟ أسم الله عليك ،دا انت أم
.التدنيس كله ،دا انت بتشرب دم

كاد أدريان أن يجيب ،ولكن أنتشل كلاهما للخلف يد فيلكس، لينظرو اليه أولا ثم يقوما بالنظر حيث ينظر ؛ليجدو أمرأه كبيرة بالعمر بالبحر ،يظهر جذعها العلوي فقط ،والذي كان شبه عاري ،وشعرها الأبيض منسدل على بشرتها البيضاء الشاحبه ،وجاورها فتاه شابة ذو شعر -بني طويل ،وبشرة بيضاء كانت تتابع الموقف بهدوء

تحدثت المرأه الكبيرة : أتركه ،أو ستصبح أنت الآخر ميت
من يقاوم على أرضي ،سيصبح ميتا،
فليموت المخطئ وحده ،أو تموتوا جميعا،
ما قولكم ؟

أتعلم كم كلفني الأمر كي لا ترتفع عيناي بخاصتك عنوة" عن روحي..؟
..ريثما ستقضي عمرك كاملا جاهلا
وسأقصيك من قلبي ،وعقلي جبرا،

"!وأن كنت ضائعه بعمق عينيك القاتلة،

-أنتهى الفصل الثامن-

الرواية بقلم :يمنى سلي

الفصل التاسع

تحدثت المرأة الكبيرة:أتركه أو ستصبح أنت الأخر ميت من يقاوم على أرضي سيصبح ميتا ،فليموت وحده ،أو، تموتوا جميعا

ما قولكم ؟

ليبتسم أدريان أبتسامة ساخرة متحدثا : ولكنني لا أعتقد أن أبنتك تريد قتله

-ليكمل وهو يناظر نظرات الفتاة المعلقه على آسر-

ترى هل يمكن أن أكون مخطئ؟

لتناظر المرأة أبنتها بطرف عيناها ،فنقلت الفتاة-عيناها للأسفل ،بلا حديث

لتتحدث المرأة : أنه ملكنا الآن ،نقتله ،أو نحوله ،هو ملك لنا.

لتتقدم آيما من الخلف ،متحدثه بحده : يؤسفني أن أخبرك أنك لا تستطيعي تزويجه ،وتحويله ،وما شابه لتكمل ،وهي تشير على عنقها-

أنه مملوك لشخص آخر بالفعل.

كادت أن تجيبها المرأه ،لكن تحدث فيلكس : نعلم أنك قوية ،ولكن أتعلمين كم عدد القوى الموجودة هنا ؟

أمير مملكة مصاصي الدماء ،وأميران لمملكة السحرة وأربعة من البشر ،لا أرى أنه من الحياكه أخذ أيا منا، وقتله ؛فبتلك الطريقة ،أنتي لا تخلقي عدواه مع شخص، واحد ،بلا ثلاث ممالك ،نقدر أنه أخطأ ،وبمجرد عودتنا لمملكتنا لاحقا ؛سنقوم بتعويضك ،بما تشأئين.

لتتحدث المرأه بثقة : بشمال مملكة السحره نهرا جاري نحن نريده،.

لتبتسم آيما : والآن بدأنا الحديث ،لك ما أردتي ،ولكن يحق لنا أستخدامه بأعمالنا ،دون تدنيس طبعا.

المرأه : لكم ذلك ،لنتمم أمورنا بمجرد عودتكم لمملكتكم

نظرت لأبنتها متحدثه-

والآن لنغادر ڤيونا.

تحدثت ڤيونا بأبتسامة واثقه: تحدثتم بشأن العمل

لتكمل ،وهي تنقل نظرها بين آيما ،و آسر -

والآن لنتحدث بشأننا.

آيما بأستنكار: شأننا ؟ وما شأنك معنا ؟

أتسعت أبتسامة فيونا ،قبل أن تغمض عيناها لدقائق" معدوده ،وتبدأ بمغادرة الماء بهدوء ،وقد كانت ترتدي في الجزء العلوي كما ترتدي حوريات البحر ،ومن الجزء السفلي تنورة حريريه ،ذو فاتحه واسعه تصل لمنتصف ساقها ،لتستقر تحديدا أمام آسر "

تحدثت فيونا بينما تناظر آسر مباشرة : لي كل الشأن بكم أنه بشري على أية حال ،ألا يحق لنا تخيره مع من يريد، أن يبقى ؟

- لتلتفت الي آيما ،وهي تكمل-

.أميرة البحر ليست بهينه أيضا آيما

" أستشاطت نظرات آيما غضبا ،ولكن أعتنقت الصمت"

ليتحدث آسر بثقة ،وهو يناظر آيما : مش قولتلك البشريات هتقطع بعضها عليا ؟

أتاري الحوريات كمان ،على الله نحس بقى بقيمة الحاجه قبل ما تروح،.

لتجيبه آيما بثقه زائفه : ومن أخبرك أنني أهتم ؟ لست ممن يهتم بقيمة الأشياء حينما تذهب ،ولا فتاة تبكي على الأطلال ،وما شابه ،أن أردت الرحيل معها ؛فلتفعل ليس وكأن بيننا ما يستحق العناء.

ليهمس لها فيلكس : آيما توقفي.

تبدلت نظرات آسر لآخرى حاده بينما يعيد نظره لقيونا متحدثا : أنا أسف ،أنتي فعلا جميلة جدا ،بس أنا مش عايز أكون معاكي -أزدادت نظرات قيونا حده ليكمل -بينما يضغط على أحرفه

ولا مع أي واحده مش بشرية.

أبتسمت ڤيونا ساخره : إذا ،أنت رفضت أميرة البحر للتو ؟

آسر : مينفعش تاخديها كدا ،أنا قولتلك مش هكون مع حد ،ألا بشرية.

أقتربت ڤيونا ،وهي تهمس بأذنه : ولكنك لن تكون مع أحد أبدا

أنهت حديثها ،ورحلت لتعود للبحر بخطى واثقه"
والآخر لم يعير حديثها أهتمام ،وبمجرد أختفاء ڤيونا، بالبحر ،ناظرت آيما الجميع ،وكادت أن تتحدث ،ولكن قاطعها ظهور الهلام"

الهلام : أرتكبتم الخطيئة الوحيده إذا ؟

آسر : أنا ال أرتكبتها ،ومكنتش أعرف أن فعل زي دا ممكن يدنس البحر،.

الهلام : على أية حال ،أنتم على وشك الذهاب للأرض الثالثة ،هل أنتم مستعدون ؟

تحدث فيلكس : نحن كذلك ،قود الطريق رجاء.

تحدث الهلام : لن أتي معكم ،أنا هنا فقط للأشراف على رحيلكم

اكمل ،وهو يسير بأتجاه غواصة مائية ،ظهرت من-

- العدم ؛ليتبعه الجميع

الأرض الثالثة أسفل البحر ،ستصل بكم الغواصة إلى كهف أسفل الماء ،وتتوقف ،عليكم مغادرة الغواصه والسباحة بداخل الكهف ،ستجدو لغز بنهاية الكهف ،إن، أستطعتم حله نجوتم ،فبمجرد خروجكم ،ستجدو أرضا

بريه ، ولكن إن لم تستطيعو فتح الباب الخاص بالكهف وحل اللغز ،فجميعكم،

أموات ،يوجد بداخل الغواصه أقنعة أكسجين ،ستكفي لعشرون دقيقه ،ونظارات للقدره على النظر أسفل الماء عليكم الوصول لنهاية الكهف ،وحل اللغز في غصون، ذلك ،أو ستموتون.

انهى حديثه ،وهو يتوقف أمام الغواصه مباشرة ،قبل" أن يقوم بفتح بابها ليدخل بها الجميع ،وتبدأ بالحراك لم يتحدث أيا منهم أثناء تحرك الغواصه ،كان الجميع بعالمه الخاص ،يتسأل عن أشياء لا يعلمها سواه ،إلى أن قطع صمتهم وقوف الغواصه أمام كهف مائي ؛ليتحرك الجميع " ويبدئو بأرتداء الأقنعة،

ليتحدث أدريان : هل الجميع جاهز الآن ؟

اؤمت له آيما ،و رأى نظرات الثبات بأعين البقيه ؛ليقوم ، بفتح الغواصه ؛ليجدو ذاتهم أمام كهف صخري وقاموا بالدخول ،وأستغرقهم الوصول لنهايته ما يعادل عشرة دقائق ،وبرغم عدم قدرتهم على التحدث ،إلا أن نظارتهم كانت أكثر من كافية ،وحينما وجدوا أمامهم جدار صخري طويل ،مزين ببعض الأحرف ،وبجانبه أداة للحفر غريبة صنعت من الصخر ،علموا أنهم وصلوا للنهاية بالفعل

.ليبدأ الجميع قرائة المكتوب بعيناه

لا يجاور لعنة الأراضي السبع سوى لعنة ما في باطن" الماء ،تظنها بحيرة ،وهي محيط ،تهدف لأنفاس أضافيه وفي باطنك تأمل الحياة ،كتمام إيمانك أن عدد السموات، سبع ،وإن لم ترى منهم إلا سماء ،فبأعماق كل جزء كل وبأعماق كل كل أجزاء ،يثبت وجود الجزء الكل ،ويثبت، " وجود الكل الجزء ،أبقو احياء

لم يفعل أي شخص أي شئ سوى النظر بصدمة لما-
يزين هذا الجدار ،أنهم حتى لا يستطيعوا التشاور ،ولكن
فيلكس بدأ السباحه فالتفت له الجميع ،وكان يقوم
بتحسس أرض الكهف ،والتي لم تكن سوى أرض
صخريه ،تحرك فيلكس مجددا في أتجاه أداة الحفر ليقوم
بدبها عدة مرات بأرض الكهف ،وبتمام محاولتة السابعة
أنشقت الأرض ،وسقطوا لأرض بريه ؛ليبدأ الجميع بنزع
-أقنعته ،و نظارته، والنظر لبعضهم البعض

ليتحدث أدريان : كيف علمت ؟

فيلكس : هذا أكثر من واضح ،لقد ذكرت بوضوح أن
-الأمر لا يقتصر على كونه كهف -بأعماق كل جزء كل
تلك الجملة ،وايضا يثبت وجود الكل الجزء ،أي أداة
..الحفر صخريه هي جزء من الكهف و

قاطع حديثهم أدم الذي ظل يناظر حوله بلا فائده ،لينقل نظره بين الجميع متحدثا : آسر فين ؟

بدأ الجميع بالنظر حولهم

.لتقطع نظراتهم همس آيما بوعيد : فيونا

دينا : مين ؟

.آيما : أنها تلك الحورية ،لابد أنها أختطفته

أدم بحده : طيب هننقذه ازاي؟

فيلكس : لا يمكننا فعل ذلك ،علينا العثور على المخطوطة أولا ،وفي طريقنا للعوده ننقذه ،لن تقتله على أية حال .أنه يروقها ،في أسوء الأحوال ستتزوجه،

وقعت أخر كلمات فيلكس كالصاعقة على أذن آيما لتتحدث : لننقسم.

فيلكس : ماذا ؟

آيما : لننقسم ،جزء منا يبحث عن المخطوطة ،والآخر عن طريقة تاخذنا لمملكة فيونا.

فيلكس بنبرة ذات مغزى : لن تؤذي ذلك البشري ؛لأنه يروقها ،وكذلك يروقها قتلك آيما.

آيما : فيلكس لن أقتل على يد أمرأة نصف سمكة ،كلانا يعلم ذلك.

فيلكس : أنتي محقه ،ولكن قد تقتلي على يد مجموعة نساء وإن كانو أنصاف سمكات ؟

قاطع أدم حديثهم : أنا لازم أروح لصاحبي ،ولو كنت خايف عليها أوي كدا ،تيجي معايا.

لتناظر آيما أدم بحده مجيبه : فيلكس قوي ،سيكونون بحاجه اليه في أمر المخطوطة

-لتكمل ،وهي تنظر لفيلكس-

أنني أميرة ،يا فيلكس ،لست من الهواه ،لا يمكن لمئات الحوريات لمسي ،سأصطحب أدم ،و دينا معي ،ويمك..

قاطع حديثها تساؤل أدريان : ماذا ؟

لتناظره آيما بتسائل مماثل: ماذا ؟

ليحمحم أدريان مشيرا لدينا : أنظري ،أنها نحيله جدا ستكون عائق،.

لتبتسم دينا ساخره : أنا عرفت أجري من حراس مصاصين دماء ،أنا مش عائق ،هو أنا اه مش عارفه أزاي ،بس بطريقة أو بأخرى قوتي زادت.

ناظرها أدريان بحده :أنها كاذبه.

لتتتسع أعيين دينا : مين دي ال كدابة ،والله حصل حتى ساعتها جيت شدتني ،وخدتني المكتبة فأوضه سرية كدا .

وجهت نظرات الجميع أتجاه أدريان ،فأنتظار رده على- حديث دينا -

. ليجيب الأخر بعد أن زفر: هذا ايضا كذب

أبتسمت آيما : بالطبع أدريان ،جميعنا نعلم ،أنها الكاذبه لذا لن أخذها معي ،يمكنك تحمل كونها عائق ، أليس كذلك ؟

.أدريان : نعم ،أنا معتاد ،دائما ما تعوقني

ابتسمت دينا بسخرية : والله ؟ ما أنتو صحاب ،طبيعي .تطبلوا لبعض

أدم بغضب :هو أنتو بتتكلموا في أيه ؟

صاحبي أنا مش عارف هو عايش ،ولا ميت فممكن نشوف هنروحله أزاي ؟

وقفت أمامه آيما متحدثه : لنذهب ،أعرف شخص قد يساعدنا في أنقاذه

-أعادت نظرها للجميع ،وهي تكمل-

لنلتقي في الغابة ،التي أجتمعنا بها في المرة الأولى ،أبقو أحياء جميعا.

-قالتها ،وهي تغادر ليلحق بها أدم -

: بمجرد غياب آيما وأدم عن أنظارهم تحدث أدريان حسنا ،لنذهب الآن لمنتصف المملكة.

فيلكس : سأقود الطريق ،يا رفاق ،ولكن اليكم ذلك ،لا تنظرو بعين أي شخص ،أو تتحدثو لأي شخص ،حتى وإن حدثكم، تجاهلوا الجميع فقط أتبعوني.

تحدث ،وهو يسير ليتبعه الجميع"

إلى أن وصلوا لمنتصف غابة ما ،ووقفوا بتمام المنتصف ،حيث وضعت المخطوطة بداخل قفص زجاجي مستند على عامود خشبي ،وفوق القفص ورقة بردي

مطواه ،وإلى جانب العمود سيف مستند على قاعدة زجاجية ،ليتقدم أدريان ،ويمسك بها بينما يتفحصها " ليفتحها ،وهو يقرأ بصوت جهوري،

أدريان : لا يمس صندوق المخطوطة سوي كيان طاهر لم تلوث يداه بدماء أحد ،لم يظلم أحد ،لم يسرق أحد ،أو، سيصبح الفاعل رماد.

فيلكس بأستسلام : حسنا ،أنا أنسحب لقد ظلمت مليكا.

أدريان : أنا أيضا ،لقد قتلت بشريا أثناء طفولتي -ليكمل -وهو ينظر لدينا نظرات ذات مغزى،
جبرا.

ملك : أنا ظلمت دينا ،أنا ال جبتها هنا.

توجهت جميع النظرات لدينا ؛لتتنهد ،وهي تتحدث : أنا مش فاكرة أني عملت أي حاجة من دول.

تحدثت ،وهي تتقدم بأتجاه الصندوق الزجاجي ؛لتقوم" بفتحه بهدوء ،ولم يحدث أي شئ ،أمسكت بالمخطوطة " وقامت بفتحها ،وبدأت قرأتها،

...دينا : من حصل عليها ضمن الملك

كادت أن تكمل القرأة ،ولكن فجأة تبدت كل الكلمات-
-وظهرت أمامها جملة واحدة،

يتوسطكم روح مدانه ،ستنتزعها أكيان الأرض الأربعة إن لم تقتل ذاتها ،أو تقتل كبش فداء لروحها ،يشترط، أن يمتلك كبش الفداء دماء ساحر خالصة ،من ثم تلوث المخطوطة بدماء المقتول ؛ليظهر ما تخفيه وما يفوق العقول-

أتسعت أعين الجميع أثر ما سمعوا ،عدا فيلكس "
والذي كان يناظر ملك نظرات ذات مغزى ،تقدم فيلكس،
بأتجاه السيف ،وأمسك به ،وعاد واقفا أمام ملك ،ثم قام
بفتحه ،وأثر ذلك عادت ملك بضع خطوات للخلف
" ليقاطعه صوت أدريان،

أدريان بصدمة: فيلكس ،ماذا تفعل ،هل جننت ؟

ليبتسم فيلكس ،وهو يتجاهل أدريان ناظرا لملك : لا
تخشيني مليكا ،لن اؤذيكي أبدا
-أكمل ،وهو يمد السيف بأتجاهها-
هل لكي أن تمسكيه رجاء ؟

تقدمت ملك بخطوات مترددة ،وقامت بأخذه من بين يداه
لتنصت لحديث فيلكس ،الذي قام بأسترساله بمجرد،
أخذها السيف : الدماء التي قومتي بوضعها على القفل

هي التي جعلت روحك مدانه ،ولا يرد دين الروح إلا، بزهقها مليكا.

اثر حديثه لم تستطع دينا الوقوف أكثر ،لتسقط أرضا- جالسة ،بينما تتأمل المشهد أمامها بصدمة ؛ليذهب لها أدريان ممسكا بها من منكبيها ،في محاولات بائسة ؛لجعلها تقف على قدميها مجددا ،ولكن قاطع محاولاته صوت فيلكس ،الذي عانق مسامعه بكلمات صادمه مجددا -؛لينقل نظره له بينما لاتزال الآخرى بين ذراعيه

أنا كبش الفداء مليكا ،أنتي هنا بسببي أنا ،لم يكن خطائك دعيني أدفع ثمن خطاياي ،ولا تكوني أسفة على فعلها، كما أنني لست أسف على فعلتي ،لقد كانت السبب، الوحيد الذي جعلك تريني ،وتؤمني بي ،أنا سعيد لأنني تحدثت اليك وجها لوجه ،ولو لمرة واحدة ،أيضا أخبرتك عن ماهية شعوري ،الست محظوظ جدا ؟ أعلم أنني أناني ،لذا أهرب من ألم أن أتسبب بقتلك ،بجعلك تحملين هذا الألم من على عاتقي ،ويؤسفني كوني لست أسفا ؛لذا على الرحب والسعة مليكا ،أجعليني كبش

فداء ،فما هو السبب الأكثر أقناعا الذي يجعلني أهدر روحي لأجله سواك ؟

بمكان آخر تحديدا بالكهف ،كانت فيونا تتأمل ملامح - القابع أمامها ،والعاجز تماما عن الحركة ،فكل ما تطلب الأمر منها ،هو الأختباء حتى يقوموا بحل اللغز وبمجرد أنشقاق الصخر ،وأثناء نزولهم قامت بالأمساك، به ،كان عاجز عن الصراخ ،ولم يناظره أحد كان الجميع مهتم بالنزول فقط ،ولم تستغرق الأرض ثوان معدودة للاغلاق ،كان من المفترض أن قناعه نفذ منه الأكسجين منذ مدة ،لذا قامت بتبديله بقناع آخر ،يحتوي على أكسچين مزج بمنوم ،لقد أرهقتها مقاومته بالبداية ولكن ليس الآن ،هو الآن كطفل نائم ؛لتبتسم فيونا، بأنتصار ،قبل أن تحيط معصمه بيداها ،وتبدأ بالسباحة لوجهتها ،والتي كانت مدينتها ،وبمجرد وصولها لكهف آخر ،لم يكن بعيدا عن الكهف الأول ،تمتمت ببعض الكلمات ؛لتحصل على قدم بتنورة حريريه ،وينفتح

الكهف أمامها ،وتمر ،وهي تسحب الآخر ،وبمجرد مرورها أنحني لها حراس المملكة ،لتلقي آسر أرضا -أمامهم ،وتتحدث بينما تسير تاركة آسر خلفها

فيونا : نظفو هذا البشري ،وأجعلوه يرتدي ثياب ملائمة من ثم أحضرو البشري للقصر الملكي ،وبمجرد، وصولكم ،أخبرو الخدم أن يحضروه لغرفتي.

أنحنى لها الحراس تعبيرا عن موافقتهم ؛لتختفي" الآخرى عن أنظارهم بسرعة الرياح ،أرادت أن تنتهي من جدالها مع والدتها ،قبل قدومه ،وكان الأمر كما توقعت تماما ؛فبمجرد دخولها القصر ،وجدت والدتها بأنتظارها والتي بمجرد رؤيتها نهضت من الأريكة التي توسطت القصر "

والدة فيونا : أين كنتي ؟

.فيونا : كنت في رحلة شيقة ،لاحضار البشري

! والدة فيونا بحدة: أنتي تعبثين مع أميرة السحرة فيونا

!فيونا : ماذا ؟ أمي يحق للفتى الأختيار

! والدة فيونا بغضب : لقد رفض كلاكما

فيونا بغرور : هذا ما أتحدث بشأنه ،ستأتي لأنقاذه بعد أن رفضها ،أهي بلا كرامة ؟

لتتحددث والدة فيونا بغضب : ماذا عنك ؟ يرفضك بشري حقير ،ولكن ماذا ؟ تختطفيه ؟

تحدثت فيونا بينما تترك والدتها خلفها وتسير بأتجاه الدرج : أنني واثقه أنه سيغير رأيه فور أستيقاظه

وليس الأمر ،وكأنني سأتزوجه ؛لنري إن كان سيرتقي، لتوقعاتي ،أن فعل سأتزوجه ،وإن لا ،لنعيده لعالمه.

زفرت والدتها ،وهي تنظر لظهر أبنتها ،فهي تعلم أن" أيا كان الذي ستتفوه به الآن ،لن يؤول لأي شئ

مضت دقائق معدودة على قيونا بغرفتها حتى سمعت، أصوات دق خفيفة على الباب ؛لتسمح للطارق بالدخول وقد كان خادمان يحملان آسر ؛لتطلب منهم وضعه على، الأريكه ،بينما تتامل هيئته"

متحدثه : حسنا حتى ،وإن كان من القماش ،وليس الحرير ،مازال أفضل من ثيابك الأولى

أنهت حديثها لتعود للجلوس على فراشها ،بعد أن- أنتقت فستان حريري ،ذو أكمام طويلة ،ويصل طوله لقدمها ،وقامت بجعل شعرها منسدلا ،فهي تخطط لجعله يقع في حبها ،مهما كلفها الثمن ،قضت ساعات طويلة

بينما تنقل أنظاراها بين الكتاب الذي بين يداها تارة وبين النائم أمامها على الأريكه آخرى ،إلى أن أوقفها، تقلبه ،من ثم تحول وضعيته للجلوس ،وأتساع نظرته المنصدمه ؛لتلقي فيونا الكتاب بجانبها ،وتبتسم أبتسامة واسعة ،بينما ترفع يداها ،وهي تلوح له "

.متحدثه: مرحبا مجددا ،أيها البشري الوسيم

بمكان آخر كانت آيما ،وأدم جالسان على طاولى خشبيه ،بجوار بحيره ،أمام رجل بلغ من العمر الستين ذو لحية بيضاء طويله ،يجلس بينما يتكأ على عصاه خشبية ،ويرتدي ثياب بدوية زرقاء "

الرجل : إذا تريدان أن تنتقلا إلى مملكة الحوريات ؟

.آيما : نعم سيدي ،لنا أسير هناك

.الرجل بتحذير : أميرة آيما ،هذا سيعرض كلاكما للخطر

.آيما بحدة: أنه بشري ،أن لم نذهب ،سيقتل

الرجل بتعجب: ولكن ما قصصتيه علي ،ربما يجعلها
!تتزوجه

! همست آيما بغضب : أفضل أن يقتل

الرجل : ماذا ؟

آيما مبتسمة أبتسامة زائفة : أنه لا شئ على الأطلاق الوقت يداهمنا ،فهل لك أن تخبرنا كيف نذهب لمملكتها، ؟

.الرجل بخبث : حسنا بكل تأكيد ،ولكن لا شئ مجاني

آيما : أعلم ذلك ،فلم ينفيك والدي من فراغ ،تحدث ،ماذا تريد ؟

الرجل : بالمجموعة التي أتيتي بها ،هجين بشرية .وساحرة ،أريدها

آيما : ماذا ؟

.الرجل : ماذا ؟ روحا أمام آخري هكذا تجري الأمور

.لتبتسم آيما : لك ذلك

أتسعت أعين أدم ،جراء ما سمع ،روح صديقه أمام-
فتاة من الفتاتان ،ماذا إن كانت ملك ؟ أحدهما ليست
بشرية؟

-أنه مشوش ،مشوش بشكل كافي لجعله يتابع بصمت

كنت أظن العالم لا يتسع قلبي ،حتى صادفت"
"💔..أضلعك

-أنتهى الفصل التاسع-

الرواية بقلم :يمنى سليم

الفصل العاشر

"عند آيما ،وأدم ،والساحر"

! الرجل : ماذا روحا أمام أخرى ،هكذا تجري الأمور

.لتبتسم آيما : لك ذلك

أتسعت أعين أدم جراء ما سمع ،روح صديقه أمام " فتاة من الفتاتان ،ماذا أن كانت ملك ؟ أنه مشوش بشكل كافي لجعله يتابع بصمت ؛لينصت لأسترسال الآخرى " لحديثها

آيما: ولكن أعثر عليها أنت ،سأخبرك بمكان وجهتهم حارب أدريان ،وفيلكس ،وتحصل عليها ،ليس الأمر، وكأنك ستعطيني البشري بيداك ؟ قد يتطلب الأمر حربا، ! وقد أقتل جرائها،

الرجل بأبتسامة خبيثة : أنتي تعرفين كيف تعقدين الصفقات

أخرج ورقة صغيرة من طيات ثيابه ،وهو يضعها- -أمامها على الطاولة

أقرائيها عند أقرب نهر ،ستجدي نفسك على أعتاب المملكة ،ولا تنسي ذكر هويتك قبلها.

لتنهض آيما برفقة أدم بينما تتحدث : الفتاة أتجهت للعثور على المخطوطة.

-أجابها الرجل وهي تلتفت بجسدها راحله-

متحدثا: هي ،هي في الغابة إذا.

: أكملت سيرها دون أن تعيره أنتباه متحدثه بلا مبالاه أبحث بنفسك.

! تحدث أدم فور أبتعادهم : انتي كدا عرضتيها للخطر

آيما : سيقتل على يد أدريان ،وفيلكس في دقائق معدودة .لا تقلق ،هم أقوى مما تظن،

لم يجيب الآخر قطعوا مسافة لا بأس بها ،إلى أن " " وصلوا أمام بحيرة ؛لتفتح آيما الورقة متحدثه

آيما :أنا آيما أبنة ملك السحرة الأعظم بمستوي كافة الممالك ،أمر البحور السبع ،أن تنحاز ،وكافة الممالك أسفلها أن تنشق ،بأمر من القمر الأخضر ،وبحق مالك البوابات الأربعة ،والعالم السادس أمر أن نسقط حيث تقبع مملكة الحوريات البرية ،بلا أن نؤذي ،أو يؤذينا .أحدا

أنهت حديثها ،ليحدث زلزال عميق ،ويتم "
دفعهم بالماء ،شعروا ،وكأنهم يواجهوا الغرق ،لبضع
دقائق ،ولكن سرعان ما وجدوا أنفسهم على
أرض صلبة ،يصارعون أنفسهم بدلا من الماء ،وأمامهم
سور مملكة ،ولم يقضو وقت طويل ليعلموا أنهم أمام
" المملكة المعهوده

لتنهض آيما متحدثة مع الحارس : أنا آيما ،أميرة مملكة
.السحرة

أنحنى الآخر ،ليعتدل مرة أخرى متحدثا : سيدتي كيف
يمكنني مساعدتك ؟

.آيما : قودني لقصر المملكة

لينـاظرها الآخر بتوتر قبل أن ينصاع لأوامرها : لك ذلك أتبعيني رجاء،.

" عند ڤيونـا ،و آسر"

ڤيونـا : مرحبا أيها البشري الوسيم.

: أعتدل الآخر في جلسته ،بينما يناظرها بصدمة متحدثا أنـا أيه ال جبني هنـا ؟

نـهضت ڤيونـا من على الفراش ،لتجلس على الجزء المقابل للأريكه -من الفراش-مباشرة لتصبح في مواجهته متحدثة بأبتسامة: أنـا -لتكمل غامزه- قومت بأختطافك.

زفر آسر باسما : أنا مقدر أن سحري لا يقاوم ،والله بس أنا عايز أرجع لصحابي،.

تحدثت فيونا بنظرات ذات مغزى : أصدقائك ،أم آيما ؟

آسر بحده : أنا مبقاش عندي أهتمام بآيما ،وعايز أكون مع صحابي ؛عشان نرجع لعالمنا ،أحنا مكانا مش هنا.

أبتسمت فيونا متحدثه : ربما أنت مخطئ بشأنك ،ومحق بشأن الجميع.

ليعود الآخر بجذعه العلوي للخلف مستندا على الأريكه متحدثا: أنتي أسمك أيه ؟

أتسعت أبتسامة فيونا متحدثه: أدعى فيونا.

آسر : عايزه أيه مني بظبط ؟

أكملت فيونا ،بينما لا تغادر البسمة محياها : لا شئ مميز ستبقي هنا لمدة سأراقبك خلالها أن أرتقيت لتوقعاتي، لنتزوج ،وستغدو ملكا ،وأن لا يمكنني أعادتك لعالمك.

ناظرها آسر بحده : ولو أنا ال مش عايز أتجوزك ؟ أنا قولتلك أني عايز أكون مع بشرية!

لتنقلب بسمة الاخرى المسالمة لأخري محذره : وهل يجروء بشري لطيف مثلك ،على رفضي ؟

أجابها آسر ،بينما يستعب حقيقة الموقف المحيط به فهو بأرضها ،بغرفتها ،قد يقتل هنا بسبب عناده : خلينا نكون صرحا ،أنتي بتعملي كدا ؛عشان تغيظي آيما صح ؟

عقدت الاخرى يداها بغضب : ومن تلك الغبية ،التي سأبذل جهدا لأغاظتها !

ليبتسم الأخر بنصر : أنا مستحيل أتجوزها ،حتى لو كانت أخر بنت في العالم.

لتجيبه الآخرى بمكر : والسبب ؟ أعني هل رايت شئ بها يمنعك من الأقتراب منها؟،

ليتنهد الأخر بخبث متحدثا : الحقيقة ،المشكله مش فيها.

فيونا بتعجب : ماذا إذا ؟

تنهد الآخر مجددا ،بينما يحاول تمالك نفسه ،والضغط عليها ؛للتفوه بتلك الكلمة : أنا gay.

فيونا بتسائل : ماذا ؟

ألا تعني جاي ،قادم ،لأين أنت قادم ؟

: ليبتلع الآخر ماء جوفه ؛ليخرج الكلمات بصعوبة بالغه أناا ،أقصد يعني

-أخذ شهيق عميق ،قبل أن يسترسل حديثه-

.أستغفر الله العظيم ،شاذ

! لتتسع أعين الآخرى بصدمه : ماذا

ليتحدث الآخر بخبث : تفتكري لو كنت غير كدا ،مكنتش هقبل أكون مع أميرة جميلة زيك ؟ بشرية ايه ،وبتاع أيه آيما أيه ،وزفت أيه ،ساحرة من غير مقشه حتى ،أنا، مشوفتش بنت في جمالك قبل كدا ،بس للأسف -ليكمل بحزن مصطنع- مستحيل يكون في نصيب.

لتتحدث الآخرى بصدمة : هل تعلم آيما بذلك؟

لتتسع أعين الأخر ،ويجيبها مسرعا : أوعي تقوليلها حاجه زي دي

-ليكمل ،وهو يتابع التغيير الطفيف بملامحها-

أنا حكيتلك عشان أرتحتلك ،لكن آيما ؟

.دي وليه عقربة

قهقهت الآخرى عاليا ،وهي تجيبه : حسنا لا رجاء من زواجنا ،إذا لأين تريد الذهاب ؟

.آسر بلا ترد: لأدم

...ڤيونا : حسنا س

لم تكاد تكمل حديثها بسبب أقتحام أحدهم الغرفة ،وإذا"
"بها والدتها ،وملامحها غاضبة

والدة فيونا : آيما ،وبشري عبروا حدود المملكة ،لا
أدري كيف وجدوها ،هل تري الآن نتاج أفعالك ؟

لتتحدث فيونا بأبتسامة خبيثة: أهدئي أمي ،سنسلمه
.فحسب

.والدة فيونا محذره : فيونا أياك ،وأعتراض طريق الفتاة

.فيونا : أمي ،لا تقلقي ،غادري الآن ،أريد التحدث معه

ناظرتها والدتها بتفحص قبل مغادرتها ،وبمجرد"
" رحيلها ،ناظرت آسر بينما تتسع أبتسامتها

.فيونا : لنعقد أتفاقا

آسر : أيه ؟

فيونا : لن أخبر آيما ،وأصدقائك بحقيقتك ،وبالمقابل تظاهر أنك تريد أنهاء رحلتك معهم ،والعودة لعالمك وأنتظاري هناك ،ما قولك ؟،

ليناظرها آسر بتوتر :أزاي ،كلام مش واقعي ،أنتي سمكة هتعيشي على البر از..

لم يكمل حديثه حينما لامسته لحظات أستيعاب ،فنقل" نظرة للغرفة من حولهم ،وأستقرت على فيونا"

لتبتسم : نحن لا نقضي حياتنا في الماء ،وبالزعانف الماء هي معبر لنا ،لعوالم أخرى ،وكوننا نستطيع،

أمتلاك زعانف وقتما نريد ،هو ما جعلنا أكثر قوة بالبحر من غيرنا ،فأمتلكناه ،لكن نحن نمتلك حياة برية أيضا

-انهت حديثها وهي تشير بكلتا يداها حولها-

آسر بتسائل: أنتي مش هتيجي عالم البشر ،ولا الكلام دا هيحصل ،هنستفاد أيه ؟

أجابته الأخرى بمكر : يروقني رؤية النظرى التي ستعلو وجه آيما ،بمجرد أن تعلن أختياري.

ليجيبها آسر بتردد : ال يريحك.

فيونا : سأغادر الآن ،يمكنك التجول بالقصر كما تريد ،لا قلق منك على أية حال

-أنهت حديثها ،وهي تغادر الغرفة كليا-

!ليتحدث الأخر غاضبا بمجرد رحيلها: زعانف بتتكلم

نهض آسر ،وهو يتأمل في الغرفة ،والتى كساها اللون اللبني ،ليفتح باب الغرفة ،وقد كان في رواق ملئ بالغرف ،ويوجد درج طويل يؤدي للصالة ،ولكنه لم يبالي وبقي يتجول في الرواق ،بلا هدف ،إلى أن وجد باب، غرفة ،ينبعث من خلفة موسيقى بيانو ؛ليقوم بالدق على الباب عدة مرات ،ولكن لم يجيب أي شخص ،ليفتح باب الغرفة ببطئ شديد ،ثم يدخل رأسه ،وحينما تأكد من عدم وجود أي شخص ،دخل للغرفة ،وأغلق الباب خلفه كان صوت الموسيقى ينبعث من أله صغيرة ،وقد كانت، الغرفة ذو ديكور أبيض هادئ مزج باللون البيج ،بقي يتأمل الغرفة بهدوء ،ولكن وجد فمتوسط الفراش دفتر بني اللون قام بالتقاطه ،ليفتحه ،ويجده عباره عن البوم للصور ،كان يشاهد الصور الخاصه بثيونا ،ووالدتهم وفتاة ثالثه ،يراوده شعور أنهم التقو بالفعل ،وبمجرد، وصوله لمنتصف الدفتر ،وجد ورقة فاصله مكتوب بها " ذكرياتي بعالم البشر"

ليقلب الآخر الصور ،ويصدم جراء ما رأى ،كانت فتاة تتوسط آسر ،وأدم ،العديد من الصور ،والصور ،والتي من المفترض أنها تخص شخص آخر ،بل يقتينا ،فهي لملك ،ولكن لما هي هنا ؟

فزع آسر بسبب أقتحام شخص ما للغرفة ،وقد كانت فتاة ترتدي ثياب صنعت من الستان شديد السواد يغطيها، " بالكامل ،لتنتزع الدفتر من بين يداه بغضب

متحدثه: كيف تتجراء على الدخول لغرفتي ؟

بل ،والعبث بأشيائي ؟

وقف آسر بتردد : أنا أسف ،مكنتش أقصد ،بس ايه ال جاب صور ملك عن ..

لم يكمل حديثه ،أثر وقوعه على السلسال الذي يحيط- عنقها ،كانت فراشة زرقاء ،تشبه تماما آخرى يعرفها-

ليتحدث الأخر بصدمة ،بينما يتأمل ملامحها ،والتي كساها السكون فجأه :أنتي مين ؟

تمسكت الآخرى بمعصمه ،وهي تجره خارج الغرفة"
" لجعله يتوقف أمام الباب،

وتحدثت بتحذير: لا تقترب من هنا مجددا ،أن اردت النجاة.

انهت حديثها ،وأغلقت باب الغرفة بوجهه ليعانق أذنه"
" صوت ڤيونا

ڤيونا ساخره : من بين جميع الغرف ،أقتحمت غرفة أختي تالين ؟

أنت تمتلك حظ مقزز.

ليلتفت لها الآخر بمكر : فيونا ،كدا تسبيني ،وتمشي تعالي نرجع الاوضة.

لتتحدث فيونا بتعجب : لما علينا ذلك ؟

آسر بأبتسامة ذات مغزى: تعالي بس هقولك.

قام بجرها من معصمها ليقوم بالدخول للغرفة ،ويغلق" "الباب خلفهم ،ويجلسها على الأريكه ويجلس بجانبها

ليبتسم آسر بخبث : أنا حكيتلك عني صح ؟

لتجيبيه فيونا : نعم.

لتتسع أبتسامة الآخر : أحكيلي بقي عنك شوية مغامراتك في عالم البشر مثلا ،يعني ،وكدا،.

لتجيبه الآخرى بمكر : عني أم تالين ؟

.آسر : مجبتش سيرتها ،أنتي ال بتجيبي

أبتسمت ڤيونا : ربما رأيت مذكرتها ،فساقك فضولك
..حسنا سأخبرك ،بما أنها مرتنا الأخيره معا،

كادت أن تكمل ،ولكن قاطعها أقتحام والدتها للغرفة"
" مجددا متحدثه

.والدة ڤيونا : آيما ،والبشري بالأسفل ،سلميه الآن

.لتنهض ڤيونا بينما تحدث آسر : أتبعني

نهض آسر بتساؤل :طيب فهميني الأول.

: سارت ڤيونا ليتبعها الآخر عبر الرواق ،وهي تتحدث أنها قصة طويلة جدا ،ولا أريد أن أغضب آيما أكثر بالأنتظار.

نزلت الآخرى ،وأتبعها ،وبمجرد وصولهم امام آيما وأدم ،كانت آيما تتفحص آسر بنظراتها ،بينما، أقترب أدم ،وقام بضمه متحدثا : أنت كويس؟

ليتحدث آسر ،وهو يفصل العناق ،ويناظر آيما : متقلقش أنا كويس،.

فصلت آيما نظراتهم ،لتنقل نظرها لڤيونا متحدثه بحده: أنه بخير ؛لذا لن أفتعل أي شئ ،ولكن أن تكرر هذا الأمر س..

لتكمل ڤيونا ببرود : آيما ،على مهل عزيزتي لن الجاء لأختطافه مجددا ،سنتزوج.

" لتتسع أعين آيما ،و أدم"

بينما يهمس آسر لها بصوت غير مسموع : أحنا مقولناش ،هتقولي بالصيغة دي!

لتبتسم ڤيونا : توقف عن أخباري أن أجعله سرا ،عزيزي فليعلم الجميع ،لنساعدها على معرفة حدودها ،هو يريد، العودة معكم للأطمئنان على أصدقائه ليس الا ،ثم سيعود لعالم البشر ،وستذهب له ،ونحيا هناك بسعادة -لتناظر -آسر بخبث

اليس هكذا عزيزي ،أم أنك قادم ؟

ليبتسم آسر بمرار : لا قادم ،وذاهب أيه بس متهزريش هخلص معاهم بسرعة ،وأستناكي في عالم البشر،.

زفرت آيما بغضب ،قبل أن تتحدث : أتبعني اذا ،لنرحل من هنا.

ليحمحم آسر : لا ما أنا مش هرحل سبوني يومين ،ولا حاجة.

أبتسمت فيونا بنصر ،بينما تحدث أدم بغضب : آسر ،أنت بتقول ايه ؟

أسر برجاء : صدقني في حوار.

جره أدم من معصمه جبرا ،متحدثا بغضب ،و حده : بلا حوار ،بلا زفت ،أنت هتيجي معانا.

: ليصرخ آسر ،ويتركه الآخر ،أثر شعوره بالفزع
.تاااااليين ،تاااااااليين ،يا تاااااليين

أدم بغضب: أنت أتجننت ،يا آسر ؟

أثر صراخ الآخر نزلت تالين ،لتحاط بالأنظار ،منذ"
بدء نزولها الدرج ،حتى توقفت أمامهم ،تأملها أدم
عيناها البنيه،وشعرها البني الذي يكاد يصل لمنكبيها
وبشرتها البيضاء ليلتفت لآسر بحده،
متسائلا: مين دي ؟

.أجابه آسر ،وهو يشير عليها : الحوار

—

" عند أدريان ،و ملك ،ودينا ،وفيلكس"

كانت نظرات ملك المصدومة ،وعيناها التي غطتها"
"طبقة من الدموع ،تنظر لكل مكان بأستثناء وجه فيلكس

ليقترب الآخر بضع خطوات منها : حسنا توقفي ،كلانا يعلم أنك لم تقعي لي مليكا -ليبتسم ،وهو يكمل- لا أعلم كيف وقعت لك لهذا الحد ،ولم تكوني نصفي الآخر ،لقد سمعت أننا نفر هاربين من الذين سيسلبون
أرواحنا،نشعر بطاقتهم في عنقنا ،ولكن كل ما شعرت به هو الحب ،لم أكن أعلم أنك الشخص الذي سيسلبني روحي ،وأنا سعيد ،وراضي ،أنا أحببت قاتلتي ،إذا اليست قصة مثيرة للأهتمام ؟

: نهض أدريان تاركا الآخرى ،وهو يتحدث بغضب
.توقفوا عن تلك الدراما ،سنجد حل

ليناظره فيلكس : لا نمتلك وقتا أدريان ،سيبداء أخيك بالبحث قريبا ،وأبي أيضا ،لن نستطيع محاربة الجميع علينا قرأة المخطوطة،.

توقف كلاهما عن الحديث ،حينما أستمعو لصوت أخراج" السيف من غطائه ، بينما وجدت الدموع مسارها لوجنتي ملك "

.ووقف فيلكس أمامها بأبتسامة هادئه: لا بأس

لكن أتسعت أعين فيلكس حينما ،وجدها توجه السيف" نحو قلبها هي ،وبحركة سريعة منه ،أمسك بيدها مغيرا أتجاه السيف ليسمح له بأختراق معدته ،لتنزعه الآخرى سريعا ،بينما تلقي بالسيف بعيدا ،ويسقط الآخر بين ذراعيها ،في وصلة من بكاء ملك وصدمة أدريان ودينا "

تحدث فيلكس بصوت متألم : هيا مليكا ،لا بأس ستجدي شخصا أكثر وسامة مني ،لا بأس.

كان بكاء الآخرى يزاداد جراء حديثه ،ليبتسم الآخر أبتسامته الأخيرة بألم ،وهو يتحدث بصوت متقطع هادئ أتمني أن تحظي بحياة هادئه مليكا ،أن تتزوجي : بشخص جيد ،وليس أدم.

لتبتسم الآخرى تلقائيا بسبب وتيرة حديثه حتى" بلحظات موته ،ليغمض عيناه بهدوء ،وتنهار الأخرى مجددا ،بينما تضمه ؛لتنهض دينا ،وهي تقترب منها ،ثم مسحت دموعها ،وأحاطت وجهها بكفيها"

دينا : ملك ،فوقي ،أحنا لازم نمشي من هنا ،متخليش تضحيته تروح على الفاضي ،يا ملك.

اؤمت ملك ببكاء ،ونهضت تاركه الآخر أرضا ،وحينما أوشكت دينا على الأمساك بالمخطوطة ،ناظرت أدريان والتي كست عيناه اللون الأحمر ،لتناظر فيلكس الذي، لوثت الدماء ثيابه ،وتعيد نظرها للآخر.

ليتحدث أدريان : سأنتظركم خارج الغابة أحضرو المخطوطة

قالها ،ولم ينتظر ردا ،وغادر ،لتتحدث ملك بمجرد-مغادرته-

ملك : أنا قتلته!

دينا بتفهم : ملك ،هو ال عوج السيف بأتجاهه ،أنتي مقتلتهوش ،أنتي كنتي هتقتلي نفسك و ...

قاطع حديثهم ظهور الساحر العجوز متحدثا بأبتسامة مقززه-

.الساحر : مرحبا بالمبعوثة

"لَمْ أَخْشَى الْمَوْتَ أَنَّمَا أَشْبَاهُهُ الْكَثِيرُونَ ،وَأَقْصَدُ مِنْ الشَّبِيهِ الْأَوَّلِ حَتَّى الْأَرْبَعُونَ هُوَ عَدَمُ لِقَائِك إِلَى مَوْعِدِ نِهَايَةِ الْكَوْن

أنتهى الفصل العاشر-

الرواية بقلم:يمنى سليم

الفصل الحادي عشر

.الساحر : مرحبا بالمبعوثة

"ناظرتها دينا بخوف ،وأحكمت التمسك بالمخطوطة
وكادت أن تركض ،ولكن لحقها الساحر ،وقام بأحكام،
قبضته على شعرها ،وهو يجرها لمكان غير معلوم
؛لتتدخل ملك في محاولة أنقاذ صديقتها ،ولكنه كان
يكتفي بدفعها بعيدا ،إلى أن سقطت بجانب السيف
لتنتشله ؛وتقوم بذرعه بمنتصف ظهره ،سقط الأخر،
أرضا بجانب فيلكس

،وبمجرد أن فعلت ذلك ،عادت خطوات عديدة للخلف،

وبدون أي حديث ،تمسكت دينا بالمخطوطة جيدا ،وهي
تغرقها بالدماء التي تتوسط جثمان فيليكس ،والساحر
بعد أن أنتهت ،تفحصت المخطوطة ؛لتجد الدماء،
تتلاشي بينما تظهر كلمات ،لتنهض ،وتمسك بيد ملك
"والتي أوقفتها بمجرد أن فور سيرهم،

.ملك بتحذير : متقوليش لحد أننا قتلنا ساحر تاني

.دينا بتعجب : بس ،هو ال هاجمنا

ملك بحده : أسمعي كلامي ،يا دينا ،كفاية فيليكس ،أنا
.خايفة يقلبوا علينا

.دينا بتردد : عندك حق

بمجرد خروجهم من الغابة التقوا بأدريان ،الذي أقترب-
-منهم بمجرد رؤيتهم

أدريان : هل أنتهيتم ؟

.ملك : أيوا

-كانت دينا على وشك التحدث ،ولكنها أبتلعت حديثها-

ليناظرها أدريان بتفحص : أيتها البشرية؟

لتلقي دينا بالمخطوطة أرضا بينما يتطاير الشرار من عينيها : أنت نشرت خبر أني المبعوثة ،بناء على ايه ؟

رفع نظره من على المخطوطة الملقاه أرضا ليناظرها بتعجب: عن ماذا تت...

لتقاطعه الآخرى بحده : عن موضوع المبعوثة ال نشرته لدرجة أن ساحر من مملكة تانية ،عرفه ،وحاول يقتلني، مهو أنت لو فاكرني هسكتلك ،تبقي غلطان.

ليعقد الأخر ذراعيه أمامه : من حاول قتلك ؟

لتستعب الآخرى ما تفوهت به ،وتناظر ملك من جانب عينيها ،لتتحدث ملك بيأس ،بينما لا ينقل الآخر نظره من على دينا : في ساحر عجوز هاجمنا ،بعد ما مشيت وكان عايز ياخد دينا معاه،

-لتصمت قليلا قبل أن تكمل-

.وقتلته ،

-هنا نقل أدريان نظره لملك ،ثم أعاده لدينا-

.أدريان : لا شئ بأستثناء المتوقع

لتقابله نظراتهم المتسائله ،ليكمل بينما يبتعد خطوات-
-عديدة للخلف ،ويتأملهم

أنتن مخيفات ،كيف هاجمكم ؟-

!أنه رجل شجاع حقا

كادت دينا أن تجيب ،ولكن أوقفتها نظرته الآمره متحدثا التقطي المخطوطة ،ودعينا نعرف خطوتنا التالية :.

لتزفر دينا بينما تلتقطها ،وبدأت القرأة بصوت عالي أعثرو على مالكتي ،لتصلوا لمبتغاكم:

أن كانت لعنة ؛يقتل الملعون ،وأن كانت حربا ؛ينقسم أصغر منزل بمملكة العنفوان ،وأن كانت نيران غضب ؛يندثر رماد المغضوب عليه ،تتوسط البحور السبع مملكة سوداء قائمه على دماء بشرية قاتمة ،بأبناء أشلاء النيران المخطوطة أعتاب الوصول ،ما من مرسول ،أو مفعول ،فقط راغب ،وربما قاتل ،وكل ما شمل وزن فاعل .

لترفع دينا نظرها للقابعان أمامها ،بينما لم يمسها فهم- -أي شئ

أيه دا ؟

أجابها أدريان بنظرات بلا معنى : عبث

-ليصمت قليلا قبل أن يكمل-

. بل قمة العبث

-بقصر مملكة البحر-

. زفر آسر ،وهو يجيبه : الحوار

نقل أدم نظره بين تالين ،وبين آسر ،بينما تحدثت تالين بحده مماثلة: ماذا يحدث هنا ؟

تقدم آسر ليقف أمامها : أنتي قوليلنا أيه البيحصل هنا ؟

أيه علاقتك بملك ؟

ليه سلستها ،وصورها عندك؟

ثبت أدم نظره على تالين ،بعد أن تأمل السلسال حول عنقها ؛لتتحدث تالين بتجهم : غادروا مملكتي ،والآن.

لم يلبث أدم بضع ثوان ،حتى تقدم بينما يدفع آسر ؛ليقف أمامها ،ومد يداه ؛ليقلب السلسال ،ويجد أسمه يزينها ؛ليناظرها بحدة مماثله ،وهو يبعد يداه عنها ،تحت صدمة تالين من تصرفه الجرئ : من حقنا نعرف سلسلة صاحبتنا ،بتعمل أيه معاكي.

ناظرته الآخرى بتوتر ،قبل أن تعود بضع خطوات- للخلف ،وتركض هاربة لغرفتها ،تحت نظرات الجميع -وآسر ،والذي بمجرد رحيلها نقل نظره لڤيونا بصمت،

لتحمحم ڤيونا متحدثه : ما هو سؤالكم ؟

لتتحدث آيما بغضب : كان سؤالهم واضحا ڤيونا أتكسبين وقتا؟،

لتجيبها الآخرى ساخره : لن أفعل أبدا ،فبين زوجي المستقبلي ،وأختي التي لا أعلم عنها سوى القليل ،ولن أفعل في المستقبل ،طبقا لشخصيتها ،بالطبع سأختاره آيما،.

لتقابلها الآخرى بنظرات غاضبة ،بينما تلتفت ڤيونا : وهي في طريقها لغرفة الأجتماعات خاصتها ،متحدثه، أتبعوني ،لن نتحدث هنا.

وبمجرد وصولهم للغرفة ،جلس الجميع ،لتبدأ ڤيونا بالحديث : حسنا ،أعلم أن حديثي لن يبدو لكم واقعيا للوهلة الأولى ،ولكن ستتضح لكم الأمور بالنهاية ،برغم، كوننا حوريات ،لكن لا يمكننا أن نقضي عمرنا كاملا أسفل الماء ،نحتاج لمكان بري لنحيا به ،قبل ولادة أختي حدثت حربا بين أهل الارض الثالثة من الأطياف ،وبين والدنا ،ومات والدي أثنائها ،وخلال الحرب كهجوم منهم

أغرقوا أرضنا البرية ،حينها كانت والدتي حامل بتالين وقامت بالهرب لمملكة البشر ،تاركه أمر قيادة الحرب، لعمي ،ولدت والدتي تالين بمملكة البشر ،ولكن بطريقة ما ،تم تبديل ملك ،وتالين ؛لتأخذ والدتي ملك ،ظنا منها أنها تالين ،هدئت الحرب ،وعم السلام ،وعدنا للملكة بسلام ،كانت أمي تنتظر أن تبدأ قوى أبنتها بالظهور بلغت عامها التاسع ،ولم يظهر أي شئ ،إلى أن، أكتشفت والدتي أنها بشرية ،أرسلت أشخاص للبحث في الأمر ،وأكتشفوا أن تم تبديلهم بالمشفي ،أختلقت حادث سياره ،ودمرت وجه أختي تالين جرائه ،وقامت بفعل المثل بوجه ملك ،بعد أن تاكدت من أنهم أمتلكو نفس الوزن ،وقامت بقص شعر ملك ليشبه شعر تالين وعادت ملك لوالدتها ،وتالين لنا ،وأكثر ما ساعدها، بعملية التبديل تلك ،هو امتلاكهم لنفس الوان البشره ،و الشعر أما عن الوجه فكلاهما خضع لعمليات تجميل بعد ذلك الحادث.

ليجيبها آسر بحده : أنتي عايزاني أصدق الكلام الفاضي داا؟ وبعدين ملك ،وتالين الأتنين وشهم مش باين عليه حاجه !

لتبتسم فيونا بينما تجيب : والدتي شخص جيد ،لقد كانت تقوم بأحضار ترياق من فترة لآخرى لملك ،كانت تضعه تارة بدواء بشرتها ،وتارة بطعامها ،لا شئ يعادل ترياق الحوريات ،عزيزي.

كان آسر سيجادل ،ولكن أوقفه صوت أدم : هي بتقول الحقيقة.

ليجيبه آسر بأستفهام : أنت بتقول أيه ؟

ليجيبه أدم بتذكر : وأحنا صغيرين قبل كدا ،ملك جاتلي بتعيط اليوم دا ،مرضتش أزعقلها من كتر عياطها ،كانت

بتقولي أن طالعلها قشر غريب في رجلها ،وأن مامتها بتقصهلها ،وتاخدها لدكاترة ،بيوجعوها في رجلها.

لتشتعل أعين فيونا غاضبة: تلك العاهرة ،هي من قامت بقص زعانف أختي ،أذا لابد أن والدتي لم تخبرني عمدا ؛لعدم أيذائها.

تحدث أدم بحده : ملكيش حق تقربي منها ،وأحسنلك متعمليش دا.

لتجيبه الآخرى ساخره : أنت جرئ حقا ،لو لم تكن أدم اللعين ،حق أختي ؛لفعلت شئ مخالف تماما ،على اية حال ،فكل ما أهتم به ،هو آسر ،وليس أنت -أكملت بحده -فلا تتمادى.

ناظرها الأخر بلا مبالاة لحديثها : أندهي تالين ،عايز أتكلم معاها.

لتتحدث فيونا بحده : لن تقبل.

أجابها أدم بحده مماثله: وأنتي عرفتي منين ؟

فيونا : لديها أسبابها ،ولن أخبرك بها ،أخبرتك بما يعنيك أنت ،وصديقك أما عن أسبابها فهي لها ،وحدها.

نهض أدم ،لينهض الجميع معه ،بأستثناء فيونا : قوليلها أني هرجع علشانها ،وأني قد كلمتي.

!لتنهض فيونا ساخره : أتظن أنها تنتظرك أيها البشري

أدم بثقه : أنا متأكد السلسله ال لسه معاها ،والصور بتقول كدا،.

!التجيبه فيونا بتعجب : ربما مجرد صديق

.ليجيبها أدم ،وهو يتلفت راحلا : قوليلها رسالتي ،وبس

تأكدت فيونا من مغادرة الجميع المكان ؛لتسرع لغرفة-
-تالين ،التي أستقبلتها بنظرات مترددة

: لتعقد فيونا يداها حول جسدها ،وهي تتحدث بخبث
هناك ما يحدث خلف ظهري ،أليس كذلك تالين ؟

ناظرتها تالين بتوتر ،وهي تجلس علي الفراش :نحن
.مجرد أصدقاء ،فيونا ،توقفي

لتجلس الآخري أمامها : أنتي ساذجة ،من الواضح أنك
واقعه للمدعو أدم منذ طفولتك ،أنتي دائما ما تتأملين

صوره ،لقد أمسكت بك مره تبحثين عنه فعالم البشر ،هل أنا على خطأ ؟

.لتتحدث الآخرى بدفاع : نعم ،هذا لأنه صديق طفولتي

لتجيبها ڤيونا : لكنك لا تفعلين نفس الشئ مع آسر ،تالين

-صمتت تالين-

لتتحدث ڤيونا مجددا : لقد أخبرني ،أن اخبرك ،أنه سيعود لأجلك ،وأنه يفي بكلماته.

أتسعت أعين الآخرى بينما تتذكر وعدها له ،فقبل" حادث السيارة المختلق ،كانت والدتها البشرية ،ستغير لها المدرسة ،أخبرته حينها أنه ستعود لأجله ،ولكنها لم تفعل أبدا "

ليقطع صوت أفكارها ڤيونا :تالين ؟

أشاحت تالين نظرها بعيدا ،بينما تتحدث : فقط أن عاد سأخبرك بالأمر برمته ،والآن أتركيني ،وشأني.

: نهضت ڤيونا من الفراش ،وتحدثت بينما تغادر الغرفة أكره أحترام مساحة الآخرين الشخصية ،ولكن سأستثنيكي الآن -توقفت ڤيونا مستندة علي باب الغرفة - وكأنها تذكرت شئ لتسترسل حديثها

ولكن أخبريني أكثر عن المدعو آسر ،صديقكم.

أبتسمت تالين بخبث : ماذا ؟ ما شأنك به ؟

لتتحدث ڤيونا بلا مبالاه : لا شئ مميز ،أريد أن أعرف المزيد فقط.

عادت تالين للخلف ،بينما تعقد ذراعيها بتذكر : لابد أنه أصبح زير نساء ،لقد كان في طفولتنا يحب فتاة ما ،قائلا أنهم سيتزوجون حينما يصبحوا بالغين ،ولكن بيوم ميلاده أحضرت له الكثير من الفتيات الهدايا ،وأتضح أنه كان يقول ذات الكلمات ،للعديد من الفتيات.

ناظرتها فيونا بشك مزج بغضب : ماذا ؟

تالين بأستفهام : ماذا ؟

غادرت فيونا الغرفة دون أن تجيبها ،وتركت الآخري" " تسبح بأفكارها

بخارج القصر كانت آيما ،وأدم ،وآسر يترجلون خارج" المملكة ،كان أدم غارق بتساؤلاته ،وآيما بغضبها المكظوم ،كان الهادئ الوحيد ،هو آسر ،والذي كان

يراقب سكون ملامحهم ،وهو يعلم أنه يخفي الكثير
" ليقطع الصمت حديث آيما،

آيما : لنعود لمملكة السحره ،من المفترض أن نلتقي
.بالبقية هناك

لم يجيبها سوى صوت الصمت ؛لذا أنحنت ،واحضرت"
حجرا لترسم على الرمال أسفلهم دائرة ،وتبدأ بألقاء
" تعويذتها

آيما : أنا آيما أبنة الساحر الأعظم ،وملك السحرة أمر
الأراضي السبع ،والقمر أن أنشق ،فبحق الثلاث أراضي
أسفل كل أرض ،والبوابات السبع بين كل أرض ،وأرض
أمر أن يتم نقلي ،مع كل من كان بداخل دائرتي ،وأن لا،
يعود أيا منا لهنا ابدا ،وأن فعل تلتقيه دماء الموت
السادسة ،تلك لعنة القيها أنا آيما ،أبنة الساحر الأعظم
.أدرياس

كان آسر ينصت لحديثها بينما تتسع مقلتيه ،هل تعني" الآن أنه لن يعود لهنا أبدا ؟

ولكن قطعت أبتسامتة ،التي وجدت طريقها لمحياه ،يد، أنثويه تنتشله من

داخل الدائرة بغضب ،عند تمام أنهاء التعويذة ؛لينتقل أدم و آيما فقط بدونه ،وحينما التفت ليرى الفاعل ،وجد، ڤيونا والتي عانقت عنقه بيداها،بينما يتطاير الشرار من عينيها"

ڤيونا بغضب : يا وغد،أتظن أنك نجوت بكذبتك ؟

-عند آيما ،وأدم-

تفحص أدم المكان من حوله، بينما يبحث عن"
آسر الذي لم يجد له أثر ،ليناظر آيما التي فعلت المثل
" بدورها

لتتحدث آيما بسخرية مزجت بصدمه : هل فهم تعويذتي ؟
لذلك غادر الدائرة خوفا من أن لا يلتقي بها مرة أخرى؟
.ذلك الوغد الخاسر

ناظرها أدم بأستغراب مزج بقلق على صديقه : أنتي
بتقولي أيه ؟ آسر فين ؟

.آيما بحنق : لقد أختار أن يغادر ،ويبقي مع تلك الحورية

تحدث أدم بغضب : مستحيل أحنا لازم نرجع نجيبه ،آسر
.أتخطف

لتجيبه آيما بحده : لم يتم أختطافه ،بل أختار ،علينا أحترام قراره ،أدم ،كما أننا لا يمكننا العودة ،حتى، وأن أردنا ،القيت لعنة أن فكر أيا منا دخول تلك المملكة تسفك دماء أوردته -لتكمل بغضب- سنموت.

أتسعت أعين أدم ،فتالين ،وصديقه ،كلاهما بتلك المملكة ؛ليعلو صوته الغاضب : أنتي أزاي تعملي كدا ،من غير اذني ؟ ازاي تحكمي عليا مروحش مكان ،حتى لو كنت عايز أروحه ،ودا برغم أنك سمعتي كلامي لتالين ؟

فكي اللعنة دي ،أنا مش هتحرك خطوة من غير صاحبي.

لتجيبه آيما بحدة : لا تفك اللعنة سوى بدماء أورده عنق ملقيها ،لن أقتل نفسي ؛لكي أعيد صديقك من المكان الذي أختاره ،أما عن تالين ،ستأتي للعثور عليك ،أن أرادت ،هي تمتلك القوة الازمة لفعل ذلك ؛لذا توقف الآن سننتظر البقية بهدوء ،لنعلم خطوتنا التالية حسنا ؟

بمملكة مصاصي الدماء ،كان أدونيس ،وأتالا ،وأوچين-
-يتوسطون غرفة الأجتماعات بالقصر

أوچين : أنني أعلم سر المخطوطة الأولى ،أدونيس
سأوفيك جميع ما تحتاجه من معلومات ؛لتتمم ذهابك،
.لهناك بسلام

أدونيس : لكن ماذا أن التقيت بأي شخص هناك ،أمي ؟

فهمت والدته مغزاه ،لتتحدث بحده : أيا كان من يعترض
.طريقك ،قم بقتله

أبتسم ادونيس لتتحدث آتالا : شخص من أي نوع
أدونيس ؟

.أتسعت أبتسامة أدونيس الخبيثه : شخص كأدريان اتآلا

لتنهض أتالا ،وتتحدث بغضب : لقد وعدتني أن لا تؤذيه مقابل أن نتزوج ،ولكنك تتحدث عن قتله الآن ؟،

نهض أدونيس ،وهو يناظر التي تجلس في أتالا التي تجلس أمامه ،على طرف الطاولة الآخر ،متحدثا بينما يستند بكلتا يداه على الطاولة ؛ليختصر المسافة بينهم ويناظرها بحده : أنني أفعل ما أشاء ،بالطريقة التي، أختارها حسنا ؟

-ليقول بأستمتاع ،وهو يشاهد نظراتها الخائفة-

كيف يمكنك أن لا تقعي لمصاص دماء مثلي أنا ،وملك وبالمقابل أن تقعي لهجين بشري حقير ،مثل أدريان ؟،

أتسعت أعين الأخرى بينما تتسائل : أدريان هجين ؟

قاطع حديثهم صوت اوچين الجهوري : أدونيس أسرار العائلة للعائلة ،كونها زوجتك ،يحق لها أن تعلم ما سيحدث منذ لحظة وجودها ،لكن الماضي لأهله ،والأن غادري ،أتالا ،لدي ما أتحدث عنه مع أبني.

نهضت آتالا بينما تعلن مغادرتها لتلك الغرفة، بغضب" وندم،"

بمجرد مغادرتها تحدثت أوچين بصوت كالأفعي :حتى وأن لم تصادف هذا الخاسر أدريان ،سنخبر الجميع أنك، فعلت ،وأنه أعترض طريقك ،أريد جثمان أدريان أدونيس،.

أبتسم أدونيس بثقة: لك ذلك امي.

..ظننت أن العالم لا يتسع قلبي"

🖤" !..حتى صادفت أضلعك

-أنتهى الفصل الحادي عشر-

الرواية بقلم:يمنى سليم

الفصل الثاني عشر

"عند أدريان ،والفتاتان "

.أدريان :هذا عبث ،بل قمة العبث

دينا : معناه أيه ؟

تحدث أدريان بلا حيله: أنها مخطوطة أوليه ،علينا أيجاد شخصا ما ،ليدلنا على خطوتنا التالية ،ولكن هناك ما لا يبشر بالخير أبدا.

دينا بأستفهام بينما تتابع صمته المفاجئ : أيه الحاجه الي مبتبشرش بالخير ؟،

قطع أدريان نظراتهم ،متحدثا بينما يجلس أرضا : الشئ الأول ،أننا لا نستطيع الذهاب لآيما بالغابة ،فالأرض المعهوده قريبة ،لا يمكننا العودة لمملكة السحرة والمرور بكل تلك الأراضي مجددا ؛للوصول إلى هنا، من ثم العودة مجددا،.

لتجيبه ملك : ما ممكن تقرأ تعويذه ،زي الي بتقراهم تودينا علطول ؟

ليكمل الآخر : قد تعيدنا تعويذة لمملكة السحرة ،لكن أن أردنا العودة مجددا ،يتوجب علينا المرور بكل الأراضي من جديد.

-أجابهم ،وهو ينهض من الأرض ليسترسل حديثه-

لا أعلم أين تقع المخطوطة الثانية بالتحديد ،ولكنني: أعلم أننا قريبين منها ،بما يكفي.

لتتسائل دينا : هنعمل أيه ؟

زفر أدريان قبل أن يتحدث : شئ سئ ،قد نقتل خلاله.

لتجيبه ملك بغضب : أحنا بنسحب منك الكلام ليه ؟ ما تقول كل ال عندك.

أجابها أدريان بحده : لأنني لا أرغب بالتحدث ،رغم أنني مجبر ،أود تحريركم ،ولكن لا أستطيع ،الأمر معقد ولكنني سألبي رغبتكم ،بأخباركم عن خطوتنا التالية ،ألم، تلفتكم تلك الجملة "فقط راغب او قاتل "؟

لتجيبه دينا : هنقتل ؟

ليجيبها الآخر بتردد : على القاتل ،والراغب ان يعلما مكان المملكة للذهاب بالمفعول أو الضحية لهناك ،ولكننا لا نعلم

-ليكمل بينما يراقب نظرات القابعتان أمامه-

.لذا سنكون نحن المفعول ،سنستدرج قاتلا

.أجابته ملك بأندفاع : لا ،دا أنت مجنون بقي

ليحيبها الآخر بحده : لا نمتلك حلا آخر ،أيتها البشرية كما أنك ،أنت ،وفيلكس خاصتك أحد الأسباب الرئيسية، .لتجاودكم هنا

.ملك بحده مماثله : خلاص ،رجعنا مملكتنا ،وكمل رحلتك

أبتسم أدريان بسخرية ،قبل أن يجيبها : لو كان الأمر بتلك البساطة لفعلتها ،فأنتم عائق بنظري ،ولكن سيتم

قتل كلتاكما بمجرد مغادرتنا ،بعد أيصالكم ،وبالطبع لا نمتلك وقتا لمراقبتكم ؛لذا لننهي هذا العبث ،ويعود الجميع إلى حيث ينتمي ،حسنا ؟

دينا بتجاهل لحديثهم السابق : أحنا هنضمن منين أن القاتل عارف مكان المملكة؟

تحدث أدريان بينما يفكر :علينا أيجاده ،ولكن كيف ؟ بهذه الأرض المدنسه لابد أن ساحرا واحدا على الأقل يعلم مكان المملكة فالمملكة المعهوده ليست أقل بشاعة من هنا.

قاطع صوتهم ،صوت عجوز ساخر : أنت مخطئ ،لقد حاولنا كثيرا أن نعلم محتوى المخطوطة ،ولكن جميع من مسها قتل

-ليكمل بأبتسامة بشعة تظهر أسنانه الفاسدة-

ولكننا الآن نعلم ،ونعلم وجهتنا ،وبين يدانا الأضحيه.

أبتسم أدريان ساخرا ،بينما يتامل هيئته : تظن أنك ستنتصر علي أنا ؟ أنت عبثي.

لتتتسع أبتسامة الآخر : لست وحدي

أنهى حديثه بخروج الكثير من الرجال ،وقامو بأحاطة ثلاثتهم من جميع النواحي ممسكين بأدوات حاده ،ليكمل العجوز ساخرا-

تهانينا ،نجحت خطتك الآن ،أنت المفعول.

ليكمل بينما يضغط على أحرف كلمته-

المقتول.

بمجرد انهاء كلماته تم ضرب رأس أدريان بشئ ما" ليفقد الوعي ،ولاحقه الفتاتان ،ليتم اسرهم ،والتوجه بهم لوجهتهم المعهودة"

" بالغابة عند آيما ،وأدم"

بعد أنتهاء نقاشهم ،كان كلاهما يجلس أرضا ،بينما" تهاجمه الأفكار ،يتسائل أدم عن صديقه ،ما يحدث له وكيف يمكنه أنقاذه ؟ بينما تهشم نيران الغيرة قلب آيما، ويقتل عقلها جراء تفكيره ،حول متي ؟ متي بدأت تلك، المشاعر بالتجوهر بداخلها ،ولماذا كان عليها أن تفعل أتجاه شخص ،حينما خير بينها ،وبين أخرى ،لم يتردد بأختيار الآخرى ،كانت تظن بالبداية ،أنه فعل لأغاظتها وربما غضبه من ردات فعلها القاسية ،ولكنها على يقين، الآن أن ما حدث ،لم يكن إلا قدرا ،كانت مجرد وسيلة لأيصاله لها ، فيونا الفتاة التي تخلى عن حياته البشرية " وأصدقائه ليبقي معها،

. تمتمت آيما بغضب : تلك العاهره

لياتيها رد أدم المتسائل ،بعد أن مزقت آيما حبل أفكاره بواسطة همساتها : بتقولي حاجة؟

أجابته آيما بتردد : لا شئ ،الا تظن أنهم تاخروا؟ هل أصابهم مكروه ؟

أتاها ردا من خلفها ،وقابله نهوض أدم ،وآيما بفزع ؛لروئية المتحدث ،بينما ينصتون لكلماته : بالطبع أصابهم ،أبنتي العزيزه ،لقد أرسلت قتله من أجلهم، ومن أجل المخطوطة الاولى،.

ناظرته آيما برعب ،مزج بحده ،بينما تتأمله هو والحرس من خلفه : أبي ،عن ماذا تتحدث ؟،

أبتسم الملك بشر : كنت أعلم ،أنك أبنة فاسدة تسعي للخير ،وما شابه ؛لذا أولى خطواتك بعد الهرب ،هي المخطوطة ؛لظنك أنها تحوي سرا للنجاة بالأرواح

البريئة اللعينه ؛لذا تركتك ،فكما تعلمين ،لا يمكنني أن أمس المخطوطة ،وأن علمت بمكانها ،وأرسلت بعض رجالي حولكم ،وبمجرد أكتشافي لمحتوى المخطوطة أمسكنا بهم هناك ،وأنتم هنا

-ليكمل بينما يناظرها بغضب-

سأخذك لمرادك ،أبنتي العزيزة ،إلى المخطوطة ؛لتري بنفسك أصدقائك يموتون ،هذا هو عقابك.

أنهي حديثه بالقاء نظرة أمره للحراس ،تحت ترجيات- آيما-

آيما : أبي ،أرجوك ،لا تفعل.

أمسك أحد الحراس بآيما ،وأخرون بأدم ،و وضع آيما أسفل قدم الملك ؛ليخرج الملك ورقة بردي من جبعته بينما يلقيها عليها ،ويمسك أحد الحراس بعنق أدم بيد، والآخرى بسكين على عنقه ؛ليتحدث الملك : لقد كتبها،

أحد الحراس ،أثناء تنصته على صديقتك البشرية ،الغبية أخبرينا الآن بهذا المكان ،أنتي ذكية آيما أمل أنك كذلك، أو سيقتل صديقك الآن ،ألا تريدي منحه وقتا أضافيا ؟،

اؤمت له آيما ،بينما تمسك بورقة البردي ،وتقرأ محتواها بصوت مرتفع : أعثرو على مالكتي ؛لتصلوا لمبتغاكم أن كانت لعنه ؛يقتل الملعون ،وأن كانت حربا ؛ينقسم أصغر منزل بمملكة العنفوان ،وأن كانت نيران غضب ؛يندثر رماد المغضوب عليه ،تتوسط البحور السبع مملكة سوداء ،قائمه على دماء بشرية قاتمة ،بأبناء أشلاء نيران المخطوطة ؛أعتاب الوصول ،لنهار ،وليلته ،ما من مرسول ،أو مفعول ،فقط راغب ،وربما قاتل ،وكل ما شمل وزن فاعل .

-أنهت حديثها لترفع نظرها بوالدها بتسائل ساخر-

أنها طاقة شر هائلة ،ولا تعلم موطنها ؟

.الملك بحده : تحدثي آيما ،لا مجال للتفاوض هنا

آيما بأستسلام : العبارات الآولى بها طاقات شر ،دماء لعنات ،وحروب ،طاقات شر هائله ،المملكة المعهوده أقيمت على دماء بشرية قاتمه ،معنى كون الدماء قاتمه أن هؤلاء البشر تم ممارسة السحر الأسود عليهم ،قبل أستخراج دمائهم ،وكون المملكة تتوسط سبع بحور وأقيمت على الدماء البشرية ،يعني ذلك أن البحور، ليست إلا سيل من الدماء البشرية ،أبي المقصود بالسبع بحور ،هم السبع أراضي التي يتم القاء جثث البشر بهم بعد الأنتهاء من أعمال السحر عليهم ،تلك الأراضي، التي يسقى زرعها من سيل دماء البشر ،تحديدا أراضي أطراف المملكة ،التي تمنع أي شخص من الأقتراب منها سوى لألقاء الجثث ،حتى أنت لم تفكر بالذهاب، أبدا لتلك المملكة ،بالأرض الرابعة أما عن طريقة دخولنا ،فذكر أن بأبناء أشلاء نيران المخطوطة أعتاب الوصول المقصود بأبناء النيران هو الرماد ،علينا حرق المخطوطة للوصول .

.الملك :ولكننا لا نملك المخطوطة

آيما بيأس: تلك الورقة تكفي مادام ذكر بها نفس الكلمات أبي،.

أبتسم الملك بنصر : أبنتي الذكية

-ليكمل بينما يرفع نظره للحرس-

قيدوهم ،ودعنا نذهب للحصول على المخطوطة النهائية ؛لننهي الأمر قبل أدونيس ،سيكون من المهين أن ينال منا على أرضنا.

في ذلك الحين ،كانت هناك أذن تنصت لكل حديثهم" بينما تختبئ بين الأشجار ،وبمجرد رحيلهم رحلت ،وما، كانت إلا ساحر مملكة أدونيس ،والذي كان يعمل معه بالخفاء الساحر سيڤار

بمملكة مصاصي الدماء ،كان هذا الساحر يقف أمام أدونيس وأوجين ،وقائد الحرس ،بينما يوفيه بجميع التفاصيل "

لتتحدث أوچين : جهزوا جنودا من أبسل جنودنا ،قد نضطر لأقامة حرب اليوم

-أعادت نظرها لأدونيس-

أدونيس أنا أثق بك ،أحضر لي رأس أدريان ،ولا بأس بملك السحرة أيضا.

كانت آتالا تنصت لجميع كلماتهم ،ولم تمنع ذاتها من" أظهار نفسها لهم ،بينما تتحدث لأدونيس بغضب "

... آتالا: أيها العاهر ،لقد أقسمت لي أنك

لم تكمل بسبب خنجر أدونيس الفضي ،الذي أخترق-قلبها-

أدونيس: أنتي العاهرة الوحيده هنا ،آتالا ،كنتي أداة حقيره لأيذاء أخي ،ولقد سئمتك.

سقطت الآخرى جثة هامده أمامه ؛ليلقي الآخر بالخنجر-فوقها-

بينما يحدث قائد الحرس : تخلص من الجثمان ،وبعد أنتهاء أمر المخطوطة الليلة ،أخبر الجميع أننا تعرضنا لهجوم من مملكة السحرة ،وماتت الملكة خلاله حسنا ؟

اؤمي له بطاعة ،بينما أبتسمت أوچين بفخر : كان يمكنها أن تحظى بعمرا أضافيا ،لولا ساذجتها

-أكملت بينما تتسع أبتسامتها-

والآن أسرع بالذهاب لهم ،لا نمتلك وقتا أدونيس.

-بمملكة الحوريات-

كانت ڤيونا تجلس أمام آسر على الفراش ،بينما تقابله"
نظراتها الغاضبة ،في حين كان آسر ،يتذكر كيف أنتزعته
من وسط الدائرة ،من ثم لم تعطيه فرصة
للتحدث ،وقامت بجره للغرفة تحت أسئلته ،كان يبتلع
ماء جوفه ،بمجرد تفكيره أنها أكتشفت خدعته ليأتيه
" صوت الآخرى بغضب

ڤيونا بحده : مثلي أذا ؟

حمحم آسر بتردد: أه ،يعني ،ليه ؟

لتحدثه الآخرى بشرار : أخبرتني تالين عن حقيقتك كونك كنت زير نساء منذ طفولتك ،هل أنا بشعة لهذا، الحد ؟ ألهذا كنت تكذب ؟ أيها الوغد.

ناظرها آسر بتعجب مصطنع : أنا ؟

محصلش دا هما ال كانو بيجروا ورايا ،وأنا أقول لا وهما يجروا ،لكن أنا ؟ محصلش،.

ناظرته ڤيونا بتفحص : هل علي تصديق كلماتك الآن ؟

اؤمي لها آسر : أصل هكذب ليه ؟ واحده قدامي بجمالك وأميره ،أسيبها ،وأمشي ليه ؟ أتجننت ؟،

-ليكمل بتأثر مصطنع-

..لولا بس

قاطعته ڤيونا بتأثر : أعتذر ،لقد غضبت ،وشككت بك لوهله لم أستطيع أيقاف نفسي ،أعتذر ،فأنت محق ،أي، شخص آخر ،كان دق طبول الفرح ،لأقترابي منه.

أبتسم آسر ،وأومئ لها بعدم أقتناع ،ليكمل : أنا هرجع عالم البشر أزاي دلوقتي؟

تحدثت ڤيونا بلا مبالاه : لابد أن يعودوا من أجلك.

تحدث الآخر بغضب مكظوم : آيما في تعويذتها ،قالت أننا مش هنرجع هنا أبدا .

أتسعت أبتسامه ڤيونا : لماذا قد تفعل ؟

هل تقتلها الغيرة لهذا الحد ،هذا ممتع.

كان يتطاير الشرار من أعين الآخر ،ولكن كان يكبح-
-غضبه

ليسترسل حديثه بكذب : كده كده لازم تغير ،أنتي
مبتقفيش قدام مرايا ،ولا أيه ؟

أزدادت أبتسامتها الواثقه ،بينما تجيبه : أنت محق
سأستعين بوالدتي ،وأذهب معك لهم ،أمي لديها القدره
علي معرفة مكان أي شخص ،بمجرد وضع أسمه
.بتعويذه ما ،لنجدها، ونذهب معا

.حمحم آسر بتردد : هروح لوحدي

أجابته الآخرى بذات الأبتسامة بينما تضغط على حروفها
.سنذهب معا آسر :

أبتسم الآخر أبتسامة كاذبة : يا سلام ،دا أنتي تنوري -
ليكمل بينما يتذكر - ماتقولي لتالين تيجي معانا ،عشان
أدم.

نهضت فيونا من الفراش بسعادة : أنت محق ،لنفعل ذلك
أيضا ،وبمجرد أنتهاء الأمر ،أعيدكم انت
وصديقك،وتالين لعالمكم، هذا مثالي ،أنتظرني هنا،
سأعود بتالين ،والتعويذة التي تنقلنا ؛لحيثما تتواجد،
المدعوه آيما.

—

بكوخ صغير صنع من الخشب ،كان يتمدد فيلكس"
بينما يغطيه الشاش الأبيض ،وجالس أمامه شابا،
بمنتصف العشرينات يرتدي ثياب بدوية ،وبمجرد تأوه
"فيلكس ،تحدث الشاب

الشاب : سيدي هل أنت بخير ؟

أعتدل فيلكس بينما يتسائل: هل سارت الأمور كما أريد ؟

تقدم الساحر سيڤار : نعم سيدي ،سيجتمعوا قريبا بمكان المخطوطة الثانية ،لكن سيدي هل كنت تنوي الموت حقا ؟

تحدث فيلكس بلا مبالاة :أنني أيضا أتسائل ،هل أوشكت على قتل ذاتي ،وأفساد مخططاتي كاملة لأجلها ؟

"فسدت عبارات العشق حينما سقطت في قلبي!

فأي سهام محبه تتجاوز علم البلاغة فعليا لتقتلني!"

أنتهى الفصل الثاني عشر

الرواية بقلم:يمنى سليم

الفصل الثالث عشر

بقاعة ما ،كان طلائها باللون الأحمر ،يتوسطها عرش"
ذهبي ضخم ،يستند على صليب بارز من
الجدران ،تجلس فوق العرش أمرأة أربعينيه ،ترتدي
فستان أسود اللون ،فوق رأسها تاج ذهبي ،به قطع
زجاج حمراء قاتمة ،ذات بشرة شاحبه ،وعينان شديدة
السواد ،كانت تناظر ملك السحرة ،ورجالة ،والأشخاص
المقيدين أرضا

-آيما ،أدم ،ملك ،دينا ،أدريان-

كان الجميع مقيد بسلاسل حديدية ،بأستثناء أدم ،وأدريان
كانت سلاسل فضية ،وكذلك وضع على فم الجميع ،
قماشه بيضاء لمنعهم من الحديث ،والذين كانو الشرار
"يتطاير من أعينهم

لتتحدث الملكة بأنبهار : كل هذه الأضحيات لأجل المخطوطة الثانية ؟

بالطبع لك ذلك أيها الملك ،ساعطيك المخطوطة الثانيه بها لغز بسيط عليك حله للوصول للمخطوطة الرئيسية،.

قهقه الملك بفخر مشابه :هذا أقل ما يمكنني تقديمه لك.

أتسعت أبتسامة الملكة ،لتكمل بتعجرف مصطنع ،وطمع: بشريتان أحدهما مميزة ،وهجينان مصاصي دماء أخوه وساحره ليس سئ ،حتما ليس سئ ،ولكن أن كنت، تملك المزيد ،سيكون مثاليا فالدماء تحيي المخطوطة - لتكمل بحماس-وتحييني.

أجابها صوت الملك الساخر : أي ساحره ؟

أبنتي ليست أضحيه الأميرة آيما هنا ؛لترى ما سيحدث وليس للموت ،كما أنني أقدم أمير مصاص دماء ،ليس، هجين ،وثلاثة من البشر.

أتسعت أبتسامة الملكة الساخره : أنك لا تعلم ،أو أنك تسخر مني ؟ أتمني أن يكون الخيار الأول.

ناظرها الملك بتساؤل : عن ماذا تتحدثين ؟

تحدثت الآخرى بتملل : ملك ،ولكنك تجهل الكثير ،أيها السيد هنا أرض الصدق ،تظهر معادن الجميع الأوليه بأول خطواتهم بهذه الأرض،

-أكملت ،وهي تشير على أدريان ،و أدم-

هذان الرجلان ،هجينان مصاصي دماء ،وأخوة ،أحدهما يمتلك طباع بشرية ،ولكن هذا لا ينفي كونه هجين مصاص دماء ،أما بالنسبة لأبنتك فلا داعي للمماطلة بشأنها.

أتسعت أعين الملك : ولكن كيف ؟ أهو امير ،وليس بشري ؟

أبتسمت الملكة بفخر : حينما أستولي على دمائه ؛سأمارس بعض التعاويذ ؛لأجيبك عن سؤالك ،أيها الملك والآن هل نبدأ بالطقوس ؟،

فالمخطوطة المنحوته على الصليب ،تنتظرنا ، -أكملت -وهي تناظر ملك بخبث

.وتنتظر الدماء البشرية المسحورة

-بمملكة الحوريات-

كان آسر جالسا حيث تركته فيونا ،وبعد ثلاثون دقيقة"
قطع صمته أقتحام فيونا ،وتالين للغرفة ،والذي تزامن،
"مع نهوض آسر ،بينما يناظر كلتاهما

.فيونا :أننا جاهزتان الآن

-أكملت ،وهي تلوح بورقة متهالكه-

.التعويذه ملكي

أنتشلتها من يداها تالين ، لتتقدم تالين ،وهي تقف أمام-
المرآه ؛لتجرح أصبعها ،بأستخدام موس صغير ،كان
يتوسط التسريحه ؛لتبدأ بنقل ما كان في الورقة على
المرآة ،بينما كانت تقوم فيونا برش شئ رمادي اللون
في شكل دائرة حول التسريحة ،تاركه مساحة كافية،
-لوقوفهم

.فيونا : آسر ،تقدم داخل الدائرة

كان آسر يناظر ما تفعله تالين : أعوذ بالله من الشيطان الرچيم ،أنتي بتحضري جن ،يا تالين ؟ دم على المرايه ؟

قامت ڤيونا بسحبه عنوه لداخل الدائرة ،وهي تتحدث بجدية: هذا هو الفارق الوحيد بيننا ،وبين البشر ،البشر ينظرون للأشياء بنظرة شديدة السطحيه ،أبسطها المرآه يظنون أنها مجرد بوابة لعالم الجن ،والبعض منهم، يراها زجاج ،ولكن أتعلم ماذا ؟ ما خفي كان أعظم.

ناظرها آسر بتمعن : عندك حق ،ما خفي كان أعظم فعلا.

قاطع حديثهم صوت تالين : سأضع الحرف الأخير وسننتقل فورا أستعدوا،.

تشبثت ڤيونا بيد آسر ،بينما ناظرها الآخر بسبب فعلتها لتقوم بأغماض عينيها ،وكاد آسر أن يتأملها ،ولكن،

منعه شعوره المفاجئ بدوران الغرفة ،بسرعة جنونية إلى أن أنتهي الأمر بثبات الغرفة أخيرا ،بعد تحطم زجاج، المرآة ،لتكون تالين أول العابرين ،وتفتح ڤيونا عيناها بتفحص للموقف المحيط ،وتقوم بجر آسر خلفها تحت ذهوله ،من هول الموقف ،وهكذا عبروا البوابة بنجاح وبمجرد عبورهم وجدوا ذاتهم على أرض ذات رائحة، عفنه ،وزرع مضمحل أسود اللون ،فاسد ؛ليمسك الجميع أنفه في موقف تلقائي.

نزع آسر يداه من بين يدي ڤيونا ،بينما يسد مجرى تنفسه بيده ،بتقزز : أيه الريحة دي ؟

ناظرته ڤيونا متحدثه: لا أعلم ،يشبه الأمر رائحة الدماء المتعفنه.

كانت تالين تقف بينهم ،وهي تتمعن بالمكان لتتحدث : لا يشبه ،أنها دماء ،أرض سقيت بدماء البشر.

أتسعت أعين آسر ،ولكن أزدادت صدمته ،حينما وجدوا رجالا يتوجهون نحوهم ،ليتحدث : واضح أننا المفروض نجري.

تحدثت تالين بتحذير ،بينما تناظر الرجال القادمون أمامها : لا تفعل ،نحن بأرضهم على أية حال.

لم يجيبها آسر ؛بسبب وقوف الرجال أمامهم ،و" أستخدامهم لسلاسل لتقيدهم"

ليتحدث آسر بأستنكار : ايه دا ؟

! أسالونا أحنا مين حتى

جايين نعمل أيه ،أنتو بتكتفونا علطول ؟

تحدث الحارس : تلك الأسئلة ،ستطرحها عليك الملكة قبل أن تستخدم دمائك ؛لتزين زجاج تاجها بدمائك، وروحك لتحصرها بتابوت الملك الأعظم.

ناظره الآخر بصدمة ،لتتحدث فيونا بحده : خذنا للملكة قبل أن نحتسي دمائك ،أيها الحارس ،لسنا أهل لهراء، كلماتك.

أبتسم الحارس أبتسامة مقززه ،قبل أن يأخذهم للقصر" الملكي"

- بالقصر-

أبتسمت الملكة بفخر : حينما أستولي على دمائه ؛سأمارس بعض التعاويذ ؛لأجيبك عن سؤالك ،أيها الملك والآن ،هل نبدأ بالطقوس ؟،

فالمخطوطة المنحوته على الصليب تنتظرنا ،وكذلك الدماء البشرية المسحورة.

قاطع حديثهم دخول الحراس ،بصحبة الفتاتان ،وآسر- ليلقوهم بجانب البقية المقيدين ،تحديدا أمام العرش-؛

تحدث رئيس الحراس بصوت جهوري :جلالتك ،وجدناهم يتجولون بالخارج .

أتسعت أبتسامة الملكة : حسنا ،أرحلو

وبمجرد مغادرتهم تحدثت بشر- الكثير ،والكثير من- الأضحيات ،انه يوم سعدي -أكملت ،وهي تناظر آسر- ما هذا البشري اللطيف ؟

ناظرها الملك بخبث : أنه بمنتصف عمرك.

لتتسع أبتسامتها القبيحة: كونه لطيفا ،لا يدعو لشئ سوى كونه لطيفا ،كما أن فتاته بجانبه ،أرى أنهما يملكان نفس وميض الأعين ،هذا مثير للأهتمام حورية بحر ،و أنسيا ؟

-لتكمل بخبث ،وهي تناظر آيما المصدومه -

وهناك طرف ثالث أيضا ،أمتلك وميض أحاديا ،هذا الطرف يظن أنه لطيف ،الأكثر لطفا على الأطلاق ،أيها الملك.

تحدثت فيونا ساخرة : لا يمكن أن يكون الرجل المقدر لي أبدا ،يبدو أن عيناك التي تري الوميض ،بها خطب ما.

لتبتسم الملكة : أنه رجلك ،ولكن في حال وجود طرف ثالث ،قد لا يتم أختيارك ،وتبقي عزباء للأبد

- لتكمل بشر-

ولكن لن أسمح لذلك بالحدوث ،فالجميع سيقتل الليلة بأستثناء ملك السحرة،.

قاطع حديثها فتح باب القاعة ،آثر أقتحام أدونيس-
المكان ،بينما ينتشر رجالة بسرعة فائقة ،ليقتلوا رجال
ملك السحرة ،ويحاصرون الملك ،وآيما ،ليلقي أدونيس
-رأس رئيس الحرس الخاص بالأرض ،أسفل قدم الملكة
.متحدثا بشر : لا اعتقد أنه سينجو

لتعلو قهقهات الملكة : الليلة ،أنها ليلة ذهبية ،الأكثر
أثارة على الأطلاق
-لتكمل ،وهي تناظر أدونيس-
.مرحبا بحليفي الجديد ،ملك مصاصي الدماء

أبتسم أدونيس بشر ،وهو يمرر عيناه على أخيه
بتفحص: أنها حقا ليلة مثيرة ،بكل ما تملكه الكلمة من
.معنى

: أكمل ،وهو يناظر الملكة ،بينما يخرج سيفه من محله هل لي بقتل أحدهم شخصيا ؟

.أجابته الملكة بشر : على الرحب ،والسعة

كان أدونيس يتوجه لأدريان بخطوات ثابتة ،بطيئه- ونظراته مثبته بمقلتيه ،كان هناك حديث يدور بينهم، فقط بالأعين ،وحينما وصل أمامه مباشرة ،قام برفع السيف ؛ليلامس عنق أدريان بلطف ،بينما تتسع أبتسامة أدونيس ،وكان أدريان يرفض حتى محاولة الحراك كانت مقلتيه مثبته على خاصة أخيه ،ويتجوهر بداخلها، سؤال واحد فقط

"لماذا ؟"

كان ذلك يحدث ،تحت صراخات دينا المكتومة ،وبكائها الهستيري ،والتي بمجرد أقتراب أدونيس من أدريان حاولت التحرك زحفا بأتجاهه ،ولكن أمسكها أحد، الحراس ،ليثبتها ،وكان الجميع يتابع المشهد بصدمة

؛ليرفع أدونيس السيف عاليا من عنق أخيه ،وقبل أن ينزله لينهال عليه ،وقبل أن يلامس السيف عنق أدريان ،تم أقتحام المكان للمره الثالثة ،ليتلفت أدونيس للشخص الذي دخل ،وإذا به فيلكس ،ومعه جيش من الرجال-

أبتسم فيلكس ،وهو يناظر أدونيس : تم قتل جميع رجالك الذين بالخارج ،أدونيس ،أنت محاصر كليا.

لتهتف الملكة بأستمتاع : أنها ليلة سعدي ،أنها ليلة سعدي.

ليقابلها هتاف فيلكس بحده : أقتلوا الجميع ،أريد الجميع أمواتا ،بما فيهم تلك الملكة اللعينة ،أحموا الملكة المستقبلية ،وأصدقائي.

أتسعت أعين الملكة بصدمة ،والتي حاولت النهوض من-
على العرش للهرب ،ولكن كان فيلكس أغلق أبواب
-القاعة بالفعل ،ليحصر الجميع بداخلها

نشبت معركة دموية عنيفة ،قتلت الملكة جرائها ،وملك"
السحرة ،ولكن هرب أدونيس ،بعد أن أستطاع فتح أبواب
القاعة ،أثناء القتال ؛لينتهي الأمر بمشهد دموي عنيف
حيث تتناثر الرووس المقطوعة ،بكل مكان ،وتلامس،
أقدام الناجون ،سيل من الدماء ،كان فيلكس يقف
أمام -آيما ،وملك ،وتالين ،وآسر ،وأدم ،وڤيونا
"- وأدريان،

تقدمت ملك ؛لتقترب منه ،متسائلة: أنت عايش أزاي ؟

أجابها تحت نظرات آيما المتسائلة ، بتردد : دعنا من هذا
الأمر الآن ،لا نمتلك وقتا كافيا ،علينا أيجاد المخطوطة
.الثانية ؛للعثور على المخطوطة

-كان أدريان يبحث بعيناه عن جثمان أدونيس-

.ليتحدث : أدونيس هرب

فيلكس : لا يهم ،لقد أرسلت جيشا لمملكتك ،لمحاصرتها .بالفعل

أجابه أدريان بتفحص : لماذا؟

فيلكس : لكي لا يعود أدونيس لنا بجيش آخر ،نحن لا .نحتمل أي ضحايا أدريان

أومئ له أدريان ،وفي ذلك الحين كان أدم يناظر تالين- وآيما تفعل المثل لآسر ،ويبادلها الآخر النظرات ،بينما، تتأملهم ڤيونا ،والشرار يتطاير من عينيها ،ليقطع فيلكس -نظرات الجميع

متحدثا : ليعيرني الجميع أهتمامه ،آيما ألا تملكي أي فكرة ،حول خطوتنا التالية؟

آيما بتنهد ،وهي تشير على الصليب : لقد قالت تلك الملكة ،أن المخطوطة نحتت على الصليب ،ويبدو أنها تظهر بدماء بشرية مسحورة.

فيلكس : من أين لنا بدماء بشرية مسحورة؟

تقدم آسر للتحدث ،وهو يناظر فيلكس : عصير الفراوله ال تحتنا ده ،مش جاي معاك بحاجه ؟

فيلكس ،وهو يضغط على كلماته : مسحورة.

: ليتحدث آسر بنفس نبرته الأولى ،بينما يناظره بتملل أنك أنت ،وأختك سحرة ،مش جاي معاك بحاجه برضو ؟

: قاطعته آيما بينما تحاول أسكاته ،لعدم أغضاب أخيها على الدماء البشرية المسحورة أن يتم سحرها بطقوس معينة ،بروح حيه ،والجميع هنا أموات كما أنها دماء مختلطه ليست جميعها بشرية.

قاطعتهم تالين :لقد أخبرنا الحارس أن تاج الملكة به زجاج ،وأنها ستحتجز دماء آسر به ،لابد أنه يحوي دماء بشرية،وبالتأكيد هي مسحورة.

فيلكس : لنبحث عن التاج إذا.

بدأ الجميع بالبحث عن التاج ،إلى أن أنتهي بملك-المطاف ،وهي تتمسك به ،وتناظرهم-

.لتتحدث : لقيته

أقترب منها فيلكس ،وهو يأخذ التاج من بين يداها ويتوجه للصليب ؛ليقوم بخبط التاج بقوة على رأس، الصليب ؛لينكسر الزجاج ،وتتناثر عليه الدماء ،وتبدأ جملة واضحه بالظهور

بينكم مذنب أن قر بذنبه ،سينفتح الصليب ؛لتمتلكوا- المخطوطة الثانية ،وأن لا ستنتفتح أبواب الجحيم على -الجميع ،ولن ينجو سواه

كان فيلكس يتأمل المكتوب ،بلا حراك بينما يفعل- -الجميع نفس الشئ

.لتتحدث آيما :بيننا مذنب أذا

-ناظرها الجميع بما فيهم فيلكس-

ليتحدث ادريان : عليه الأعتراف فحسب ،قبل أن يقتل الجميع.

تحدث فيلكس : علي ذلك أذا.

: انتقلت نظرات الجميع أليه ،بينما تمتمت آيما بصدمة فيلكس!

تنهد فيلكس ،بينما ينزل من مكان العرش ليتوسطهم متحدثا : حسنا ،لا أعلم من أين يمكنني البدء،.

ليجيبه أدريان بحده : تحدث فحسب.

ناظره فيلكس بتردد ،متحدثا : بدأ الأمر منذ محاولة أبي المستميتة ،لأجباري على أن أصبح ساحر شائن مثله

أن أستخدم السحر الأسود ،وأقتل البشر ،وحينما قمت، بالرفض ،كان يرسلني لحروب مميته عمدا ،وقابل ذلك بطش أدونيس على الجانب الآخر ؛لذا قررت أن أقوم بتوحيد المملكتان ،وأن أقتل أبي ،وملك مصاصي الدماء ثم أصبح ملكا للسحرة ،وأقيم حربا ؛لأحصل على مملكه، مصاصي الدماء ،وأترك فقط الصالحين ،وأن أمنع السحر بمملكتي كليا ،بالأضافة لأن يحيا مصاصي الدماء على دماء الحيوانات ،وتطلب ذلك مني ،القيام بخطة لجمع ملك السحرة ،وملك مصاصي الدماء بمكان واحد ،وكان المكان الوحيد الذي قد يجتمعان به ،هو حيث تكمن المخطوطة ،فالجميع يريدها ؛لأنها تحتوي على شئ يريده أدونيس ،سر الخلاص من البشرية ،والفوز بالحرب ،كذلك الملك بالأضافة لتعويذات سحرية ،كما أنها تحتوي على أشياء تساعد على النجاة الأبديه لجميع الممالك ،قرأت ذلك بكتاب السر الكوني ؛لذلك وضعت ساحرا كجاسوس بأرض مملكة مصاصي الدماء ؛لخدمة أدونيس ،ثم أرسلت له بشرية ذات دماء مسحورة ملوثه ؛ليغوص أدونيس بنومه ،إلى أن أضع خطتي ،وحينما

أفعل أسمح لساحري سيڤار بأفاقته ،فجعلته يكذب عليهم ويخبرهم أنهم لا يستطيعو أختطاف بشرية ،وأنهم، مجبرون على أنتظار مجئ بشرية لأرضهم ،قمت بصنع الخطة المثالية ،وكانت الأمور تسير وفقا لأرادتي ،إلى أن ظهرت مليكا ،حينها لم أجيد كبح ذاتي عن أن أجعلها تعلم عن وجودي ،وعن عالمي ؛لذا ساعدتها لتعلم عن وجود عالمنا ،ظننت أنها لن تجروء على تنفيذ التعاويذ المكتوبة ،ولكنها فعلت ،وتدخلت بالأمر هي ،وصديقتها ؛لذلك قررت أن أنتظر خوفا من أن يتم قتلها بالمنتصف فحينما قرأت التعويذة لتصبح من الڤولان ،كان سيتم، قتلها حتما ،لو لم أقتل الحارس الذي أستدعته ،وأذهب بدلا منه ،وأنتظرت لآرى إلى ماذا ستأخذنا الأمور ،هل ستسير وفقا لما خططت اليه ،وأنجح بقتل أبي وأدونيس ،أم أن وجود البشر سيعرقلني ،وخاصة مليكا، -ليكمل بينما يناظر أدريان-

لم أخطط لقتل أي روح بريئة ،لم أنوي مسك ،أو مس والدتك أدريان ،أردت أن تتوقف الدماء ،والحروب ،فأن كان علي أن أقيم حربا ،وأن أسفك الدماء ،رغبت أن

تكون لمرة واحدة ،وللمرة الأخيرة ،وأن أكتفيت بمملكتي .لم يكن أخيك ليتركني ،وشأني ،كان علي التخلص منه،

أدريان : وماذا عني ؟ ألم تخشى أن أنتقم لأخي ؟

فيلكس بتردد : كنت أنوي أن أستخدم السحر للمرة الأخيرة ،قبل تحريمه ،لأنسيك تفاصيل مقتل أخيك ،من ثم عرض قائمة التوحيد ،والتي تنص على كل ما هو عادل وكونك تمتلك أفكار مشابهه لي ،فكنت على يقين أنك، ستقبل ،وكنت سأترك لك العرش ،أن أثبت لي أنك لا .تكيد لي

كان الجميع يتأمل فيلكس بصمت ،بعد كلماته الأخيرة- ؛ليقطع صمتهم وقوع الصليب من خلف العرش وتدحرجه ؛ليبتعد الجميع بشكل تلقائي ،حتى وصل، الصليب أسفل أقدامهم ،وتم أنقسامه ؛لتظهر ورقة بردي

مطواه ؛ليقوم أدريان بالتقدم ،والتقاطها ؛ليبدأ بفتحها والقراءة،

أدريان : بتابوت ملعون ،تحميه الملائكة ،والروح يتواجد الملك الأعظم نائما ،يحتضن المخطوطة الرئيسية، تحديدا أسفل أرض عرين المملكة الدموية المدنسه ،أن، فتحتم التابوت ،فقط نهض ،أن كنتم راغبي بالدماء والحروب أصنعو جيشا للتصدي له ،ولحراسه ،ونيل، المخطوطة الرئيسية ،وأن كنتم أصحاب سلام فأيقظوه سيعم السلام على جميع الممالك.

آيما : لما هي واضحة جدا ،بالرغم من أن الملكة قالت أن علينا حل لغز ما ؟،

فيلكس : ربما علينا أتباع الكلمات الواضحة ؛لنعلم ماهية اللغز الحقيقي.

وماذا تفعل بقلب عاصي قد عشق ؟"

" !كشوق كالنيران أيقظني لمنتصف الغسق

-أنتهى الفصل الثالث عشر-

الرواية بقلم:يمنى سليم

الفصل الرابع عشر

فيلكس :ربما علينا أتباع الكلمات الواضحة ،لنعلم ماهية اللغز الحقيقي.

تالين : وربما هي كاذبه.

أدريان لنبدأ بالبحث عن مكان يقودنا أسفل أرض المملكة أولا.

ملك : هما مقالوش أي معلومة في المخطوطة ،غير أن التابوت أسفل أرض المملكة.

آيما : بل فعلو ،عرين أرض المملكة الدموية المدنسة.

فيلكس : اليست المملكة بأكملها ،بها دماء بشرية مدنسة ؟

آيما ،وهي تحاول الشرح : عرين المملكة ،هو قصر المملكة ،التابوت أسفل القصر.

فيلكس : لنبحث مجددا ،أنتشرو بالقصر ،ولنجتمع مجددا بالقاعة.

بدأ الجميع بالبحث ،لمدة أربعين دقيقة بلا فائدة ،إلى " أن أنتهي الأمر بالجميع في القاعة مجددا ،وصعد آسر للجلوس على العرش بأرهاق "

لتتحدث آيما : أعتقد أن هذا هو اللغز.

تحدثت دينا : هنعمل أيه طيب؟

أجابها صوت آسر بتعب ،بينما يسند كلتا يداه على يد العرش ،والتي نحت بها وجه أسد : حسبي الله ،ونعم الوكيل ،في الي كان السبب.

ناظرته ملك بحده : أسكت أنت ملكش أي لازمه أساسا.

ليبادلها آسر النظرات الحاده ،وهو يتحدث بصوت جهوري ،بينما يضرب على يد العرش بغضب : أنا مسمحلكيش.

بمجرد أنتهائه من الضرب أنقلب العرش للخلف-
؛ليسقط آسر ،ويظهر درج كان مختبئ ،أسفل العرش
!؛ليصعد الجميع ،وينهض آسر متحدثا : أيه دا في أيه

لتجيبه ملك : العدالة الألهيه.

فيلكس : لا وقت للجدال ،توقفوا.

أقتربت آيما من العرش المقلوب ،لتناظر يد العرش بوضوح متحدثه : أنه أسد منحوت ،كيف لم نراه ؟

فيلكس : عرين الأسد ،هو منزل الأسد أي المكان الذي يستقر به ،والمكان الذي يستقر به الأسد ،هو العرش أكانت تسير الأمور على تلك الوتيرة إذا ؟،

أجابه أدريان بأستنكار : على ما أعتقد!

التف جميعهم حول الدرج ،ليناظرهم أدم ،متحدثا : يلا ننزل.

تقدم أدم أولا ،ولحقه الجميع ؛ليقومو بالنزول في درج-
أسود طويل ،و وصلوا بالنهاية لقبر مظلم ،يضيئه
بصيص من النور ،الذي يشع من مصباح قديم
ويتوسطه الكثير من الأطياف البيضاء ،وجدو أطياف،
كثيرة مجتمعة ،تفسح لهم الطريق بالذهاب يمينا ،ويسارا
كلما تقدموا ،إلى أن أنتهي بهم الأمر أمام تابوت ،بدى
-ملكيا ليقف الجميع أمامه

.تحدث أدريان : يتوجب علينا فتحه الآن

: قام فيلكس بالأمساك بباب التابوت ،متحدثا ،وهو يفتحه
.سأفعل

وبمجرد فتحه للتابوت ؛ظهر رجل ستيني-
نائما ،يحتضن مخطوطة ،قام بفتح كلتا عيناه ناهضا ؛
ليصبح واقفا داخل التابوب ،تحت نظرات الجميع

المترددده ،كان يناظر القابعون أمامه ؛لينحني له الجميع -بأستثناء البشر،

تحدثت آيما : سيدي ،مرحبا بك مجددا ،فالعالم تدهور بعد أختفائك ،لقد عمت الحروب ،والدماء ،والقتل.

تحدث الملك بصوت جهوري : أروي لي كل ما حدث منذ أختفائي حتى الآن،.

أخبره الجميع ما حدث ،من حروب ،ومؤمرات ،وأثناء- ذلك كان البشر يستمعون لما يحدث بتعجب ،فكيف لعالمهم الضئيل أن يصبح بهذا الحجم؟ -

بمجرد أنتهائهم من الحديث ،تحدثت ملك بتساؤل : أنا مقصدش حاجه ،والله ،بس مين حضرتك ؟

أبتسم بخبث الملك ،وهو يناظرها : أعلم أنك لا تفعلين لكونك بشرية.

همست لها دينا : أنا حاسه أننا بنتهزء ،ناخد أكشن ،ولا نسكت ؟

ليسترسل الملك حديثه : أبنتي العالم مكون من سبع أراضي ،ليس منهم أرض البشر ،بكل أرض حاكم ويحكم بينهم الحاكم الأعظم ،وقد كان أنا ،ولكن تم، آسري بتابوت ،منذ قرون ،لتغدو الممالك بلا حاكم أعظم ويعم الفساد على معظمهم ،أتعلمين الآن من أنا ؟،

تحدثت ملك بتفهم ولا مبالاة : آه ،خلاص عرفت ،شكرا كملوا كلام.

تحدث الملك بهدوء : عليكم بفعل ما سأخبركم به ،إلى أن أجمع جيشي من الممالك ،يتوجب على البشر أن يعودوا

لعالمهم ،والحوريات كذلك ،والسحرة عليهم أن يعلنو تعيين فيلكس كملك جديد ،ويضعو القوانين التي تحرم أستخدام السحر بأنواعه ،ووضع عقوبات بالأعدام لمن يمارس السحر سرا ،وعلى أدريان أن يذهب لتفحص الأمور بمملكته ،وأحكام السيطرة عليها ،هل يوجد أعتراض ؟

اؤمي الجميع له ،بخضوع تام ،ليتحدث ادريان : لا يوجد سيدي،.

بمجرد أنتهاء أدريان من كلماته ،تم فتح خلفهم أربع" " بوابات ،ليتحدث الملك

البوابة الآولى لأدريان الثانية السحرة ،والثالثة- الحوريات ،والرابعة للبشر ،فلينطلق الجميع الآن.

كان الجميع فتلك اللحظة ينظرون لبعضهم البعض ،بلا"
حراك ،الجميع بلا أستثناء ،لديهم ما يتحدثون بشأنه مع
" الطرف الآخر ،ليقطع نظرات أعينهم صوت الملك

يمكنكم الألتقاء لاحقا مجددا ،بعد أن يهدأ كل شئ-
وتعود المياه لمجاريها ،حينها سأخيركم قبل أن أغلق،
البوابات الخاصة بكل عالم ؛لذا أنطلقو الآن ،سيعود كلا
منكم الآن لنقطة البداية ،لذات المكان الذي أتيتم منه
.حتى ينتهي كل شئ،

تقدم فيلكس بعد أن حاوط أيدي آيما ،ليدخلو من-
-بوابتهم ،ولاحقهم الجميع

بمجرد عبور دينا ،وملك ،وآسر ،وأدم البوابة ،شعر"
الجميع بدوار حاد ،ليصابوا جميعا بحالة اغماء على
أرض سوداء ،وذات الأمر حدث للبقية ،بالبوبات الآخرى
"

فتحت دينا مقلتيها ،لتجد ذاتها تتوسط فراشها ،نهضت بفزع ،وهي تناظر أنحاء غرفتها ،إلى أن وقعت عيناها على هاتفها ؛لتنزعه من الشاحن ،وتقوم بالأتصال بملك ولم تلبث دقائق حتي أتاها رد الآخرى،.

ملك : أنتي فين؟

دينا : أنا رجعت البيت.

لتجيبها ملك بتفهم :أنا كمان

-لتكمل، وهي تتذكر حديث الملك-

النقطة ال أبتدينا منها كل حاجة.

دينا : تعاليلي.

ملك بتردد : أنا هكلم آسر ،وأدم ،أطمن عليهم الأول ولو كدا ،نتقابل كلنا فمكان،.

دينا : طيب ،وأنا هخرج لماما ،زمانها قلقانه عليا ووحشتني اوي،.

أجابتها ملك : طيب تمام ،مع السلامة.

خطت خطواتها الأولى أتجاه باب الغرفة ،وقامت" بفتحه ،لينتهي بها الأمر تبحث عن والدتها بعينيها ،ولكن لفتها صوت بكاء مكتوم يأتي من داخل غرفة والدتها والتي تقع بجانب غرفتها تماما ،لم تتردد ؛لتقوم، بفتح باب الغرفة ،وحينما فعلت وجدت والدتها ملقية أرضا ،بلا رأس ،والدماء تنسال منها بغزارة ،لم تساندها قدميها ؛لتسقط أرضا ،قطع صدمتها صوت أنفتاح الدولاب ،وخروج أختها الصغرى منه ،بينما كانت

ترتجف ؛لتلقي ذاتها بين ذراعي أختها الكبري ،وهي "تخبئ وجهها من هذا المنظر الشنيع

لتتحدث مريم بشهيق : أنتي كنتي فين ؟

.في واحد جه قتل ماما ،يا دينا ،قالي أنها بداية أنتقامه

كانت تتحدث بشكل متقطع ؛لتنهض دينا ،وهي تحمل" أختها بصعوبة ،لتضعها بغرفتها ،تحديدا على الفراش لتجد شاشة هاتفها ترن بأسم صديقتها ملك تقدمت، "مبتعدة عن أختها ؛لتجيبها

ملك : تعالي نتقابل في كوستا ،أنا أتصلت أطمنت عليهم وهما كويسين،

أنتظرت أن يأتيها رد الآخرى ،ولكن لم تفعل لتسترسل- -متسائلة

دينا ؟

.أجابتها دينا ،بصوت متحشرج : ماما

ملك بقلق : مالها طنط ؟

أجابتها الآخرى بعد أن سمحت للدموع ،بأن تجد طريقها لعينيها ؛لتتحدث بأنهيار :قتلوها ،يملك ،قتلوها.

عند أدريان ،الذي أنتهي به الأمر بغابة مملكة- مصاصي الدماء ،ليسمح لنفسه بالأبتسام حينما تذكر كيف بدأ الأمر ،مرته الأولي حينما وجدها بالغابة ،ليسير على قدميه مسافة لا بأس بها ،إلى أن وصل الي القصر ،وبمجرد وصوله ،وجد حراس فيلكس بكل مكان ولكن لم يبالي، وأنحني له الجميع ،لقد تم القاء عليهم، الأوامر مسبقا ،بشأن أدريان ،وبمجرد دخوله القصر -أستقبله أحد الحرس ليتحدث،

مرحبا بك سيدي-

-أدريان : أين والدتي ؟ -ليكمل بتردد والملكة؟

الحارس : الملكة قتلها السيد أدونيس قبل رحيله ،وتم آسر السيدة الكبرى بغرفتها ،لحين مجيئك.

أتسعت أعين أدريان ،فكيف يمكن أن يقتل أدونيس" آتالا ؟ النبوءه نصت أنه سيقع لها حقا ،ولكنه قتلها بالفعل ؟ إذا لما هي ؟ لماذا حبيبة اخيه أن لم يحبها ؟ كانت بداخله الكثير ،والكثير من التساؤلات ؛لذا لم يمنع نفسه من التقدم إلى غرفة والدته

"وحينما قام بالدخول عليها ،ناظرته أوچين بصدمة،

لتتحدث بغضب : أين أخيك ؟ هل كنت تخطط لأحتلال المملكة ،أيها العاهر.

كان يناظرها بلا حراك ،ليتحدث ببرود مصطنع ،بعد أن اغلق باب الغرفة ،وعاد ليناظرها : أدونيس ؟ سيقام مراسم دفنه ،غدا ،لقد قتلته.

!لتتسع اعين الآخرى بصدمه ،وألم : ماذا

ليبتسم أدريان : نعم ،أمي ،لقد حاول قتلي أولا

: وجدت الدموع مجراها بأعين أوجين لتتحدث بأنفعال أنت لعين ،تشبه والدتك ،لا تموت أبدا ،لقد قمت بتحذير أدونيس مسبقا ،أن لا يقتلك بنفسه ،ولكنه لا ينصت أردت موتك،.

لتكمل ،وهي تناظره بشر ،بعد أن خلعت دبوس شعرها- -والذي أتضح أنه حاد ،بما يكفي لقتل شخصا ما،

سأقتلك ،أيها الحثالة.

كان أدريان ثابتا ،ينتظر أن تتقدم بأتجاهه ،وحينما فعلت لم يتردد بلوي ذراعها ،الذي وجهته لعنقه ،حتى سمع، أصوات أنكسار عظامها ؛لتقع الآخرى أرضا بينما تبكي بأنهيار ،وألم.

نزل أدريان لمستوها ،وهو يتحدث بحده : ماذا تعنين بأنني أشبه والدتي ؟

أخبريني بالحقيقة كاملة ،أوچين.

تعالت ضحكات اوچين ،من وسط دموعها ،لتتحدث :لن افعل أبدا ،لتحيا ،وتموت ،بدون أن تعرف حقيقتك.

: قام أدريان بلف يداه حول عنقها ،بينما يناظرها بغضب أوچين ،تحدثي،أو قتلتك.

لتتحدث أوچين بغضب مكظوم : ما المقابل ؟

أنزل أدريان يداه من عنقها ،وهو يبتسم بسخرية: هذا أفضل ،لا يشبهك دور الأم الحنونه ،وما شابه -ليسترسل -حديثه ،وهو يجيب عن سؤالها
.سأحررك مع المال ،والذهب

أوچين بحده : ما الضمان ؟

أدريان بحده مماثلة : لست بوضع يسمح لك بالمساومة .أن أردت قتلك الآن ،سأفعل،

زفرت أوچين ،لتتحدث : بدأ الأمر منذ قرون ،بعد ولادتي أدونيس ،كان والدك اللعين يعارضني بكل شئ ،يهتف هتفات غبية ،عن السلام ،وعن تحريم شرب دماء البشر حتى ،وأن أنقصنا نحن ،وشعبنا قوتنا ،لا يجب أن،

نشرب دمائهم ،لا يمكننا أن نغزو أي مملكة ،لكي لا ندمر الشعوب ،تجاهل شعبه ،وكونه يحتاج لمكان أكبر للصيد وتحدث عن حماية الشعوب ،كنا دائما على خلاف حول، -طريقة تربية أدونيس ،وأمور المملكة -لتكمل بحقد وذات ليلة أستيقظت ،ولم أجد والدك ،بحثت عنه بكل أنش من المملكة ،والممالك المجاورة إلى أن علمت انه بعالم البشر ،متزوج من أنسيه ،وأنه لديه طفلان رضيعان بالفعل ،حينها تمكن مني الغضب ،وكنت أنوي قتل الجميع ،ولكن فقط والدتك التي أستطعت قتلها ،أما أنت ،وأخيك ،ووالدك بقيتم أحياء ،أجبرت والدك على العيش معي بالمملكة ،إلى أن يكبر أدونيس ،ويتولى الحكم خوفا من أن يتولاه عمك ،ويضيع من بين راحة يداي الملك ،فهددته بقتلي لك أنت ،واخيك ،أن لم ينصاع لأوامري ،وأستجاب ،وذات ليلة أختفي أخيك من المنزل وعلمت فيما بعد أن أبيك هربه لعالم البشر ،ولم أهتم، حينها ،ولكن شددت الحراسة عليك ،وحينما بلغ أدونيس سممت والدك ؛ليتولى أدونيس الحكم ،وأنت نضجت،

بينما تظنني والدتك ،أتعلم ؟ لقد تلذذت بعروق عنقها، وهي بين أنيابي ،تلك اللعينة العاهرة ،نالت ما تستحقه،.

حينما أنتهت من قص ما حدث على أدونيس ،كانت" مقلتيه أنقلبت للون الأحمر القاتم

ليهتف غاضبا : يا حراس،.

أنفتح الباب ،حينها ،بينما ينحني الحارس : نعم ،سيدي.

ليجيبه أدريان ناهضا : خذو تلك المرأه ،وقوموا بتعذيبها أشد العذاب ،وتاكدوا من أن لا تقتل ،لأنني سأعدمها غدا بميدان المملكة،.

أنحنى له الحارس تحت صراخ أوچين ،وذمها : حسنا سيدي،.

" أنتهي الأمر بفيلكس بالكوخ ،أما عن آيما فبالقصر"

-عند فيلكس-

كان يتوسط الغرفة التي بالكوخ ،بينما يمسك بيداه العقد التي وقعت عليه ملك مسبقا ،ليترجل إلى القصر ،وفور، وصوله ذهب للقاعة الملكية ،وأمر بعقد أجتماع طارئ وخضع الجميع له ،فكان بالقاعة خلال بعض دقائق، بعض الوزراء ،وعلية القوم.

توسط فيلكس العرش متحدثا بحدة وصوت جهوري : لقد توفي والدي ؛لذا أنا الملك رسميا ،سيتم عقد مراسم الدفن غدا ،فور وصول الجثمان ،وبعد دفنه سيتم نشر لائحة بالقوانين الجديدة بالمملكة ،أولا يمنع ممارسة السحر بأنواعه منعا باتا ،ثانيا يحرم أستخدام البشر ،أو الأقتراب منهم ،سوى بالأمور السلمية ،والتي تتم بموافقة الطرفين ،وتخلو من السحر ،ثالثا يتم تطهير

جميع غرف القصر ،والاراضي السبع ،وترسل جثث البشر لعائلتهم بعالم البشر ،رابعا عقوبة من يخالف أيا من أوامري ،أو يناقشها ،هي قطع الرأس.

أنحنى الجميع له ،ليتحدث أحد الوزراء : سيدي ،متي ستقام مراسم ترسيمك ؟

أجابه فيلكس : قوموا بأعلاني كملك ،دون حفل ،أو مراسم ،أنا لا أهتم بهم.

أنهي فيلكس حديثه ،ليناظر أخته التي كانت تناظره" بنظرات راضيه ؛ليغادر العرش ،تاركا الجميع خلفه والذين كانو ،وبلا شك ،لا يروق أهوائهم قوانين، "فيلكس

-بمملكة الحوريات-

كانت تالين تجلس على فراشها ،فبعد عبورها البوابة وجدت ذاتها هنا ،ولم تفكر بالخروج للأطمئنان على، ڤيونا ،التي رحلت من الغرفة بمجرد وصولهم ،بينما تقلب السلسال الذي أحاط عنقها ،غرقت تالين بتفاصيل المشهد ،الذي حدث أثناء القتال بقاعة المخطوطة ،لقد أقترب منها أدونيس لقطع رأسها ،ولكنه بمجرد مناظرتها توقف بلا حراك ،وحينما حاول أحد حراسه قتلها ،قام بحمايتها تحت التساؤلات التي كست عيناها ؛ليقطع حبل أفكارها دخول والدتها الغرفة.

والدة تالين : ها أنتي هنا ،هل عاد الجميع بالفعل؟

تالين. : نعم لقد فعلنا

لتجيبها الآخرى : أين أختك ،إذا ؟

.تالين بلا مبالاة: لقد عادت معي

أجابتها الآخرى ،والشرار يتطاير من عينيها : لقد غادرت فور مجيئها ،تالين ،أتحاولين السخرية من والدتك ؟

ناظرتها تالين بتساؤل : غادرت ؟

فُقِدْتُ بَيْنَ عَوَالمي السَّبْعِ،فَلَا أَدْرِي كَيْفَ إحَاطَتُنَي بِكَ" إلَّاكون
"!...حَتَّى أَضْعَتني

-أنتهى الفصل الرابع عشر-
الرواية بقلم :يمنى سليم

الفصل الخامس عشر

بمملكة البشر ،تحديدا بغرفة ملك ،والتي كانت تمسك-
.الهاتف ،وتجيب على صديقتها بصدمة

ملك : مين ال قتلها ،يا دينا ؟

.دينا ببكاء: معرفتش ،مشوفتوش

ملك بقلق :طيب اهدي ،وأقفلي عليكي أوضتك ،وأنا
.هجيب أدم ،وآسر ،وأجي

أغلقت دينا الهاتف بوجه صديقتها ،وقامت بضم مريم-
أختها الصغرى ؛ليترك كلاهما ذاته للبكاء ،والعويل ،ولم
تهتم ملك بأمر أغلاق صديقتها للخط ،لتقوم بمهاتفة أدم
-الذي أجابها بغضب

أدم : بتزني ليه ؟

.ماقولنا نتقابل في الكافية ،هي سيرة

" أجابته الآخرى بحدة : مش لأجل سواد عيونك

-لتكمل بغصه-

.دينا مامتها أتقتلت

أتسعت أعين الآخرى بصدمة :مين ال قتلها ؟

ملك : منعرفش

-لتسرسل حديثها-

.أحنا لازم نروحلها البيت دلوقتي ،أنا خايفه عليها

.أجاباها الآخر : قوليلي عنوانها ،نتقابل عندها

"""" ملك :عنوانها

.مع السلامة

.أدم : سلام

أنهت ملك المكالمة ،وبمجرد خروجها من الغرفة"
التقت بوالدتها ،والتي أنهالت عليها بالأحضان،
"والبكاء،

والدة ملك : أنتي كنتي فين كل دا ،يا ملك؟
كدا توجعي قلبي ،يا بنتي ؟

قامت الآخرى بمبادلتها : أنا أسفة ،يا ماما ،هفهمك كل
.حاجة بعدين ،بس لازم أنزل دلوقتي

أنهت حديثها ،وهي تحاول فصل العناق ،وبالفعل-
نجحت لتقابلها نظرات ،والدتها القلقة ،والتي مزجت
-بحده

والدتها بحده : مش هتخرجي من هنا ،أنتي فاكره عشان
.أبوكي مات ،تعيشي على هواكي ،مفيش خروج ،يا ملك

..ملك ،بمحاولة أقناع فاشلة : ماما

.قاطعتها ،والدتها بحده : بقولك مفيش خروج من هنا

فتمام تلك اللحظة ،قلبت ملك عينيها بملل ؛لتخرج من"
"ثيابها خنجر ذهبي صغير ،وتناظر والدتها بحده

لتتحدث والدة ملك بحده مماثلة: أيه دا كمان ؟

لم تعطيها فرصة للتحدث ،لتقوم بالأقتراب منها"
بسرعة ،وتدب ذلك الخنجر بقلبها ؛لتسقط الآخرى ميته
"فورا

لتتحدث ملك بسخريه : كان عليك تركي أرحل ،أو على
.الأقل ،لا تختبري صبري ،أيتها العجوز

أنهت حديثها ،لتقوم ملك بتغير حذائها ،بثبات أنفعالي-
قبل أن تترجل لخارج المنزل كليا ،تاركه دم والدتها،
-ينسال بين باب غرفتها ،وباب المنزل

مرت ما يعادل ساعة ،وثلاثون دقيقة ،قبل أن يدق باب"
منزل دينا ،معلنا عن مجئ أدم ،وآسر ،وبعض الجنود
؛لدراسة الموقف المحيط ،وأنتهي الأمر بملك ،وأدم
وآسر ،ودينا جالسين يحاولون التوصل للفاعل ،بينما،
"يتم دراسة مسرح الجريمة جيدا

ليتحدث أدم موجها حديثه لمريم: ممكن تقوليلي شكل ال عمل كدا ،يا مريم ؟

أجابته مريم من وسط بكائها :كان طويل ،وشعرو أسود وأبيض أوي ،وعينه حمرا،

-أكملت بنحيب-

قالي أن مامتي ماتت ،والدور على دينا دلوقتي ،وأنها بداية أنتقامه.

آسر بحقد: أدونيس.

. نظر أدم لدينا : أحنا محتاجين نحميها

ملك : لازم نكلم أدريان ؛علشان يجي هنا يحميها ،أو ناخدها ليه القصر ،مستحيل نقدر نقف قدام مصاص دماء.

تحدثت دينا بغصه : أنا مش هتحرك من البيت ،لازم أعمل دفنه ،وعزا ،وبعد ما أروحها أشوف نفسي.

ليتحدث آسر بشفقة : دينا ،أنا مقدر شعورك جدا صدقيني ،بس أحنا لازم نحميكي،.

كانت الآخرى تنقل نظرها بين أختها الصغرى التي ترتجف بين ذراع صديقتها ،وبين آسر ،ليأتيها رد الأخر مسترسل حديثه :وعلشان خاطر أختك ،يا دينا.

كانت تناظره الآخرى بصمت ،قبل أن تؤمئ له بأقتناع ليكمل الأخر : متقلقيش ،أحنا هنتكفل بكل تفاصيل، الدفن ،والقضية ،بس دلوقتي لازم نشوف طريقه ترجعك لعالم أدريان تاني،.

لتجيبه ملك بخبث : أنا عارفة الطريقة ،أحنا كل ال علينا نستخدم تعويذة معينه ،وساعتها هتدخل دينا من بوابة توديها علطول للقصر.

أجابها أدم بتساؤل : أنتي عرفتي منين يا ملك ،التعويذة ؟

: وضعت الآخرى قدما على أخرى ،وهي تجيب بفخر جمعت معلومات كتير ،وقريت كتير ،وبقيت شاطرة لدرجة كافية أني أعمل تعويذة.

آسر : هنوديها أمتي ؟

أجابته دينا : هدفنها ،وأروح ،على الأقل أدفنها.

ليجيبها آسر بحزن وٴمزج بشفقة: دينا ،دي قضية قتل لازم نشرح الجثة ،الموضوع هياخد وقت -ليسترسل، -حديثه

.والله ما هنسيب حقها ،بس لازم نحافظ عليكو

دينا : أحنا عارفين مين القاتل ،يا آسر ،أحنا عارفينه كويس.

ليقاطعها أدم : تفتكري لو قولتي لأدريان ،أن أخوه قتل مامتك ،مش هيجبلك حقك منه ؟

لو كنتي فعلا عايزه حقك ،يا دينا ،خليه يعرف ،هو أكتر واحد يعرف يجيبه ،ودا مش هيحصل ،غير لو روحتي.

كان الشرار يتطاير من أعين دينا ،والتي ،وأخيرا تحدثت بأقتناع : هنروح أمتي ؟

أجابتها ملك سريعا : النهاردة ،الساعة أتناشر ،دا أنسب معاد.

تنهد آسر قبل أن يتحدث : ملك ،خودي دينا عندك البيت عشان دلوقتي بيتها ،يعتبر مسرح جريمة؛.

لتجيبه الاخري بتوتر :مينفعش.

ليتسائل الأخر بعيناه ،لتسترسل الآخرى حديثها : ماما هتعملي مشاكل ،لو شافتني ،هي أصلا متعرفش أني جيت لو شافتني هتعمل مشكلة كبيرة ،فلازم نبات في فندق، بقي ،لحد مانعمل التعويذة ،وأرجع البيت.

اؤمئ لها الأخر ،لتنهض ملك ،وهي تمد يداها لصديقتها التي تتسائل بعينيها عن سبب كذب صديقتها ،لتقوم دينا، بدورها بالأمساك بيد صديقتها ،والذهاب معها برفقة

أختها الصغري للفندق ،بصمت شديد ،وأنصياع ،فهي تثق بها

وبمجرد رحيلهن ،رن هاتف ملك ليناظره أدم ،والذي، كاد أن يلحق بهم ،لأخبارها أنها نسيت هاتفها

ولكن أوقفه أحد الحراس قائلا : يا فندم ،أحنا لأقينا، أداة أرتكاب الجريمة.

ليناظره آسر بتعجب ،قبل أن يلحق كلاهما بالحارس- فهم ظنو أن شخص كأدونيس ،يمكنه أن يفصل عنق، بشريا عن جسده ،بلا سلاح ،ولكن ما هذا ؟

بمجرد وصولهم للغرفة ،أعطاه الحارس كيس شفاف- يحوي خنجر ذهبي صغير ،لياخذه آسر من يد صديقه، بينما يقلب الكيس بين يداه ،بعدم رضا عن وتيرة، الأحداث ،كاد آسر أن يتحدث ،ولكن قاطعه أدم بضجر.

أدم:تعالى ننزل نقعد على أي كافية

-أعاد نظره للحراس-

.لو لقيتو أي حاجة تاني ،كلموني

أصطحب أدم آسر ،تاركين خلفهم البقية ،الذين"
يناظروهم بأستغراب ،فمن واقع عملهم معهم ،ليسو هذا
النوع من الضباط ،الذين يتركون أمرأه قتلت للتو
"ويذهبون لأحتساء الشاي بمقهي ،وما شابه،

- بمجرد وصولهم لداخل السيارة ،تحدث آسر-

آسر : أيه حوار الخنجر دا ؟ دا صغير ،مش كفاية يفصل
.رأس بني أدم أساسا

ليأتيه تساؤل الآخر : وليه أدونيس سابه وراه أساسا ؟
وواحد زيه ،كان محتاجه في أيه ؟

ليكمل آسر تساؤلاته : وأنتقام أيه ال هينتقمه من دينا هي قربتله ؟،

أجابه أدم بتمعن : في حلقة مفقودة ،في حاجة أحنا منعرفهاش.

مر وقت لا بأس به ،حتى أتت الساعة الحادية عشر" " ليرن هاتف ملك برقم غريب ،ناظر أدم الهاتف،

. آسر : رد يا أبني ،يمكن هما ،ومتصلين من عند حد

اؤمي له أدم ،قبل أن يجيب ،وينصت لصوت تلك المرأه التي تصرخ بالهاتف :الو ،يا ملك ،تعالي الحقي أمك أحنا جرانكم ،ساكنين فى الشقة الجمبكوا ،لأقينا دم، خارج من الباب ،ولما كسرناه لقيناها مقتولة بسكينة ' ____ "تعالي بسرعة ،أحنا هنوديها مستشفي،

أتسعت أعين الآخر بصدمة ،قبل أن يجيب : أنا مش ملك معاكي الظابط أدم الدمنهوري ،أنا جايلك حالا،.

أغلق الهاتف سريعا ليأتيه تساؤل آسر : في أيه ؟

التفت له الآخر : مامة ملك أتقتلت ،أنزل من العربية حالا "___ "روح مستشفي،
الجيران ودوها هناك ،وأنا هروح شقتها.

أومئ له آسر ،لينزل من السيارة سريعا ،وكلاهما يعلم "وجهته"

وصل أدم لوجهته ،وبمجرد وصوله أرتجل من السيارة- وصعد للعمارة ،والشقة ،مستعينا بالمعلومات التي كانت، لديه مسبقا ،ووجد باب المنزل مكسور ،وملقى به أرضا لم يستطع كبح جماح غضبه ،وهو يتأمل مسرح،

الجريمة فالجيران أفسدوه بالكامل ،وبينما يتأمل الدماء المنثوره أرضا ،وقعت عيناه على الخنجر الذهبي الصغير بالزاوية ؛ليقترب ،ويقوم بالأمساك به بأستخدام منديل وما أن فعل ،وقام بتأمله ،نقل نظره بالمنزل للمرة، الأخيرة ،قبل رحيله ،فهو الآن يعلم أن الفاعل هو أدونيس ،ولكن قبل خروجه من باب المنزل ،توقف ليلتفت مجددا ،بينما يناظر فردة الحذاء الملقيه على مسافة ليست ببعيده ،وقد كانت ملوثة برمال ،وتراب وحينما أمعن بها أتسعت عيناه بصدمة ،لينزل عيناه، لينظر لحذائه التي تلوثه الأترابة ،بينما يتذكر الحذاء الذي أمتطته ملك اليوم، وقد كان نظيفا كليا ،ولكن كيف وهي أخبرته أنها لم تمر بالمنزل ؟ كيف قامت بتغير، حذائها ؟

أخرج الهاتف من سرواله ،بينما يخرج مسرعا من المنزل ،ويتصل بصديقه : آسر ملك ،ودينا راحو فندق أيه؟

أجابه آسر بتفكير : تصدق مقلولناش ،بس ليه ؟

أكيد مش هتقولها

-ليكمل بتأثر -

.أن مامتها ماتت

ليجيب الآخر بحده: هي عارفة ،أنها ماتت ،يا آسر ،هي ال قتلتها ،وهي خطر دلوقتي ،على دينا أحنا لازم نلاقيهم قبل الساعة 12،

-أنهي حديثه ،وهو يركب سيارته-

ليجيبه آسر بصدمة ،وهو يناظر ساعته : أدم ،الساعة 12.

القى آسر كلماته ،وكان ينتظر رد صديقه ،ولكن كل ما" قابله ،هو صوت أصطدام قوي ،وصمت صديقه صمت " تام

بمكان آخر تحديدا ،بأحد فنادق المدينة ،كانت تجلس"
ملك ،وصديقتها ،وأختها داخل دائرة ،بينما ترتل ملك
تراتيل غريبة ،ولم يمكثو وقتا طويلا ،حتى ظهرت دائرة
سوداء ،أشبه ببوابة بجانبهم ،ووجدت دينا ملك تنهض
بينما تمسك بيداها ،ويد أختها الصغري ،وقبل عبورهم،
لامس مسامع دينا ،صوت رنين هاتفها ،ولكنها تجاهلته
وقامت بالأمساك بيد أختها بقوة ،وملك ؛ليعبر ثلاثتهم،
من البوابة ،وبمجرد عبورهم ،كادت دينا أن تلتفت لتسأل
عن سبب عبور ملك معهم ،ولكنها وجدت أدونيس يقف
أمامهم ،لتتسع عينيها بصدمة ،وأتسعت صدمتها ،حينما
ناظرت ڤيونا ،التي كانت تناظرهم بأبتسامة واسعة
وحينما نقلت نظرها لتتأمل المكان من حولها ،وجدتها،
قاعة أشبه بقبو ،به مقاعد ،وبلا أي أبواب ،ولكن فصل
نظراتها ،أن صديقتها تركت يداها فجأه ،لتناظرها

، الآخرى ،ولم تجد سوى أثار البسمة على محيا ملك لتناظرها دينا بأستغراب : ملك.

أجابتها الآخرى بفحيح كالأفعي ،بينما تتحدث : بل مليكا.

-بمملكة مصاصي الدماء-

كان أدريان جالس بشرفة غرفته ،يتأمل السماء ،وغارق بتفكيره ،ولكن قاطع أفكاره صقر يرفرف أمامه ،وأنتهي به الأمر ،يقف أمامه على سور الشرفة ،وبفمه ورقة بردي ؛لينهض الآخر ،بينما يأخذ ورقة البردي من فمه ويفتحها ،ويقرأ ما فيها.

" مرحبا أدريان ،أنني أخيك العزيز ،أدونيس ،تعلم أنني لا أهوى أن أفعل الأشياء وحيدا ،أليس كذلك ؟ خاصة

أشياء كالموت ،والسقوط ،لذا قررت أخذ روح حبيبتك برفقتي ،ما المانع إذا ؟ الن يكون ممتعا؟ الموت برفقة فتاة مثيرة مثلها ؟

أن أردت تجربة أنقاذها ،أحرق تلك الورقة ،لتصل لي

وللعلم فقط ،أن أردت التحقق عن طريق الذهاب لعالم، البشر ،فأنا أعدك في غصون فعلك ذلك ،سأرسل لك جثمانها هناك ،حسنا ؟

" وداعا أخي العزيز

لم يتردد أدريان ؛ليخرج من الشرفة ذاهابا للمدفأه" التي تتوسط غرفته ،ليقوم بالقاء الورقة بها ،وبينما، تحترق ،قام بسحب سيفه ،ليظهر أمامه بوابة سوداء " دائرية ،ناظرها الآخر بحدة ،وغضب ،قبل أن يعبرها

-بمملكة السحرة-

كان فيلكس جالس على فراش غرفته ،ينصت لأحاديث رأسه التي لا تتوقف ،حتى أوقفها عنوه طرق الحارس على باب الغرفة ،وسمح له فيلكس بالدخول.

فيلكس : يمكنك الدخول.

بمجرد أن فعل ،قام الحارس بالدخول ،والأنحناء له-
-بينما يقدم له ورقة بردي،
ليتسائل فيلكس : ما هذا ؟

أجابه الحارس : تركها شخصا ما لك ،وترك شبيتها للسيدة آيما.

التقطها فيلكس بينما يحدثه : يمكنك الرحيل.

- بمجرد رحيله قام بفتحها-

فيلكس عزيزي أنني فيونا ،أتذكرني ؟ "

تصرفات آيما لا تروقني حقا ،مسبقا ،والآن ،يسرني أنني قمت بأستدراجها لقتلها ،في غصون قرائتك هذا ،أراهن أنني سأكون نجحت بأستدراج أختك بالفعل ،لقد أخبرتها بوضوح أن آسر بحوزتي ،وأنني سأتشفى بدمائه ،وأن أرادت يمكنها محاولة أنقاذه ،وبعدها بثلاثون دقيقة أرسلت لك هذا ،أختك العزيزة بحوزتي ،الآن ،وليست هي فقط ،بل مليكا خاصتك أيضا ،يمكنك محاولة أنقاذهم عن طريق حرق الرسالة خاصتك ،وأن كنت لا تريد أستمتع بحياتك الملكية فحسب، "

بمجرد قرائة هذا ،نهض من الفراش ،وتوجه لغرفة أخته وما أن رأى رماد منثور على الأرض ، علم أنها ذهبت، لأجله

كاد أن يشعل هو الآخر ورقته ،ولكنه توقف بينما يفكر، بحوزتها مليكا ،هذا يعني أن بحوزتها دينا ؟،

ألا يشير ذلك لأستدراجها أدريان أيضا ؟

!..الأمر لا يتعلق بكراهيتها لآيما إذا

هل تعمدوا أستدراجنا ؟

لم يلبث دقائق ،قبل أن يعلن مغادرته للقصر ،وهو في طريقه لشخص ما ،يعلمه جيدا.

-بمملكة الحوريات-

تحديدا بالقصر أنهت تالين أستحمامها ،وأرتدت ثيابها ووقفت أمام المرأه ،وهي تعدل ثيابها ،ولكن فجأه، وجدت كلمات تسرد علي المرآه،

" مرحبا أيتها الأميره الجميلة ،أريد أن اخبرك أن قيونا بحوزتي ،سأقتلها أن لم تأتي في غصون دقائق معدودة أن أردتي تجاهليني فسأرسل لكي جثمان أختك ،وأن لا، قومي بكسر المرآه"

أتسعت أعين الآخرى بصدمة ،لتمسك بزجاجة العطر بينما تبتعد خطوات عديدة للخلف ،وهي تقوم بالقائها، على المرآه لتنكسر ،ويظهر خلفها دائرة سوداء

لتناظرها الآخرى بخوف شديد ،قبل أن تعبرها بصمت، وقلق،.

"دَفَعني الْعِشْقِ عَنوةً لِلْمَوْتِ..
وَأَيُّ حَيَاةٍ سَافَارِقُهَا سِوَاكِ ؟
"!..أَيُعَدُّ الْمَوْتِ مَوْتًا إنْ كَانَ فِدَاكِ

-أنتهى الفصل الخامس عشر-
الرواية بقلم :يمنى سليم

الفصل السادس عشر ،والأخير

توقف فيلكس أمام قصر شاهق العلو ؛ليعبر للداخل وأنتهي به الأمر ،أمام عرش الملك الأعظم ،يقص له ما، حدث.

الملك الأعظم : أذهب لأصدقائك ،وأترك رماد ورقة البردي هنا.

فيلكس بقلق : سيدي..

قاطعه الملك الأعظم : سأحشد رجالي ،وسأتي لأجلكم جميعا ،بأستخدام هذا الرماد ،لا تقلق ،فيلكس.

تحدث ليغير نبرته ،لنبرة أمره ،بينما يدعو أحد- الحراس-

الملك الأعظم : أيها الحارس ،أعطي للملك فيلكس مادة الزمبقاوي.

ناظره فيلكس بتعجب ،بينما ينقل نظره للحارس الذي ذهب للحصول على تلك المادة ،ليسأل الملك : ما حاجتي لها ؟

أبتسم الملك الأعظم : لا يشترط أن تكون لك حاجة للأشياء لتمتلكها ،أعطائك مادة تحرق الوثاق السحري هي كل ما أستطيع فعله في هذة اللحظة ،قد تعلم قيمتها، فيما بعد ،أما لاحقا ،سأفعل الكثير.

أنهي الملك حديثه ،مع قدوم الحارس بزجاجة بها سائل-شفاف ،يمدها لفيلكس ليأخذها الأخر منه ،ويضعها بردائه ،من ثم أخرج القداحة خاصته ،وقام بأشعال ورقة البردي ،وما أن ظهرت البوابة أمامه ،حتى شد الأخر على سيفه ،وقام بالمرور-

-بمملكة البشر-

تحديدا بأحد المستشفيات الخاصة ،كان آسر يجلس- خارج غرفة العمليات بقلق شديد على صديقه ،فبعد سماع صوت الأرتطام ،ذهب آسر لمنزل ملك ،ووجد صديقه متعرض لحادث سير ،فهناك سيارة ما قامت بالأرتطام بأدم ،والأمر بدى لأسر ،وكأنه مقصود ،لم يلبث مدة طويلة بالخارج ،حتى خرج الطبيب ليتحدث -معه

.نهض آسر بتلهف : ها ،يا دكتور ،طمني

أبتسم الطبيب : كل شئ تمام ،متقلقش ،هو بس دراعه أتكسر ،وهيفوق كمان شويه ،وجروحه بتلتئم بسرعة .جدا دي ،أول حالة تجيلي كدا

زفر آسر بأرتياح ،متحدثا : طيب ممكن أدخله ؟

.أجابه الطبيب بترحيب : أكيد طبعا ،أتفضل

توجه الأخر للغرفة ،وبمجرد دخوله تفحص صديقه- وكان على وشك الجلوس بجانبه ،ولكنه وجد ورقة، -بردي مطواه بجانب أدم ؛ليفتحها بينما يتفحص ما بها

أتسائل من سيقرأ هذه الرسالة أدم ،أم آسر أن كنت أدم" فقط نجوت من حادث السير ،حظا موفق لك ،ولكن حبيبتك تالين بحوزتنا ،أن أردت أنقاذها يمكنك المجئ .بأحراق الورقة التي تكمن بين يداك

أن كنت آسر فتراسلك فيونا ،عزيزي ،خمن من أملك ؟

أجابة صحيحة ،آيما معشوقتك ،التي عبثت معي لأجلها سأقتلها لأنتقم ،وأتشفي بها ،أما عن صديقك ،فنعم ،أنا المتسببه بتلك الحادثة ،ولم ننتهي بعد ،بل لن ننتهي أبدا وبالطبع أميرتك فيونا ترحب بك دائما ،أن كنت تريد،

المغامرة ،ومحاولة أنقاذهم على الرحب ،والسعة
"سيسعدني ذلك،

كان الغضب يكسو معالم آسر ،بعد قرأة هذه الرسالة-
فهو لا يراها إلا فتاة مدلله ،متشبثه ،لا أكثر ،أخرج،
آسر قداحته ،وقام بأضرام النيران بتلك الورقة ،ليظهر
-بوابة ،ويقوم بعبورها

-عند أدونيس ،وملك ،وقيونا ،ودينا ،وأختها الصغرى-

.أجابتها الآخرى ،بفحيح كالأفعي : بل مليكا

وبمجرد أن فعلت ،أنقض عليها أدونيس ،وقام بتقيدها-
على كرسي ،ولم تجد مريم أخت دينا الصغرى مفر سوى
الركض للزاوية ،والبكاء ،بينما تترك جسدها يرتطم بذاته
وعلى أثر ذلك ،علت قهقهات أدونيس ،ساخرا من،
خوفها

بعد أن نجح أدونيس بتقييد دينا ،تحت صرخاتها التي، لم تتوقف ،قام بصفعها بقوة ؛لتصمت الآخرى ،بينما تناظره ،والشرار يتطاير من عينيها-

ليتحدث : صوت صراخك يزعجني ،توقفي أننا لم نبدأ التعذيب بعد.

ناظرته الآخرى بلا حيلة ،لتنقل عينينها لصديقتها التي تبتسم ،بينما تتفوه بأسمها ،بنبرة ذات مغزي : ملك.

لتجيبها ملك بحقد : نعم ملك ، هل أخبرك بذلك باللغة البشرية الدارجه ؟

أيوا ملك ،يا دينا ،ملك ال هتخلص عليكي النهاردة بسحرها،

لتشير إلى مكان ما بأخر الغرفة-

شايفه الحاجز دا ؟

-لتكمل ،والبسمة تشق وجهها-

المهم أننا بعتنا، sorry، مش هتشوفيه ،عشان شفاف رسايل لأدريان ،وفليكس ،وآيما ،وآسر او أدم زمانهم جايين ؛عشان فاكرين أنهم يا حرام ،هينقذونا ،بس خمني أيه ال هيحصل ؟

هيتحبسوا جوا الحاجز دا ،هيشوفوكي بتموتي بالبطئ وكل شويه هيتفتح الحاجز لحد واحد بس منهم، وهنتكاتل عليه كلنا ،ونقتله ،وكل دا ،وأنتي شايفه ال، بيحصل ،ومش قادره تتحركي.

ظهر بصيص ألم بعين دينا ،قبل أن تسألها : بس ليه ؟

أجابتها الآخرى بتشفي : مبحبش أحكي كتير ،أنتي عرفاني ،هستناهم كلهم يتجمعوا ،وبعدها نحكي مرة واحدة ،ومتقلقيش ،أنا أه هسحرك دلوقتي ،وأه هتبقي بتموتي بالبطئ ،بس هتبقي سامعه ،وشايفه كل ال بيحصل ،الفرق الوحيد أنك هتكوني مشلوله

وأنا هختصر الأحداث عشان متاخديش أنفاسك الأخيرة، قبل ما تعرفي باقي القصة،

-لتكمل ساخره-

وهو الصاحب ليه أيه عند صاحبه ؟

أنهت كلماتها ،وهي تضع يداها على رأس دينا وتهمس- بكلمات عديدة ،تحت مقاومة الآخرى ،وحينما أنتهت أخرجت زجاجة تحوي سائل أحمر ،وبدأت بكتابة رموز، غريبة على جسد دينا ،بأستخدام هذا السائل ،والتي -توقفت عن المقاومة فجأه

. ليبتسم أدونيس : تبدو لي كقطة مطيعه الآن

لم ينهو حديثهم أثر ظهور أدريان خلف الحاجز ،من- العدم ،ولاحقته آيما ،من ثم تالين ،وفيلكس ،وأخيرا -آسر

لتعلو ضحكات أدونيس بأستمتاع : اللعنة ،لم يخيب أيا منكم أملنا ،الجميع هنا حقا.

حاول الجميع التقدم بأتجاه دينا ،ولكن فشلو بمجرد- الأصطدام بهذا الحاجز ؛لتتقدم ملك ،وتقف أمامهم- بينما تناظرهم بحدة ساخره ،متحدثه : هتخرجو كلكم ،واحد واحد ،عشان تموتوا ورا بعض.

ناظرها فيلكس بصدمة: ماذا ؟

أبتسمت ملك بنصر : أيه يا كوكو ؟

أتصدمت معلش

أنهت حديثها ،وهي تعود للخلف عدة خطوات ،لتقف- - مباشرة أمام دينا ،وتكون في أمام بصر البقية

لتتحدث مجددا : قبل فقرة سفك الدماء ،هنعمل فقرة الحقائق ،على الأقل تعرفوا هتموتوا ليه ،وكمان عشان

دينا تلحق تعرف ،قبل ما السحر الأسود يقتلها ،وأنا ال هبتدي

صمتت لحظات ،ثم أبتسمت ،وهي تراقب ردود أفعالهم- -لتكمل،

أنا كنت عايشه حياتي ،وأنا طفلة بشكل نوعا ما طبيعي لحد ما أكتشفو أني مش حورية بحر ،وأني بشرية ،و، ودوني فعالم البشر ،وزيفو حادثة ،وكانو فاكرين أن سحرهم أثر عليا ،وأني نسيت ،بس والدتي كانت عارفة كل حاجة بتحصل ،وعارفة أني منستش ،كانت عارفة أن ال معاها في عالم البشر حورية ،فكانت بتتعمد تعذب تالين ؛عشان مامتها تظهر ،وترجعني ليها ،بس تفتكروا ماما عرفت منين موضوع العوالم ؟

دا لأنها مكنتش بشرية أصلا ،كانت هجين ساحر وهربت من مملكتها ،وجت عاشت هنا ،وأتجوزت، بشري ،قبل ما تموت سبتلي ورقة ،حكتلي فيها كل الحقيقة ،الورقة دي جوا كتاب أدتهولي هدية زمان ،قبل ما تموت علطول

-أكملت ،وهي تناظر دينا بغضب-

بعد ما ماتت بست شهور ،مامتك جابتله عروسة ،لسه فاكرة صوت الضحك ،والزغاريط يوم فرحهم ،وماما مكنتش كملت سنة في تربتها ،وبعدها بابا أتغير معايا أوي ،وكانت مراته بتعاملني معاملة تقرف ،لحد ما عرفت أنها مبتخلفش ،ساعتها بس عاملتني زي بنتها بس أنا مش ناسيه ،مش ناسيه الي عملته معايا ،ولا، تغيير بابا أتجاهي ،والسرعة الي نسي بيها ماما ،حتى بعد ما مات ،مسامحتهوش ،وكبرت ،وعدت الأيام ،لحد ما لقيت الكتاب الي ماما سابتهولي هدية بالصدفة وقريته ،وعرفت الحقيقة كلها ،فضلت أدور كتير أوي، في المكتبات، وفي كل حته بتبيع كتب سحر ،عرفت وأتعلمت ،وكنت بجهز للوقت المناسب -نقلت نظرها، -لفيلكس

لحد ما شوفت فيلكس صدفة في مكتبة ،ساعتها شوفت العلامة واضحه على رقبته ،عرفت أنه مش بشري وقررت أستغله ،قعدت أيام كتير أفكر في أنسب طريقة، لحد ما لأقيت أن أنسب طريقة ،هي أني أقنعه أني البنت،

المقدرة ليه ،كان الموضوع صعب أني أخلي علامته تنور خصوصا أنه أمير ساحر ، ودا أكتشفته لما عرفت أن، علامات الأسرة المالكة مختلفة عن عامة الشعب ،بس مكنش صعب أوهمه أنها نورت ،كان واضح جدا أن هالته نضيفه ،ومستخدمش السحر الأسود قبل كدا فقررت أجربه عليه ،جهزت التعويذة ،الي هقراها مجرد، ما يبص في عيني ؛عشان أقدر أوهمه أني شريكته المقدرة ،كنت بروح المكتبة بشكل شبه يومي ،عشان أشوفه ،وبعد أربع شهور كاملين حصل ،وشوفته وأستخدمت السحر عليه ،وأتاكدت أني نجحت لما بعدها، أبتدت تظهر قدامي كتب ،ومتأكدة أنها مش موجودة غير في مكاتب عوالم آخرى ،كانت خطوتي التانيه أني أشوف العوالم دي بنفسي ،ولأني عارفه خطورة دا ،كنت عايزه حد معايا، حد لو أتحطيت في موقف صعب مترددش أني أضحي بيه ،وكان هيكون مين ،غير بنت الست الي دمرت حياتي ؟

ال بعتتلي واحده تاخد مكان مامتي ،و بابا مني ؟ أنتي ،يا دينا ،لما جيتيلي قررت أديكي قوة ؛عشان بشرية ضعيفة

زيك كانت هتموت مني في أول عالم ،خليتك تخطي على سحر يزيد قوتك ،بس لسوء الحظ ،الموضوع مامشيش للأخر ،وروحتي لوحدك ،وحصل كل ال حصل دا ،وأنا كل ال كنت بعمله ،أني مستنيه ،مستنيه الفرصة ،واللحظة ال هاخد فيها حقي منكم كلكم ،منك ،ومن مامتك ومرات أبويا ،لما كنا عند المخطوطة ،والحرب قامت، أنا ال هربت أدونيس ،فتحتله الباب ،وساعتها أديته، ورقة في أيده ،كنت كاتبة فيها كل خططي ،كنت عارفة أني هحتاجها في يوم من الأيام،وأنا واثقه أنه هيساعدني مبقاش عنده حاجه يحميها ،وأتاكدت أكتر لما رجعت، لقيت والدتك أتقتلت ،ولقيت رسالة في أوضتي أني أستعمل تعويذة معينه في وقت معين ،عشان أوديكي المكان ال هتموتي فيه ،وفعلا دا ال حصل ،وآه ،كنت فكراكم كلكم أذكى ،وأمهر من كدا ،أزاي مكشفتونيش كل دا ؟

-نقلت نظرها لفيلكس ،وآيما بسخرية-

أزاي معرفتوش أني هجين ؟

أنا ممكن أفهم أن التعويذة ال عملتها قدرت تحمي هالتي من الأختراق ،فحد زي ملكة المخطوطة ،أو الحاكم الأعظم معرفوش ماهييتي الحقيقة ،لكن أنتم أمراء سحره ومعرفتوش؟،

-أكملت والبسمة تتسع في وجهها -

مش كنتو تسمعوا كلام أبوكم الله يرحمه ،وتستعملوا السحر الأسود؟

.أدي هجين ساحر ،هتخلص عليكم واحد واحد

تقدم أدونيس بأستمتاع : أنه دوري الآن

-ناظر أدريان بخبث ،متحدثا-

أنت تعلم بشأن والدتك البشرية ،أليس كذلك ؟ -قابلته -نظرات أدريان الغاضبه ،ليبتسم

أنه كذلك ،حسنا ،ماذا بشأن أخيك أدم ؟

أتسعت أعين أدريان ،فمنذ يوم المخطوطة شك بالأمر-
ولكن قرر الأنتظار حتى ينتهي كل شئ ،ويتحقق بنفسه،
-؛لتتسع أبتسامة الأخر

ربما هذه معلومة جديدة لك ،تهانينا ،لقد وجدت لك أخيك

-ليكمل بخبث-

وقتلته ،أنه ميت الأن بالمشفي

ليكمل ،وهو يشير على فيونا التي قابلته بأبتسامة- ألا-
يراودكم فضول ،كيف أجتمعت بها ؟

أنها نيران الأنتقام ،كل ما تطلبه مني الأمر ،هو أرسال
ورقة بردي لها ،شبيهة خاصتكم ،أن أرادت الأنتقام على
الرحب ،والسعة ،فلتنضم ،وها قد فعلت ،هي من أرسلت
شخص لأخذ أنفاس صديقك الأخيرة -أكملت وهي تناظر
تالين بشفقة- يؤسفني ذلك تالين ،ستحظين بشخص
.أفضل من ذلك البشري

صاح آسر بينما يخبط الحاجز بكلتا يداه : أنت ،بتقول أيه
.يلا ،أنت

أتسعت أبتسامة الآخر ،متحدثا : ماذا ،هل أنت مصاب بمشكلة ما بسمعك ،المدعو أدم ميت.

أبتسمت ڤيونا ساخرة : عزيزي ،توقف عن الصراخ فصوتك الأنثوي المصطنع ،قد يتضرر ستستخدمه، كثيرا لاحقا ،في النواح على آيما خاصتك.

تحدث أدريان بهدوء مريب : آتالا ،لما قتلتها ؟

أجابه أدونيس بثقه : سأمتها ،لقد تزوجتها للعبث معك فقط ،ليس إلا.

أبتسم أدريان أبتسامة جانبيه ،جعلت من ثقة الأخر تهتز ليخرج أدريان سيفه ،ويوجهه على عنق تالين ،قابل ذلك أتساع أعين أدونيس

ليتحدث أدريان : الفتاة التي تحدثت عنها النبوءه لم تكن آتالا فتاتي ،بل تالين الفتاة التي أحبها أخيك أدم ،هل أنا مخطئ ؟

تقدمت فيونا إلى الحاجز ،بغضب : أيها الوغد ،أنزل سيفك.

تحدث أدونيس ،والشرار يتطاير من عيناه : أن كنت تريد الموت ،المسها.

ليجيبه أدريان : أن أردت أزل الحاجز ،ولنتقاتل كالرجال اليست فكرة رائعة ؟،

أو سيسرني قطع رقبة محبوبتك ،اللعينه ،فحبيبتي تحتضر أمام عيناي بالفعل ،ليس لدي ما أخسره ،أخي العزيز.

ملك بتحذير : أدونيس ،متسمعش كلامه ،هما أقوى مننا لو خرجو كلهم مرة واحدة ،هيقتلونا،.

فيونا بغضب : أيتها اللعينة ،أختي ستقتل ،أدونيس تصرف ،لقد سمحت لك بأستدعائها ،لأنك أردت الزواج بها ،لا قتلها.

في ذلك الحين ،ضغط أدونيس بالسيف على عنقها " لينزف ،ولم يقاوم أدونيس ؛ليخترق الحاجز بينما يوجه السيف أتجاه أخيه ،وتحركت آيما فورا ،أتجاه فيونا بينما تحرك آسر ليفك قيود دينا ،والتي لم تفعل شئ، سوى مناظرته ،والدموع تنهمر ،بينما تشير بعيناها على أختها ،والتي تختبئ بأخر الغرفة ،وكأنها تخبره أن يحميها ،حملها الآخر ،ووضعها بجانب أختها التي سارعت بأحتضان أختها الكبري ،بينما تبكي

في خلال تلك المعركة التي نشبت ،كانت ملك تعقد، تعويذة لتحاول الهروب ،بينما كان فيلكس يتأملها بلا

حراك ،توترها الملحوظ ،سرعة القائها التعويذة كساحرة محترفة ،وتركيزها المشتت الواضح ،برغم أتقانها لألقائها ،وقبل أن تتحدث بكلماتها الأخيرة ،تقدم فيلكس منها ،وأمسك بيداها لتفسد تعويذتها الفردية ،كانت تناظره بغضب شديد ،ولكن قطع نظراتها سقوط رأس أدونيس بالقرب منها ،لتفلت يداها من يد فيلكس ،وتعود للخلف بفزع ،ولم تكد تستعد أدراكها حتى سمعت صراخات ڤيونا المضويه ،لتناظرها ،وإذا بها ملقيه أرضا والخنجر يتوسط قفصها الصدري ،لتعلن تالين عن، أنهيارها على روح أختها التي زهقت لتوها ،وفي تلك اللحظة تحديدا ،أنتقلت نظراتهم جميعا لها ،كانت محاطه بالفعل فكان أدريان ،وآسر ،وآيما ينقلنان نظراتهم بين فيلكس ،وبينها أما عن فيلكس ،كانت نظراته مثبته بمقلتيها ،يقف أمامها بلا حراك ،أما عن ملك فكانت تناظرهم ،والذعر يتملكها ،لم يحتمل أدريان ،والذي كان يرى مظهر دينا التي تحتضر ؛ليقترب من ملك بنية أمساكها من عنقها ،ولكن أوقفته يد فيلكس "

.تحدث فيلكس بجمود : لا تلمسها

:فلت أدريان يداه من بين خاصة فيلكس ،صارخا به
هناك شخص برئ على وشك الموت ،وأنت تطلب مني
.أن لا ألمسها ؟ فلتجد لي ترياق ،لذلك السحر اللعين

ليجيبه فيلكس بثبات: لا ينحل السحر الأسود من
.المسحور ،إلا بقتل الساحر أدريان

أنهى حديثه ،وهو يخرج من بين ثيابه وثاق-
والزجاجة التي أعطاها له الحاكم الحارقه بيده الآخرى،
- ليناظره أدريان بتساؤل،

ليجيب الاخر على نظراته ،بينما زينت طبقه من الدموع
مقلتيه، وكانت تأبي النزول ،أمام القابعة أمامه: أنه وثاق
سحري ،جعلتها توقع عليه مسبقا ينص على أنها
ستتزوجني ،بعد الأنتهاء من كل شئ ،ستحيا بعالمي

وستكون لي لأبد الدهر ،أن تم أحراق العقد ،أو أتلافه، أو لم تلتزم به ،سينتهي الأمر بروحها تحترق حتى، الموت.

:أقتربت ملك منه بخطوات مترددة ،وقد بدأت في البكاء فيلكس ،أنت أكيد مش هتعمل فيا كدا صح ؟ أنا هتجوزك والله ،كنت ناويه أتجوزك ،تعالى نسبهم ،ونمشي،.

أجابها فيلكس بحده : أياك ،والأقتراب أكثر ،أردت فقط أخبارك بذلك قبل قتلك ،أنا لم أحبك أبدا ،أنتي لا تعني لي أي شئ ،مجرد فتاة غبية صادفتها ،كما أنني لم أستخدم السحر الأسود ،ليس لجهلي ،بل لرفضي لتلك السبل المدنسة ،والتي تشبهك ،الساحر عقابه الوحيد هو الأعدام.

أنهي حديثه ،وهو يفتح الزجاجة ،ويصبها على الوثاق- تاركا أياه أرضا ؛ليحترق ،تحت صرخات الآخرى التي،

لم تتوقف ،وكان يقابلها وقوف فيلكس ،بينما يناظرها تتألم بلا حراك ،كم كان ثابتا ،بينما تقام ألف حربا بداخله وما أن صمتت كليا ،ولفظت أنفاسها الأخيره ، فقدت، دينا وعيها تماما ،وذهب أدريان اليها مسرعا ؛ليقوم بحملها بين يداه ،في محاولات فاشلة لأفاقتها ،بتلك اللحظة وجدو جنود ظهرو من العدم ،وإذا بهم رجال الملك الأعظم-

لتتحدث آيما : من أنتم ؟

الجنود : أرسلنا الملك الأعظم ،لأجل حمايتكم.

ليتحدث آسر ،ساخرا : بسم الله ما شاء الله ،فن أختيار التوقيت.

نهض أدريان حاملا دينا ،ليقاطعهم : سأخذها لمملكتي بمجرد أن تشفي سأعيدها لعالمها ،وسأخذ أختها، الصغرى ايضا.

اؤمي له الجميع بصمت ،ليرحل أدريان بأستخدام- بوابات صنعها الجنود ،منذ مجيئهم بنية تهريب أدريان والبقية،-

تحدث آسر : أنا هرجع عالمي ،عايز أطمن على أدم.

أومئت له آيما ،ليسترسل الأخر حديثه : أنا مش عارف- هعرف ارجعلك ،ولا لا ،بس ممكن لو أنا مجتش تركبي مقشة ،وتلبسي عباية سودا ،وتجيلي ؟

أبتسمت آيما على أحاديثه الهزليه : سأفعل.

أبتسم الأخر برضى ،وذهب،وقيدت الجنود في تلك-
-.اللحظة تالين ؛لأعادتها جبرا لعالمها

لتناظر آيما أخاها ،الذي يناظر جثمان ملك ،بلا حراك
لتقترب منه بينما تمسك يداه : لنرحل ،فيلكس ،هي حتى
.لم تكن شريكتك المقدرة

ليجيبها الآخر ،دون أن يناظرها : إذا ،لماذا أحببتها بهذا
القدر آيما ؟

أنزلت الآخرى عيناها ،فهي لم تجد جواب لسؤال أخيها
.ليتحدث : أتركيني ،وأرحلي سألحق بك،

تحدثت آيما بأعتراض ،بينما تشد على يد أخيها : ولكن
..فيل

.قاطعها الأخر بصوت مبحوح : أرجوك

فتلك اللحظة أفلتت يداه ،والتفت ،وهي تناظر أخيها"
بحزن ،لتعبر تلك البوابة ،وبمجرد أن فعلت حتى سقط
الأخر على ركبتاه ،أمام جثمان ملك ، ترك لنفسه العنان
ليبكي بحرقة ،بينما يتأملها ،وبمنتصف بكائه جلس
بجانبها ،وحمل رأسها ،ووضعها على ساقه ،بينما
يتحسس شعرها ،والشهقات تتلاحق ،وتشن دموعه
حروبا عليه ،لتتمرد بالنزول ،بأقصي ما اوتيها من ألم
مر ما يقارب ستون دقيقة ،وهو بهذا الوضع ،ليستجمع،
الأخر شتات نفسه ،ويحملها بين ذراعيه ليعبر بها
البوابة ،وما أن وصل لمملكته ،حتى سار بها إلى مغسلة
الأموات بمملكتهم ،وطلب من الخدم أن يهتموا بأمرها
ويقوموا بدفنها ،ثم عاد للقصر ،وجلس بغرفته ،ولم،
يلبث بضع دقائق حتى أتت آيما ،تطرق بابه ،وسمح لها
بالدخول لتجاوره الآخرى على الفراش ،بينما تمسك يداه
"

.ايما : فيلكس ،ستلتقي بشخص أفضل

ناظرها فيلكس بتساؤل : لما توجب علي أن التقي بها أن كنت سأكون لفتاة أخرى ؟

- ليكمل ساخرا-

أعتدت أن أقاتل كل شئ ،بكل ما أؤتيني من قوة ،عهدت الحروب ،والدماء حتى وجدتها ،حينها فقط شعرت بالسلام بداخلي ،ظننتي وجدت السكينة ،ولكنها كانت مجرد فخ ،أستنزف كل الطاقات التي أملكها ،ذهبت بها لمغسلة الأموات ،طلبت منهم أن يقوموا بتغسيلها ودفنها ،أنني أقل قوة من أن أعلم مكان مدفنها ،ولا، أجلس بكل ليلة أبكي بجواره ،لكون الفتاة الوحيدة التي أحببتها ،أنا من أحرقت روحها بيداي ،لم أظن أبدا أن في ليلة ما حتى العشق سأقاتله ،وكأنني خلقت للقتال آيما !

قامت الآخرى بعناقه بحزن شديد ،فهي لا تمتلك كلمات" مواساه للتفوه بها ،ولم يقاومها الآخر بل تركها على أمل "أن تبث بداخله بعض الأطمئنان

-بمملكة مصاصي الدماء-

تحديدا بغرفة أدريان كان جالس على مقعد بجانب الفراش ،التي تتمدد عليه دينا ،بعد أن أطعم أختها الصغري ،وجعلها تخلد للنوم بغرفة آخرى

بدأت دينا بفتح عينينها ببطء ،من ثم الحراك لتعتدل، الآخرى بجلستها ،بينما تناظر أدريان ،فعلت ذلك لبضع، لحظات ،قبل أن تخفض نظرها ،و تبدأ بالبكاء ،والنويح بلا توقف ،أما عن الأخر ،فكان جالس أمامها يعطيها المناديل الورقية من وقت لأخر ،فهو يعلم كارثية ما مرت ! به ،أنقلبت حياتها رأسا على عقب في ليلة ،وضحاها

إلى أن هدئت قليلا ،لتسأل بصوت مبحوح : مريم فين ؟

أجابها الأخر : لقد تناولت الطعام ،وخلدت للنوم ،سأطلب لكي الطعام أيضا.

تحدث دينا : مش عايزه ،شكرا.

ليجيبها الأخر بنظرات ثاقبة : أيتها البشرية ،لم أعهد نبرتك هادئة ،وعيناك تناظر كل شئ بالغرفة عداي ،حتى حينما هددتك بالقتل ،كنتي تناظرين عيناي مباشرة ،ولكن الأن؟

لترفع الأخرى نظرها به : هترجعني عالمي أمتى؟

ليتحدث الأخر بتوتر : هل تريدي العودة ؟

لتجيبه دينا متذكرة أحاديثه السابقة : عشان أحنا من عوالم مختلفة ،مينفعش أتعلق بيك ،مجرد ما كل حاجة تخلص هتمشيني ،كل حاجه خلصت ،وعلاقتنا مستحيلة على حد كلامك.

ليناظرها أدريان بعمق :وماذا عنك ؟ تريها مستحيلة بناظري ،ولكن ماذا عنك أنتي ؟ أتريها مستحيلة أيضا ؟

أبعدت دينا عيناها بتوتر ،وتشوش : أنا مش قادره أقرر أي حاجة ،بس لو أستخدمنا عقلنا لأقل من ثانية ،هنعرف أحنا الأتنين أنها أه مستحيلة ،أنا عايزة أعيش حياة عادية ،وولادي يعيشوا حياة عادية ،ودا عمره ما هيحصل ،وأنا هنا ،عمره ما هيحصل ،وأنا متجوزه فامبير.

كان الأخر يناظرها بخيبة أمل ،ليجيبها بهدوء شديد بينما ينهض : أستعيدي صحتك ،سأرسل لك شخص

لأعادتك لعالمك غدا ،أتمني لك حياة سعيدة ،وأن تحظي ببشري جيد ،أنتي محقة فالقدر لا يُحَارِب.

-بمملكة البشر-

بمجرد عبور آسر البوابة ،وجد ذاته بغرفة صديقه أدم" والذي كان برفقة الطبيب ،ليناظره الطبيب بفزع متسائلا، "بعيناه عن كيفية ظهوره من العدم

ليجيبه آسر على نظراته : لا ،أنا مش عفريت ،ممكن تسبنا لوحدنا؟

تفحصه الطبيب ،هو ،وأدم بخوف شديد ،في البداية- وجد تركيبة جسد أدم غريبة ،والأن هذا الرجل ليقف بلا - حراك ،ونظراته المفزوعة تظهر كل شئ

تحدث آسر ،بلا مبالاة: طيب ،أنا عفريت ولو ممشتش من هنا حالا ،من غير صوت هاكلك

-ليكمل بصوت مصطنع ،بينما يرفع يداه لأعلي- عاوووووو.

على أثر ذلك ،ركض الطبيب لباب الغرفة مغادرا- وبمجرد رحيله ،ذهب آسر لفراش أدم بينما يتفحصه، - بقلق

ليتسائل أدم : أنت كنت فين ؟

ليجيبه آسر : أنت تسكت خالص ،بقى عاملي فيها أنسان وأنت ڤامبير ،يا عدو البشرية ،يا دبانه بغيضه،.

ليشير أدم على ذاته : أنا ڤامبير.

تحدث آسر : و دبانه بغيضه ،عدتها عادي ؟

ليتسائل أدم بعدم صبر : هو في أيه بظبط؟

أجابه آسر : قوم البس هدومك ،وأحكيلك كل ال حصل في الطريق ،قبل ما الدكتور يجيب دكاترة ،وتبقي فار تجارب.

نفذ أدم أوامر آسر ،وقص آسر على أدم كل ما حدث- بالطريق ،تحت صدمة الأخر ؛لينتهي الأمر بكل منهم في شقة أدم ،يغوصان في نوم عميق "

\ في صباح اليوم التالي\

-بمملكة مصاصي الدماء-

كان أدريان يجلس على عرشه ،بينما ينصت لأوامر الملك الأعظم ،التي أرسلها لجميع الممالك ، ومن ضمنها أنه سيتم أغلاق بوابات العوالم نهائيا الليلة ،بعد الساعة الثانية عشر ليلا ،وما أن أنتهي حتى أرسل أحد حراسه لغرفة دينا ،لفتح البوابة لها هي ،وأختها.

كانت دينا تغوص بنوم عميق ،ولكن فصلها صوت طرق الباب لتقوم بتثاؤب ،بينما تطلب من الطارق الدخول وإذا به الحارس برفقة أختها الصغري،.

الحارس : سيدتي أنني هنا ،لأرسالك لعالمك ،فالبوابة ستغلق نهائيا بعد الثانية عشر ليلا.

تسائلت دينا : يعني ايه هتقفل نهائيا ؟

الحارس : لن ينتقل أي شخص ،من عالم غير عالمه للحفاظ على التوازن بين العوالم،.

ناظرته الآخرى بتردد ،قبل أن تنهض من الفراش واقفه أنا جاهزه ،أفتحلنا البوابة:.

أومئ لها الحارس ،وقام بفتح البوابة ،لتقوم الأخرى- بالعبور مع أختها ،وما أن أنتهت مهمة الحارس ،حتى - خرج من الغرفة ،ووجد أدريان بوجهه

ليتحدث أدريان بقلق : هل رحلت ؟

اومئ له الحارس : تم تنفيذ الأوامر ،سيدي.

تمتم الآخر بغصه : لم تطلب توديعي ،حتى.

-بمملكة البشر-

كان آسر يتحرك على الفراش ،بجانب أدم لينهض بكسل مغادرا الغرفة ،بنية الذهاب للمطبخ ،ولكنه صدم بآيما، تجلس على صالون المنزل ،مرتديه فستان أسود طويل لتتسع أبتسامته ،وهو يعدل من هندامه ،ويقترب منها.

آسر : يا صباح القمر.

نهضت بينما تناظره بأبتسامة خجولة : صباح الخير. - لتحمحم قبل أن تسترسل حديثها-
ها قد أتيت لأجلك.

أبتسم آسر بحب : نورتي عالمنا ،والله.

لتتحدث الآخرى : هناك شئ ما ،أرغب بالحديث عنه معك.

ليناظرها آسر بأهتمام : أيه ؟

لتجيبه الآخرى بتوتر : ستغلق البوابات بين عوالمنا نهائيا الليلة ،بعد الثانية عشر من منتصف الليل ،لذا أن أردت المجئ معي ،لمملكتي..

. قاطعها آسر بتردد : طيب ،ما تفضلي أنتي ،هنا

.تحدثت الآخرى بحزن : لا يمكنني ترك أخي وحيدا

. أجابها الأخر بحده : وأنا مقدرش أسيب ماما لوحدها

شعرت الآخرى بغصه ،قبل أن تكمل : إذا أخبر أدم ،أن أدريان سيرسل له أحد الحراس ؛ليذهب به لمملكته ،أن أراد ،وأن أراد البقاء هنا ،يمكنه ذلك ،أنه مخير ،أتعلم ؟

لقد علمت الليلة الماضية مصير أدريان ودينا ،أرسل لي رسالة حينما تسائلت عن أحوالها الصحية

.. أَنْتهى بِهِ الْأَمر رَاحِلًا ،

..يَحملُ خَيبتهُ ،وَ مَشاعرهُ بِلا عودةٍ

!قائلًا أَنهُ قَدْرًا ،وَالْقَدْرُ لَا يُحَارَب

-لتكمل بغصه-

كذلك مليكا و فيلكس ،وها نحن ذا

- لتكمل بينما تبتسم-

.وداعا

- كادت تلتفت ،ولكن أوقفتها يد آسر -

آسر : تعالي هنا ،وداعا أيه ؟

لتناظره الآخرى بيأس : كلانا ،لا يستطيع ترك عالمه .آسر ،دعنا نكون أكثر واقعية

ترك يد آيما متحدثا :تعالي الساعة حداشر ،هحاول أقنع ماما تيجي معايا ،لو وافقت يبقي بارك الله بيننا ،ولا أنتي ضد أن حماتك تقعد معاكي ؟

لتبتسم الآخرى بخجل ،بينما تناظره بأمل : على الرحب والسعة.

-تحدثت قبل أن تلتفت ،و تغادر من البوابة نهائيا-

بمجرد رحيلها ،أقتحم آسر غرفة ادم ،وأيقظه عنوه" وجاوره على الفراش ،ليقص عليه ما حدث ،لينتهي، "التمر بكلاهما يتسائل

آسر : هتعمل أيه ؟

أدم بحيره : مش عارف ،طب أنت هتقنع أمك أزاي ؟

أجابه الآخر بتردد : مش عارف.

أدم : طيب ،ممكن تقوم تروحلها ،يا آسر ؛عشان تحاول تقنعها.

اومئ له الأخر ،وأرتدي من ثياب أدم ،وتوجه لمنزله" والذي أنتهي بهم الأمر بعد البكاء ،والسلامات الحاره، بوالدته تجلس أمامه في أنتظار الحديث الذي سيتفوه به، "

آسر : عارفة يا ماما ،أن الكون كبير أوي ،صح ؟

لتجيبه والدته بقلق على صحة أبنها العقلية : آه يحبيبي سبحان الله،.

ليأتيها رد آسر : وربنا خلق حاجات كتير منعرفهاش صح ؟،

اؤمئت له والدته : تعالى عدل في أيه؟

ليبتسم آسر : سكة ،ودوغري ؟

.لتجيبه والدته بخبث : سكة ،ودوغري

أتسعت أبتسامة آسر ،وهو يتحدث : أنا بحب أميرة مملكة السحرة ،وعايز نروحلها أنا ،وأنتي ،قبل ما البوابات ال بين العوالم تقفل ،ومعرفش أشوفها تاني وحبي يضيع ،عايزه حب أبنك يضيع ؟،

لبثت والدته لبضع ثوان بلا حديث ،ولكن فجأه ،وبدون مقدمات أنخفضت للأمساك بخفها ،بينما تقوم بالقائه على

أبنـها : أمشي ،يا كلب ،يا أبن الكلب ،عايز تتجوز ساحرة أنا معرفتش أربي،.

ليتفادي الآخر الضربة ،قبل أن يتحدث : يا ماما ،ساحرة طيبة مبتستخدمش السحر ،بس هي كنيتها كدا ،أتولدت في مملكة سحرة ،تعمل أيه يعني.

لتتحدث والدته بحزن : يا خيبتي ،أبني الوحيد أتجنن كنت فين يا أبني ،عشان يجننوك،.

ليقترب الآخر منها ،بينما يمسك بيداها : يا ماما صدقيني ،طيب بصي ،أنتي تيجي معايا ،وهتشوفيها، بنفسك ،ولو طلع كلامي صح ،هتوافقي ماشي ؟

ناظرته الأخرى بحزن على حالة أبنها العقلية ،لتجيبه بخضوع : ماشي يا أبني ،ال تشوفه.

مرت الساعات ،وها قد ذهب آسر ،ووالدته لمنزل أدم-
لتدق الساعة الحادية عشر ،ويأتي الحارس ،وتأتي،
آيما ،وبمجرد ظهورهم ،وظهور البوابات أمام والدة آسر
أنطلقت الآخرى تقراء أيات الكرسي ،والفلق بخوف،
- شديد

والدة آسر : أعوذ بالله ،أيه دا يا أسر ،أيه دا ؟

ليتحدث آسر : يا ماما ،والله ما تخافي ،دي طيبه أوي
.حتى بصي ،جميلة أزاي

ليبتسم أدم ساخرا : دا أنت لو بتقنعها تبيت قطة في
.البيت ،هتتكلم أحسن من كدا

ليرسل له الأخر نظرات غاضبة ،قبل أن تتقدم آيما ، بأتجاهها

ليعلو صوت والدته محذره : بقولك أيه ،أنا قاريه الفلق والناس يعني سحرك مش هيحوق فيا،.

لتبتسم الآخرى بلطف ،قبل أن تنحني ،وتمسك بيد والدته : تحت قلقها الشديد ،وتقبلها بلطف ،وهي تتحدث، كوني من عالم السحرة ،لا يعني أنني ساحرة ،لقد خلقت هناك ،ولا يوجد شخص أختار نشأته ،على كل حال ،هو أبنك ،ويحق لكي الأختيار ،أن أردتي مني الرحيل ،سأفعل وأن تشبث بي آسر ،الأمر يعود لكي كليا،.

وما أن أنتهت من حديثها ،حتى عادت للخلف ،لتهمس والدة آسر بأذنه : أيه البت المتربية دي .

ليجيبها الأخر بهمس ممثال : أميرة يا ماما ،أميرة

يعني تربية أيه ،أدب أيه ،حلاوة أيه ،هتلاقي أيه أحسن، من أميره لأبنك ؟

.لتنغز له والدة آسر بأبتسامة : خلاص ،هجوزهالك

لتتحدث والدة آسر بصوت جهوري : خلاص يا بنتي .على خيرة الله،

أبتسمت آيما ،وقامت بضمها ،وقبل أن يرحلو ناظرت أدم ليتحدث : أنا هروح لأدريان

- أكمل ،وهو يناظر آسر -

بس أزاي هنتقابل تاني ،والبوابات هتقفل ،وأحنا في ممالك مختلفة؟

لتتحدث آيما بأبتسامة واسعه : لا تقلق أدم ،لقد قدمنا طلب بتوحيد مملكتي مصاصي الدماء ،و السحرة ،حينها ستزال الحواجز من بينهم .

نظر أدم لها بأطمئنان ،قبل أن يقترب من صديقه ويضمه ،وهو يبتسم متحدثا : مبارك ،ياعم،.

ليبتسم الآخر :عقبال ما نفرح بيك ،يا حبيبي.

بعد الأنتهاء من التهاني الحارة ،غادر كلاهما لعالمه- وجد أدم أدريان بأنتظاره ،وقد أستقبله بترحاب شديد، بمجرد وصوله ،وحذره من تالين ،بعد أن قص عليه أمر، النبوؤه ،وقرر أدم المكوث معه للأبد ،لكونه لا يمتلك أي - شخص بعالم البشر

/بعد مرور ثلاثة اشهر/

خلالهم تم عقد زواج آيما على آسر ،وتم توحيد"
" مملكتي السحره ،ومصاصي الدماء

- بمملكة البشر-

كانت دينا تنتظر مرور عشرين دقيقة ،بعد أذان الفجر
.بجانب أختها على الفراش،

لياتيها تساؤل أختها : أيه الورقة ال في أيدك دي ،يا دينا
؟

أبتسمت دينا بهدوء ،وهي تتذكر كيف بأول مرة وضعت-
تلك الورقة أسفل وسادتها قبل الرحيل لعالم أدريان ،ومن
-حسن حظها حين عودتها وجدتها ،وقامت بالأحتفاظ بها

دينا : مجرد ورقة خيالية يا مريم ،بتمني تنجح ،بنفس الدرجة الي كنت متأكدة فيها زمان ،أنها مش هتنجح .

لم تستعب مريم كلمات أختها ،ولكنها تجاهلتها ،وبمجرد أن وقعت عيناها على ساعة الحائط ،أعلنت عن الموعد المحدد ،لتبدأ بالقراءه ،بعد أن أمرت أختها أن تكرر خلفها ما ستقوله ،ولكن في سرها.

"نحن دينا ،ومريم ،أبنتا أدم ،وحوا ،ذوات الدم البشري واللتان ينتموا لأرض الخطأ الكوني ،وبأصل أمتداد، الدماء ،أطالب بأنتقالنا بين العوالم السبع ،على أن أخلي الحاكم الأعظم من مسئوليتنا ،وعلى أن تقع مسئولية نجاتنا كاملة على عاتقنا ،فأنا أعلن كامل خضوعنا ،و أيماننا لكافة ،وبكافة العوالم "

أنهت قرأتها للطلسم ،لتجرح أصبعها بهدوء ،وتزين- ذات المكان الذي زينته دمائها مسبقا ،وتفعل المثل -بأختها ،وتضعه أسفل وسادتها ،ويخلدوا للنوم

-بمملكة مصاصي الدماء-

تحديدا بالقصر ،كان أدريان يجلس على عرشه ،ويناقش بعض من قراراته ،ليجد أحد الحراس أتى اليه ،وأنحني له ،ليسمح له بالتحدث.

الحارس : سيدي ،هناك بشريتان خالفا القانون ،وعبرو البوابات بأستخدام السحر ،أنهما بالغابة الأن ،أمرنا الملك الأعظم أن نجعلك تتصرف معهم ،كونهم ضمن سلطاتك.

اؤمي أدريان له ،وغادر عرشه بهدوء ،ذاهبا للغابة- ليرى إلى ماذا ستأخذه الأمور ،وما أن وصل حتى وجد دينا غافيه على الأرض كليا ،وبجانبها أختها ،والتي أستيقظت للتو ،وما أن ناظرت القابعين أمامهم حتى

فزعت ،وأخذت تهز أختها بقوة ،لتستيقظ بدورها ،وما أن وجدت السماء فوقها ،وهذا الملمس أسفلها حتى نهضت بفزع ؛لتجد أدريان يقف أمامها ،هو ،وحراسه أتسعت أبتسامتها لتهم واقفه ،بينما تناظره ،وكادت أن، تتحدث ،ولكن قاطعها-

أدريان بحده : لماذا أنتي هنا ؟ ألم تريدي الحصول على حياة عادية؟

لتجيبه الآخرى بغضب طفيف : ما أنت ممسكتش فيا برضو ؟
هو أيه ال همشي ،أمشي ،أيه دا يعني ؟

ليبتسم الأخر أبتسامة صغيرة ،قبل أن يعيد نبرتة الحادة لقد خالفتي القواعد ،ويجب أن تعاقبي لممارستك :
السحر ،وأخترقك للبوابات.

.أشارت الآخرى على ذاتها : هتعاقبني

.أجابها الأخر بشموخ : أنني الملك هنا ،أفعل ما أشاء

فتلك اللحظة راودها شعور بالخوف ،لذا تشبثت بيد-
أختها ،وعادت خطوة للخلف ،وما أن فعلت علم أنها
ستركض ،لذا تقدم لها ،وامسك بيداها بقوة ،وقام
-بسحبها له عنوة ،وأثر ذلك ،تركت يد أختها الصغرى

تحدثت الآخرى بعنف : أنا غلطانة أني رجعت ،أبعد عني
.يا أدريان ،أبعد

ليبتسم الأخر بأستمتاع : أحررك ؟ هل تعلمين أخر
بشرية أستطاعت آسر قلبي أتت لهنا ،كان متي ؟ منذ ما
يقارب أربعة أشهر ،ولكنك تخبريني أن احررك ؟
أفسدتي النبوءه لكونك مبعوثة ،ولكن ليست لأخي بل لي
وأفسدتي روحي برحيلك مسبقا ،أنتي من ستحرري،

روحي من فسادها ،وما أن تفعلي سأتاكد من أن لا أحررك أبدا.

أبتسمت الآخرى من وقع حديثه حينما تذكرت لقائهم الأول ،فالأن

فقط ،علمت مبتغاه لتجيبه بهدوء : صفقة مش وحشة.

أخيرا عزيزي القارئ"

أبحث من حولك جيدا ،وتسائل..

ماذا أن كان كل ما رغبت به بعالم آخر..؟

ماذا أن علمت أنك لم تكن أنت يوما !

فربما قضيت عمرا تبحث بالمكان الخاطئ بينما تراقبك حقيقتك بعالم موازي لم تراه قبلا...

أن لم تكن ألقوة أهل لك ،فلتقاتل بكل ما أوتيك من ضعف حتى تهدء عواصفك ،وتصادف وجهتك.

"..لم نخلق لنهزم بعالمنا أو بأخر

-أنتهت رواية خطأ كوني-

الرواية بقلم :يمنى سليم

”شكرا لوقتكم

خطأ كوني
بقلم: يمنى سليم